مصر الحديثة المصورة

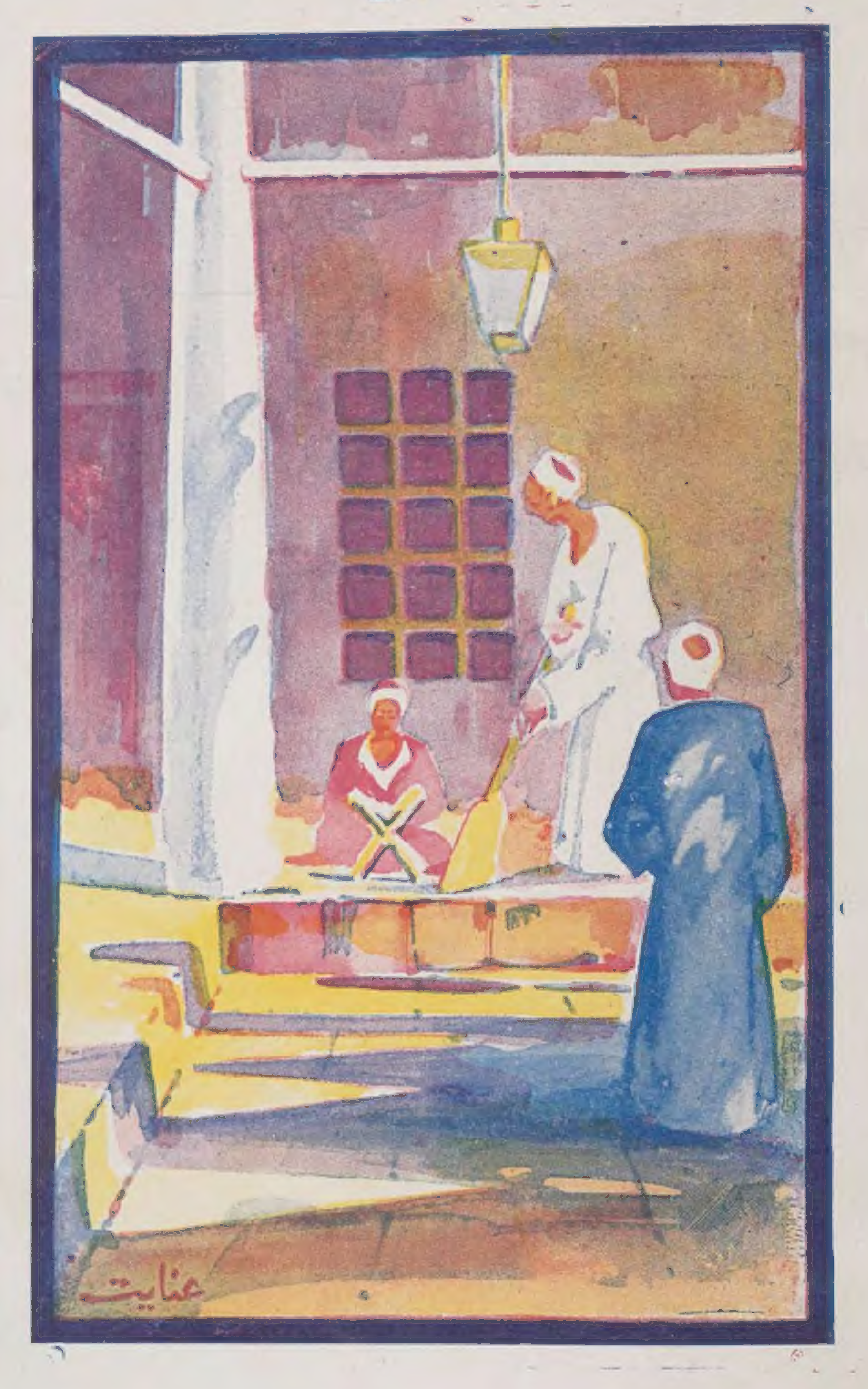

الثمن ١٠ مليم   16 Novembre 1928   ١ نوفمبر سنة ١٩٢٨

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرتين فى الشهر

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصرى — ٦٠ قرشا للخارج

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى

16 Novembre 1928

١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثانية ـ العدد الثاني

من مواد هذا العدد

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.

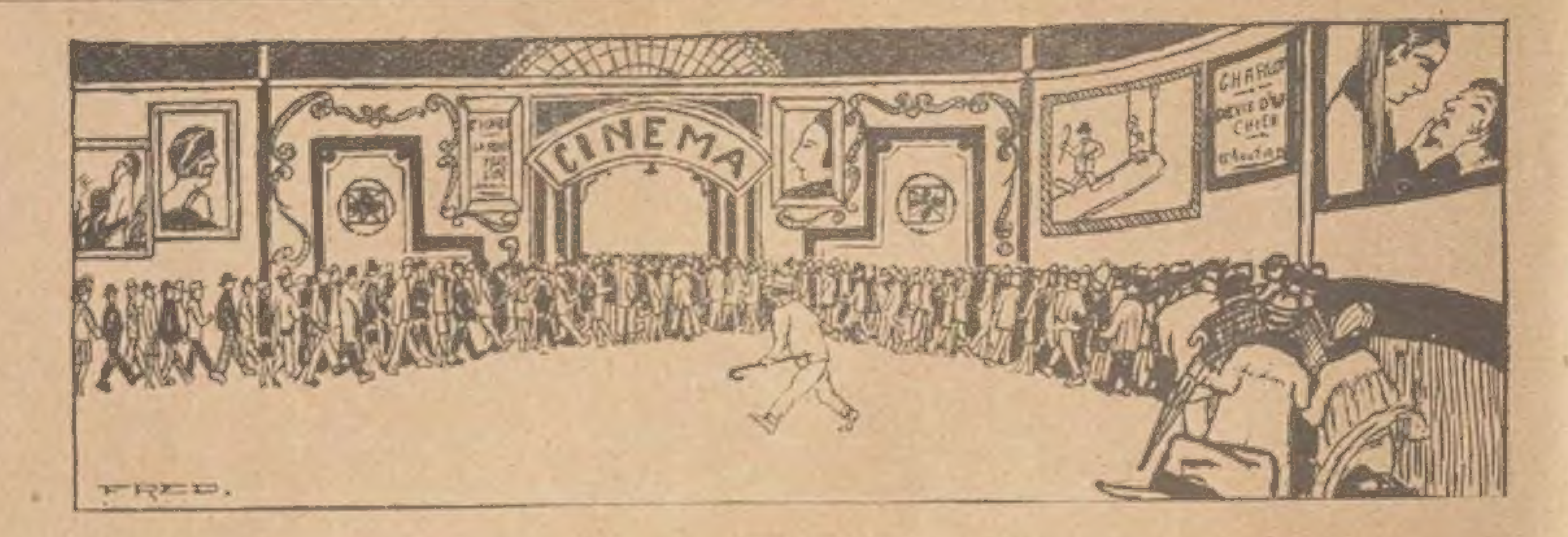

نحن نقـــدم اليك

زبائن مضمونين
اغنيـاء
صادقين
عديدين

فالذين يترددون على السينما هم من :

نخبة الهيئة الاجتماعيـة
والطبقـــات الوسطى
والشـبان والشـابات
وبالاختصار جميع الناس

ففي وسعك الوصول اليهم بواسطة

الاخـــبار المنــورة

القاهرة
شارع المدابغ رقم ٢٣
تليفون رقم ٤٠٢٥ عتبه

الاسكندرية
شارع النبي دنيال رقم ٨
تليفون ٥٠٢٩—٥٠٣٠—٥٠٣١

كيفَ تنظّفُ مدينةُ القاهرةِ الآنْ
وكيفَ كانتْ تنظّفُ مِنْ قبلُ ؟

عندما فتح نابوليون بونابرت مصر وانهى من توطيد السكينة عمد الى تنظيم الحكومة ، وادخال كل مايستطيع ادخاله من الاصلاحات التي تقتضيها الحضارة اليها ووجه قسما عظيما من اهتمامه الى الصحة العامة ، غير مكترث باستياء الناس اورضاهم، مكتفيا باعتقاده انه انما يريد الاصلاحات على النمط الاوروبى. فمن ذلك انه امر الاهلين بكنس شوارعهم ورشها ، فى اوقات معينة ، وبوضع مصباح على كل باب منزل ، مع تهديد كل من يخالف ذلك بالعقوبات الشديدة ، فكان هذا العمل في حقيقته ، نواة اولى لمصلحة نظافة العاصمة ، وان كان حدث بعد ذلك ، ماحال دون سير هذا العمل المفيد وقتاً ما

بيد أن الحال مازالت تتطور ، وعدد السكان يزداد ، فى عهد الولاة من اسرة محمد على باشا ، الى ماقبل عام ١٨٨٢م بسنوات، ونالت نظافة المدينة اهتمام ولاة الامور ، فكانت المحافظة ، من يدعى حسين افندى و «دسوقي احمد» المقاولين باحضار العربات والانفار اللازمين « للكنس والرش » وكان عدد العربات في ذاك الوقت ستا فقط، تستعمل فى الشوارع والاحياء المهمة من المدينة .

ولم يك للحارات من عطف المحافظة وعنايتها نصيب ما .فقام ساكنوها بكنسها ورشها ، وكلف برفع « القمامة » عمال مختصون لهذا العمل

أما تنظيم الشوارع ورصفها بالزلط والجر الصغير ، فقد عهد به الى المقاولين « استافي واخيه » فقاما بتوريد ماطلب منهما

ولما تطورت الحال بمصر ، على اثر الثورة العرابية ، عام١٨٨٢م، تولت مصلحة الصحة الاهتمام بأمر النظافة والرش ، غير ان الرش لم يكن يجرى بالطريقة المشاهدة الآن، بل كان عبارة عن خراطيم من «اللستك» تركب بعربات صغيرة ، ويقوم نفر من العمال بجرها ، وهي طريقة في غاية من العقم والمشقة فضلا عن عدم تأديتها الغرض المطلوب

وحينما تولى المستر « هوكر » ادارتها ، ومحمد بك صدقي وكالتها ، جلبت المصلحة عربات الرش والنظافة كالنوع الموجود الآن ، وزادت في عدد العمال زيادة تتناسب مع عظم المصلحة ، وعينت رجالا اطلق عليهم لقب « جاويش نظافة » لمراقبة العمال

ونهضت هذه المصلحة وتقدمت بتقدم مصر وعمرانها ، فزادت في عدد الكناسين و « العربجية » وحسنت مرتباتهم فاصبحت كما يأتى:

	مليم	جنيه
الجاويش	٧٥٠	١
مساعده	٥٠٠	١
عربجي الرش	١٠٠	١
عربجى النظافة	٠٥٠	١
الكناس	٠١٠	١

ولم يكن ثمت ملاحظ لمراقبة الجاويش في تنفيذ اعماله كما يجري الآن بل استمرت الحال هكذا حتى حوالي سنة ١٩٠٠ يوم انتدب المستر « هوكر » للعمل بالملاحات ، ونقلت مصلحة الكنس والرش الى وزارة الاشغال ، وفي ذلك الحين تم تخصيص عربات للتنظيم . وتقرير توريد الزلط من ابي زعبل ، بدلا من ترك هذه المهمة للمقاولين ، واستمرت وابورات الرش والزلط وتكسيره،

وفى عام ١٩٠١ أحيلت المصلحة الى مصلحة الصحة ، للمرة الثانية ، فجددت عرباتها، وقسمت الى عربات «جوز» و «فرد» واخذت تتقدم حتى عام ١٩١٩ ، اذ عين لها المستر فلكس « باشمفتشا » فسارت في طريق الرقي والنهوض ، وقسمت المدينة الى ١٢ قسما ، وزيد عدد الجاويشية والعمال، وعين ملاحظون لملاحظة الجاويشية ، فصار لكل اربعة اقسام مفتش ، ولكل قسمين ملاحظ ، ولكل قسم جاويش

وفى هذه السنة نفسها ألحقت مصلحة الكنس والرش بمصلحة المجاري الرئيسية وظلت كذلك حتى سنة ١٩٢٤ م يوم ألحقت بمصلحة التنظيم واصبحت وطنية بحتة

فتقدمت المصلحة منذ ذلك الحين حتى الآن تقدما مطردا، لم يكن في الحسبان، بل يصح ان نسميه عصر المصلحة الذهبي . فمنذ تولاها بدأ فيها الاصلاح الحديث باتم معانيه واستعمل النقل « الميكانيكي » بأنواعه المختلفة، فى اعمال النظافة والرش والغسيل. واستوردت المصلحة، في شهر ابريل من تلك السنة ، عددا من السيارات والجرارات والقاطرات ، ومن ثم انشىء « جراج » المصلحة الموجود الان

بساحل الغلال، قرب جسر ابي العلاء من جهة بولاق وعلى مقربة من الادارة العامة للمصلحة بجهة اخرى

ولا تقتصر المصلحة على القيام باعمال النظافة نهاراً ، بل انشأت منذ سنة ٩٢٥ فرقة اسمتها « فرقة النظافة الليلية » وعمال هذه الفرقة ، يشتغلون بنظافة الشوارع التي يؤمها الجمهور في المشي الى منتصف الليل ، حتى لاتتراكم فيها فضلات المحال العمومية المنتشرة فيها ، ولكي تكون نظيفة في صبيحة كل يوم ،

على ان المصلحة فضلا عن قيامها بالنظافة ليلا ، تقوم بعمل آخر هو غسل الشوارع المرصوفة بالاسفلت ، وقديما كانت تغسل هذه الشوارع مرة واحدة في كل اسبوع ، فصارت الآن تغسل ثلاث مرات وبعضها اربعاً في الاسبوع

وللاحياء الوطنية الفقيرة ، نصيب كبير من العناية ، ومعظمها الآن مرصوف بعضه بالاسفلت بالحجر ، وكلاهما يغسل مرتين في الاسبوع فضلا عن اعمال التنظيف التي تجرى عادة في النهار

وكثيرا مانرى الاهلين ولا سيما في الاحياء الوطنية يلقون في عرض الطرقات ، ماتخلف من منازلهم ، بعد ان يكون عمال النظافة ، قد لموا في العمل بها ، وهذا مايجعل بعض الحارات قذرة ويحمل البعض على لوم المصلحة المسئولة عن النظافة ولكن الحقيقة هي ان المصلحة تؤدي الواجب المفروض عليها ، وليست تبعة وجود بعض الاحياء غير نظيفة ، ملقاة على عاتقها ، بل الذنب ذنب قاطنيها الذين يلقون فضلات منازلهم في الشوارع . فلا يكاد عامل المصلحة يتركها نظيفة حتى تعم بالاقذار

نظام المصلحة الآن

ان مصلحة نظافة العاصمة ، فرع من مصلحة التنظيم ، التابعة لوزارة الاشغال العمومية وتنحصر الواجبات الموكول اليها القيام بها فيما يلي

اولا — كنس الشوارع والميادين والحوارى

ثانيا — رش الشوارع المرصوفة بالمكدام وبعض الشوارع الترابية الممهدة جدا

جراج سيارات الكنس والرش

ثالثا — غسيل الشوارع المرصوفة بالاسفلت ، وكذا الحوارى المرصوف منها بالاسفلت وترابيع الحجر

رابعا — نظافة البالوعات العمومية

خامسا — نظافة وحراسة المراحيض العمومية

سادسا — ادارة اسطبلات الحيوانات التي تقوم بخدمات النظافة والنقل

سابعا — ادارة « الجراج » الخاص بسيارات النظافه والنقل

ثامنا — توريد معدات رصف الطرق والارصفة بالمكدام والاسفلت والخراسان ومايلزم لكل ذلك

تاسعا — نقل الاتربة المتخلفة من عمليات رصف الطرق والارصفة وتصليحها

عاشرا — القيام باعمال النظافة اللازمة في داخل الوزارات ومصالحها الكبرى وبجميع الخدمات التي تلزم لمصلحة الصحة العمومية من اتلاف المواد الغذائية الرديئة ونقلها الى خارج الاسواق ، وبالجملة كل مايساعد على حفظ الصحة بمدينة القاهرة

نظام الادارة

يتألف نظام الادارة كما يأتي :

باشمفتش المصلحة ، وهو المسئول عن الادارة والمراقبة العامة ويساعده في مهام اعماله : —

١ — مساعد مفتش قسم الكنس والرش

٢ — مساعد مفتش قسم النقل

٣ — رئيس الاسطبلات العام

٤ — مهندس الجراج

٥ — مهندس ورش التصليحات

٦ — رئيس الكتبة

وقد خصص لكل من هؤلاء ، عدد من المساعدين يؤازرونه ، ويقومون بتنفيذ سير الاوامر ومراقبة الاعمال ، كل في دائرة اختصاصه

تقسيم الاعمال

المدينة مقسمة الى ٢٥ قسما ، من حيث الكنس والرش ، وكل قسم من هذه الاقسام ، مجزأ الى مناطق تحتوى على خط كامل ، أو مجموعة محدودة من المنازل، ويرأس

احد مفتشى التنظيم يتجول على مركبته لمراقبة نظافة المدينة

كل قسم من هذه المناطق أحد الكناسين فيها ، ويراعي في انتخابه ان يكون ذا كفاءة شخصية ونشاط ، وجميع مناطق القسم تحت اشراف جاويش ، وعلى رأس كل قسمين او ثلاثة ملاحظ مسئول عن النظافة ومراقبة العمال وقت العمل وكلا الجاويش والملاحظ من الخدمة الخارجين عن هيئة العمال

ويختص بخمسة او ستة اقسام مفتش داخل الهيئة ، وعدد مفتشي الرش والكنس في الوقت الحاضر خمسة ، خلاف حضرة مساعد الباشمفتش

مراكز اعمال النظافة

رغبة في تسهيل اعمال النظافة المختلفة ، وضع فى مركز كل قسم من اقسام النظافة كشك من الخشب يبلغ مسطحه نحو مترين ، وارتفاعه نحو مترين ونصف متر ، وهو معد لحفظ ادوات التنظيف الخاصة بعمال القسم ، ويذهب العمال الى هذا القسم صباحا للمراقبة ، وظهرا للراحة ، ومساء للمراقبة ايضا ، قبل انصرافهم ، والغرض من المراقبة في الصباح ، معرفة من غاب من العمال ، عربجية كانوا او كناسين ، والمراقبة مساء لمعرفة من ترك عمله بدون اذن . والكشك والمهمات الموضوعة فيه كلها فى عهدة جاويش القسم

مركز الاسطبلات

لما كان من المهم جدا قرب الاسطبلات ، من الدائرة ، التى تشتغل فيها الحيوانات ، وضعت الاسطبلات فى اماكن اكثر صلاحية لهذا الغرض من غيرها ، والاسطبلات الموجودة الآن لدى المصلحة عددها ثمانية ، منتشرة في انحاء مختلفة من المدينة سبعة منها مبنية بصفة مستديمة ، وواحد مبنى بصفة وقتية ، وقد اقترح انشاء اسطبل مستديم ، بدل الاسطبل الاخير ، وسيتم في القريب العاجل ، وفي كل اسطبل ما يلزم له من أنواع العربات المناسبة لحالة الاعمال

مراكز السيارات

انشىء ببولاق بقرب رياسة المصلحة « جراج » لحفظ الادوات ومبيت السيارات ، وعند زيادة النقل الميكانيكى ونقص الحيوانات ، تتحول الاسطبلات تدريجيا الى جراجات

مركز ورش التصليحات

يوجد في الوقت الحاضر ، ورشة ميكانيكية ، لتصليح الاوتومبيلات ، واخرى لتصليح العربات ، الخشبية والحديدية وثلاثة بياطرة ، وورشة سروجية لتصليح اطقم الحيوانات ، وما الى ذلك ، وكل هذه بالقرب من مباني المصلحة

والمخازن موجودة في بولاق ، بجوار مركز المصلحة الرئيسي

الرقابة

تكون الحيوانات تحت رقابة رئيس الاسطبلات العام عندما تكون في الاسطبل وتحت سلطة مفتشى النظافة عندما تشتغل بالشوارع . والسيارات تحت سلطة مهندس السيارات وهى بداخل « الجراج » ، وتحت سلطة مفتشى النظافة اثناء العمل في الشوارع

عملية النظافة

تختلف عملية النظافة في القاهرة ، باختلاف حالة المرور فى الشوارع ، وحالة رصفه ، ومنزلة السكان الذين يقطنونه ، والذين يحيطون به ، ومقدار عنايتهم بالنظافة ، وقواعد الصحة ، لذلك قسمت الشوارع الى خمس درجات لكل درجة حالة خاصة بها ، من حيث كنسها ورشها ، وفقا للبيان الآتى:

اولا — شوارع الدرجة الاولى الممتازة وتكنس مرة ليلا ، ومرتين نهارا ويحافظ على نظافتها حتى منتصف الليل

ثانيا — شوارع الدرجة الاولى العادية ، تكنس مرة ليلا ومرتين نهارا

ثالثا — شوارع الدرجة الثانية ، تكنس مرة ليلا ، ومرة نهارا

رابعا — شوارع الدرجة الثالثة ، تكنس مرة واحدة نهارا

خامسا — شوارع الدرجة الرابعة ، تكنس مرة واحدة ولا ترش

سادسا — شوارع الدرجة الخامسة تكنس مرتين اسبوعيا فى النهار ولا ترش

وهناك مسألة مهمة ، هى مسألة الضرائب ، فالشارع الذي يدفع اصحاب الاملاك فيه ضريبة أكثر ، يعتبر أنه احق بان يكون في الدرجة السابقة للشارع الذى يدفع ملاكه ضريبة اقل ،

على نسبة مسطح من الارض ، متساو في كل منها .

النظافة الليلية

النظافة الليلية قسمان ، بخلاف فرق الغسيل التى من وظيفتها غسيل الأسفلت والحجر ، ومواقف العربات كل ليلة

اما القسم الأول من النظافة الليلية ، فهو عبارة عن الكناسين المخصصين لنظافة الأحياء المتوسطة من المدينة ، ويحتوي هذا القسم على ٢٤ كناساً ؛ يراقبهم جاويشان ؛ ويلاحظهم أحد ملاحظى المصلحة ، ويشتغل الجميع من الساعة الرابعة مساء ؛ حتى الساعة الحادية عشرة والنصف وتظل الشوارع المركزية الهامة نظيفة ليلا ، كما تحفظ كذلك نهارا .

وأما القسم الثاني من النظافة الليلية ، فهو عبارة عن ماكينات الفرش ، التى تجرها الحيوانات ، وهي تستعمل مزدوجة وأمامها عربة للرش ، لمنع تطاير الغبار حين العمل . وكل فرقة منها تكنس ١٥٠٠٠٠ مترا مربعا ، وتبتديء عملها من الساعة الواحدة صباحا ، وهي تدفع القمامة الى جانبي الشارع ، الذى تمر فيه ، ويدخل ضمن هذا القسم سيارات الكنس ، التى تقوم الواحدة منها بضعف ماتعمله فرقتان من فرق فرش الحيوانات

نظام الكنس نهارا

في الساعة السادسة صباحا ، يحضر الكناسون ، الى مناطق اعمالهم ، وأول عمل لهم يقومون به ، هو تحويل خطوط الكناسة المنتشرة ؛ على بعد نصف متر من الأرصفة ، الى اكوام يبعد كل منها عن الآخر نحو ١٥ متراً ، اذا كانت القمامة كثيرة ، وعلى بعد ٢٠ مترا ؛ اذا كانت قليلة ، وتتبع خلفهم عربات النظافة .

ويقوم برفع الاكوام العمال « الفلاقون » الذين يتبعون الكناسين مباشرة ؛ وعملية الجمع والتحميل هذه ؛ تتم عادة فى الساعة الثامنة صباحا ، واحيانا في الساعة السابعة والنصف صباحا ، فتظهر الشوارع نظيفة ذات رونق جميل ؛

وتتجه العربات الى المقالب لتفريغ شحناتها بها .

وما بين الساعة السابعة والنصف ، والساعة الثامنة ؛ تكون محال التجارة قد فتحت ابوابها ، وهنا يظهر نوع جديد من القمامة في الشوارع ، فترى الاوراق والقاذورات الخفيفة ، وعندهذه الساعة ينقسم الكناسون فيبتدئ معظمهم ، فى كنس الشوارع المجاورة ، المتصلة بالشوارع العمومية ، والحارات غير المرصوفة بالمكدام ، ويستمرون في عملهم هذا حتي منتصف الليل ، أما البقية الباقية من العمال ، فتزاول عملها في الشوارع الرئيسية ، بعربات اليد التى كثيرا ماتلقى شحناتها في اوعية القمامة العمومية ،

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا ، تكون العربات قد رجعت من نقلتها الاولى ، وهذه ايضا تتوزع ، بعضها على الشوارع والحارات المتفرعة من الشوارع الرئيسية ، والبعض الآخر ، لتفريغ صناديق القمامة ،

وفى الساعة العاشرة والنصف ، أو الساعة الحادية عشرة ، تكون العربات قد امتلأت ، وسارت ، الى المقالب ثانية وتحضر العربات من المقالب ، حوالى الظهر ، وعند الظهر تماما يقف العمال عن اعمالهم ليأخذوا راحتهم ، ويتناولوا غذاءهم كما يعطي الطعام للحيوانات

وفي الساعة الواحدة والنصف ، ينهض العمال الى عملهم ، وفي هذه المرة يزداد عدد الرجال المتجولين الذين يشتغلون في الشوارع الرئيسية ، وكذا عدد عربات اليد ، لمدة ساعة واحدة ، ويقومون بكنس الشوارع الرئيسية ، وتتبعهم عربات النظافة والفلاقة ، لرفع القمامة ، بعد تكويمها ، بواسطة الكناسين . وفي جميع الاحوال تسبق عربات الرش الكناسين بمقدار نصف ساعة ، لمنع الغبار ،

وفى الساعة الثالثة مساء ، يقسم العمل مرة أخرى كما سبق ، فيذهب رجال الى الاماكن التي لم تكنس بعد الحارات ويستمر الرجال المتجولون فى عملهم في الشوارع الرئيسية .

وفي الساعة الرابعة مساء ، تكون العربات قد امتلأت ، فتتوجه الى المقالب لتفريغ شحناتها مرة ثالثة

اما الكناسون فيستمرون بعربات اليد ، في تلك الشوارع حتى الساعة الخامسة مساء ، وحينما يكون القسم قريبا من المقالب ،

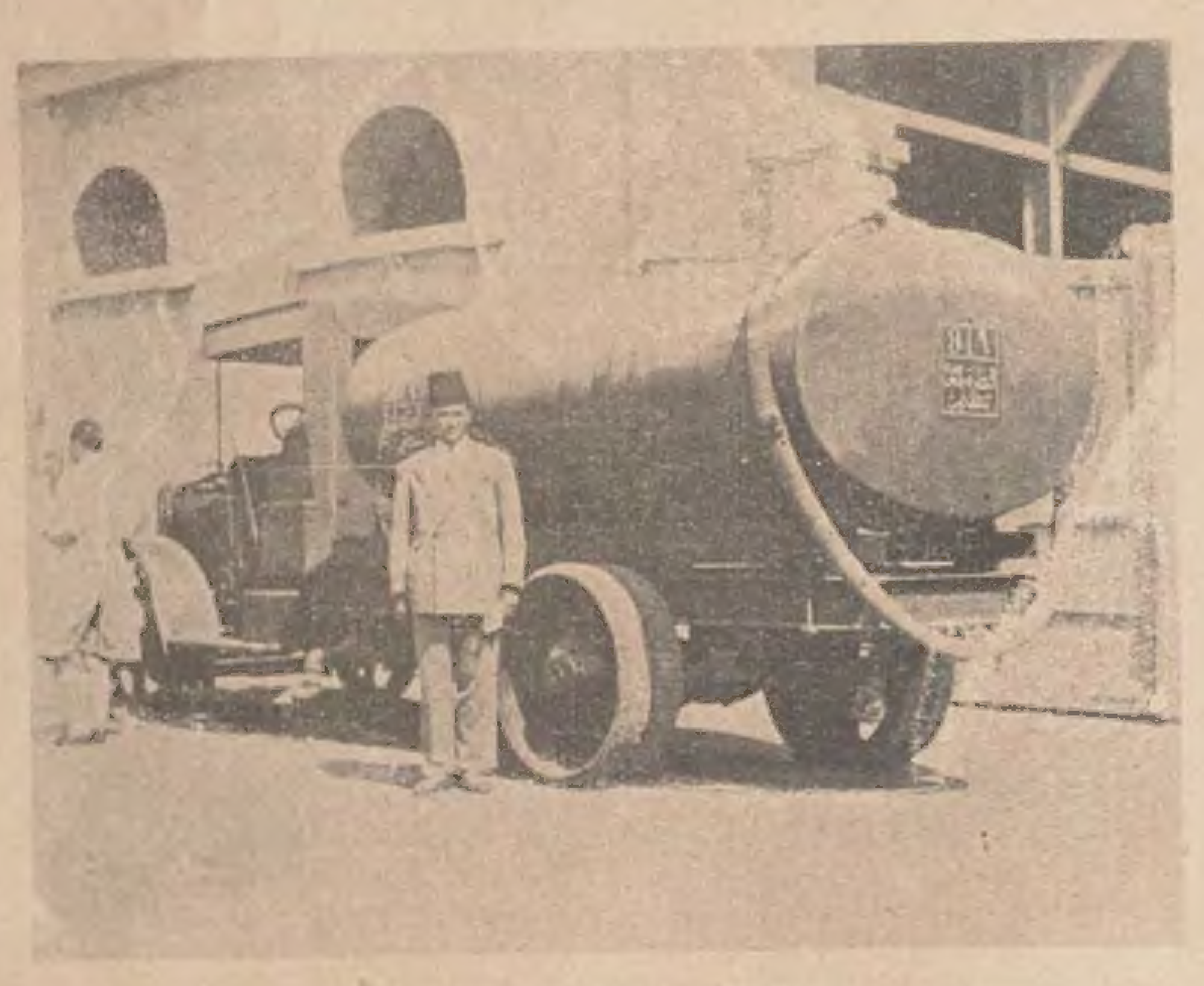

سيارة لارواء الاشجار في الشوارع

تكلف العربات بأقسام أوسع وباربع او خمس نقلات

نظام الكنس في الاحياء القديمة الضيقة من المدينة

النظام بالاحياء القديمة والضيقه من المدينة الأكثر نظافه ؛ مشابه للنظام المتبع في الشوارع الرئيسية ، غير ان الشوارع المرصوفة بالمكدام ؛ لاتكنس بآلات الفرش بانتظام ، وليس لهافرق للنظافة الليلية ؛ ولا تستعمل فيها عربات اليد ؛ وفي هذه الاحياء يقسم الكناسون الي وحدات كل منها اثنان او ثلاثة ، وكل فرقة يتبعها أكثر من عربة أحيانا ، وبعد أن تنظف الشوارع الكبري والصناديق التي فيها ، تبتدئ بالحارات والشوارع المتصلة بها وتستمر حتى الظهر

وفي الساعة الواحدة والنصف ، يذهب العمال الى تنظيف الشوارع المتسعة نوعا ، والصناديق التي فيها ، وبعدئذيتممون نظافة الشوارع الصغري والحارات الضيقة ؛ التي لم تتم نظافتها قبل الظهر ،

ويحضر الزبالون يوميا للمنازل ، لرفع القمامة التي تكون قد تجمعت فيها ؛مقابل أجرة شهرية ؛ تعطى لهم قدرهاخمسة قروش

وهؤلاء الزبالون ؛ يلقون القمامة التي يأخذونها في الحمامات الاهلية ، بعد أخذ كل المواد التي لها قيمة تجارية فيها ، وهذه المواد من خرق وعظام ، ترسل الى الاسواق لتباع هناك ،

وهؤلاء الزبالون يعيشون غالبافي الحمامات أو بجوارها ، ويساعدون على حفظ الافران مستمرة ، ويشتغلون كذلك في انضاج الفول

المقالب

لما كان موقع القاهرة الطبيعي مناسبا جدا ، فلا تجد المصلحة صعوبة ما من حيث مصير القمامة ، ولكن الصعوبة الكبرى هي في بعد الاماكن وضياع الوقت الطويل في السير اليها ، الا ان هذه الصعوبة زالت نوعا ما باستعمال النقل الميكانيكي ؛ والاماكن المخصصة لقمامة مدينة القاهرة ، موضوعة في أطراف المدينة ؛ وأكبرها موجود جنوبي المدينة ، على بعد كيلو مترات من منتصفها والآخر في شرق المدينة ، ويبعد نحو كيلو متر عن اقرب المنازل اليه و وجدمقلب صغير شمالي المدينة (شبرا) مناسب ؛ لحجم القمامة الواردة من شبرا ؛ وكذاتوجدمقالب بالمطرية وميت عقبة والجيزة ومصر الجديدة

وقد جر انشاء مقلب وقتي داخل المدينة لتجمع فيه العربات محتوياتها ، ثم تنقل بواسطة السيارات من داخل المدينة ، الى المقالب القريبة توفيرا للوقت ، ولعدد النقلات التي يقوم بها الحيوان الواحد . وكمية القمامة التي تستخرج يوميا من المدينة ، وتقلب في المقالب العمومية تبلغ نحو ٥١٤ مترا مكعبا اى ١٧١ طنا ، هذا ماينقل بواسطة عربات النظافة الزوج والفرد . اما ماينقل بواسطة السيارات الى هذه المقالب فيبلغ نحو ٦٤ مترا مكعبا اى ٢١ طنا تقريبا

وهذا خلاف ماينقل من مصر الجديدة الذى يقدر بنحو ١٧ طنا في اليوم .

فيكون مجموع مايقلب في المقالب العمومية يوميا ٢٠٩ اطنان

بيع القمامة

وقد بذلت مجهودات كبيرة لبيع القمامة التى تقلب في المقالب ، لكى يمكن الانتفاع بثمنها ، وكان اكبر عطاء قدم هو الذى قدمه المسيو اكسياس في سنة ١٩١٨ فأبرم عقد معه لمدة عشر سنوات ، يدفع بموجبه في السنوات الخمس الاولى ١٥٠ جنيها وفى السنوات الخمس التالية ٢٠٠ جنيه لهذه القمامة . وكان المظنون ان يوفق في الانتفاع بالوقود الذى يمكن فصله من القمامة .

والسر الوحيد في ان القمامة لم ينظر اليها كانها مصدر للسماد ممكن الانتفاع به ، هو وجود السباخ الكفري ، بكميات كبيرة في المناطق المجاورة لمصر ، وهذا أرخص قيمة ، وأحسن فائدة .

اما اذا عولجت القمامة ، معالجة كيماوية علمية ، فيمكن الحصول منها على أجود أنواع السماد لاحتوائها على كثير من المواد العضوية .

وليست الحال هكذا في الاسكندرية لأن القمامة هناك ، يحتاج اليها المزارعون في تسبيخ أراضيهم ، اذ لايوجد بجوارها سباخ كفري ،

سيارة لكنس الحارات الضيقة

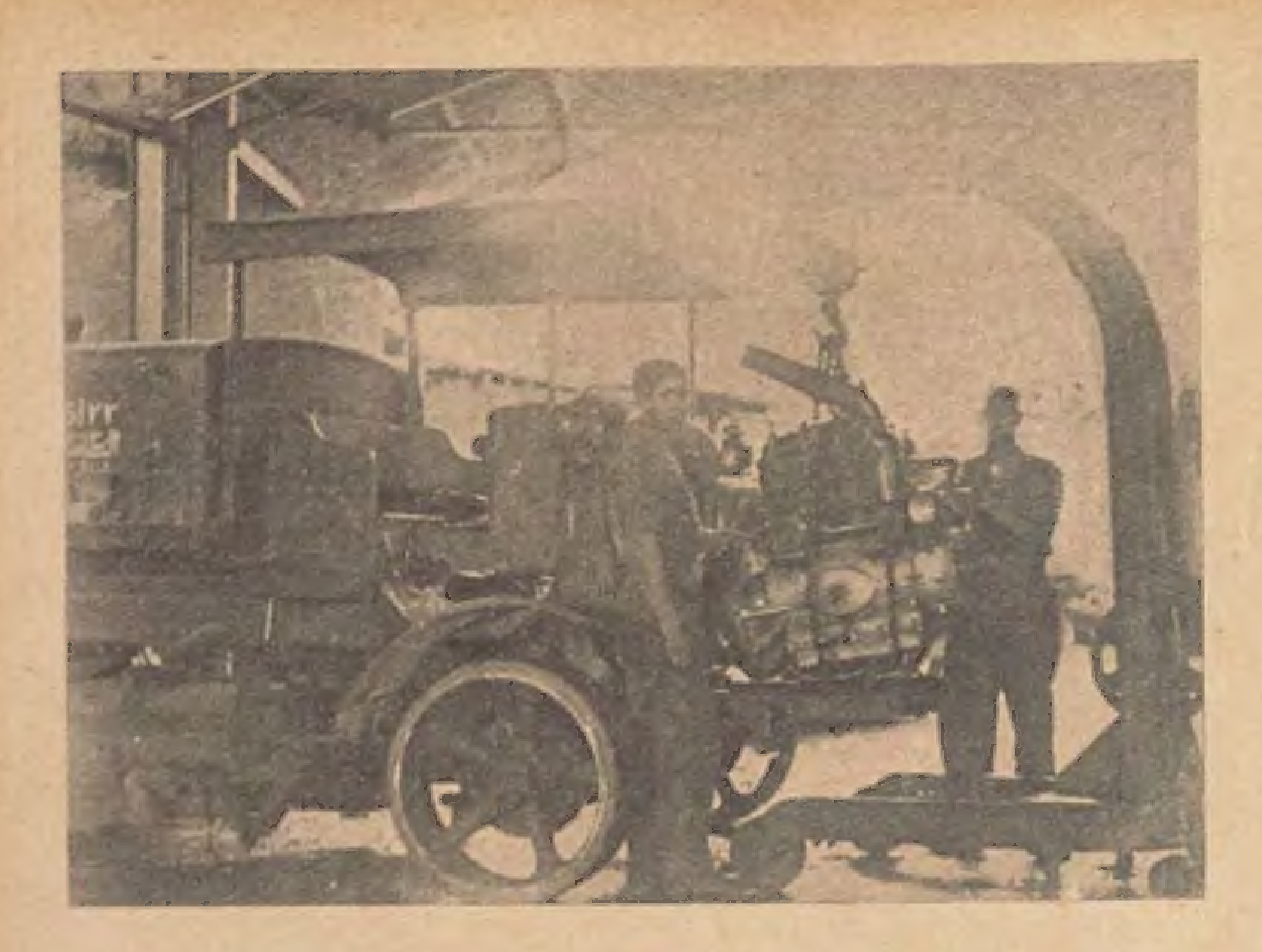

نزع محرك احدى سيارات الكنس والرش لاصلاحه

توريد الوقود للحمامات

يباع جزء من القمامة للحمامات ، لارغبة في الدخل المتحصل منها ، بل لان معظم الحمامات اذا لم تستعمل كناسة الشوارع فانها تضطر الى اغلاق أبوابها لان ثمن الخشب والفحم اللازمين لها يكون غاليا جدا ، ولان الزبالين ينتشرون في الشوارع ينبشون الصناديق الموجودة بها وفي المنازل للحصول على القمامة المتجمعة فيها .

وتورد المصلحة الوقود للحمامات ، حسب تعليمات من تفتيش صحة مصر ، وتبلغ كمية القمامة التي ترسل الي جميع الحمامات ، وعددها ٥١ حماما منتشرة في المدينة ، ١٨٨ عربة نظافة فرد مملوءة ، وتسع كل عربة مترا مكعبا من القمامة ، والقاعدة الموضوعة ، هي أنه لايجوز حفظ مقرر اكثر من ٧ أيام في مستوقد الحمام . وفي ضبط ذلك صعوبة كبيرة . لانه الكناسة الطرية ، تحتوى على كمية كبيرة من الرطوبة ، ولا تحترق بسرعة . ولأن أصحاب الحمامات اعتادوا زيادة المقدار الذى ورد اليهم بما يأتي به الزبالون من القمامة والمصلحة باذلة جهدها لمنع ذلك .

ويعطي أصحاب القمامات ماركات مصنوعة بالمصلحة من الزنك ، عددها كعدد العربات المسموح بتوريدها للحمام التابع لهم ، وفي حالة قلب العربة في المستوقد ، يعطي رئيس الحمام ماركة للعربجي ، وهذا يسلمها الى جاويش القسم التابع له عند كل نقلة يوصلها ، والجاويش يحضر الى مكتب المصلحة ثلاثة أيام في الاسبوع السبت والاثنين والاربعاء ، ويعطي ما تجمع عنده من الماركات للكاتب المختص . وهذا يضعها في صندوق وجد في غطائه فتحات منمرة ، بعدد الحمامات ونمرها ، ومن تحت الفتحة صندوق مستطيل لتحفظ به ماركات كل حمام على حدة ولايفتح هذا الصندوق الامرة واحدة ، في أول كل شهر ، حسب مقررات كل حمام .

وثمن قمامة العربة الفرد التي تسع مترا مكعبا من القمامة ١٠ مليمات ، وهذا سعر رخيص جدا ، وضع أيام كانت أجرة العربجي لاتزيد على خمسين مليما وثمن عليقة البغل لايبلغ الا اربعين مليما ، ولدي المصلحة تأمين من قبل اصحاب الحمامات عن كل حمام ، بمعدل ثمن القمامة ، التي توردالي كل منها في الشهر الواحد

صناديق القمامة

تفريغ الصناديق العمومية : بلغ عدد الصناديق الموضوعة في جميع نواحي المدينة بالشوارع المتسعة ، والحارات والازقة ، حوالى خمسمائة صندوق ، وهذه تفرغ بواسطة عربات النظافة بعد امتلائها بما يلقى فيها من القمامة ، بواسطة خدام المنازل ، وأصحاب المحال التجارية

وفي المصلحة الآن سيارتان ، من ذوات الونش ، خصصتا لتفريغ صناديق القمامة الكثيرة ، وقد وضعت بعض هذه الصناديق في مصلحة مياه الجيزة ، بطريقة خاصة ، تسمح برفعها بالونش . ووضعت في نقط من أقسام المدينه ، ذات الشوارع المتسعة الهامة ، ويبلغ عدد الصناديق التي ترفع بالونش في الوقت الحالي ٥٤ صندوقا جميعها تفرغ مرتين قبل الظهر ، ومرة بعده .

هذا في حالة استعمال السيارتين معا . أما في حالة عطب احدهما ، فتقوم السيارة الواحدة بتفريغ الصناديق كلها مرة واحدة في اليوم فقط .

وفي هذه الحال تخصص بعض عربات النظافة لتفريغ تلك الصناديق كلما امتلأت

الصناديق الخصوصية

لما كانت الرغبة شديدة ، في حفظ الشارع نظيفة ، بعد رشها وكنسها ، بمعرفة عمال المصلحة ، فقد أعدت المصلحة ، صناديق صغيرة خصوصية ذات حجم مناسب ، تباع لاصحاب الفنادق ، والمحال التجارية والمنازل لتحفظ بها الفضلات والقمامة ، بدلا من القائها في الطرقات العامة ، فتسبب قذارتها بعد التعب في نظافتها ،

وعند مرور عمال المصلحة ، تسلم هذه الصناديق اليهم ، عند باب المحل أو المنزل او العمارة ، وهؤلاء يفرغونها في العربات مرة اومرتين حسبما تطلبه الحاجة ، وتسمح به الظروف .

وقد طبعت المصلحة اعلانات لهذا الغرض ووزعتها على المحال التجارية الموجودة بالشوارع العمومية والفنادق والمنازل أيضا وثمن الصندوق الواحد ٦٥٥ مليما

(البقية في صفحة ١٤١)

عبد الخالق ثروت باشا

على

الكاتب الأديب المحقق القضائي الخطيب السياسي

تلقى المرحوم عبد الخالق ثروت باشا دروسه الابتدائية والثانوية ، لاربعين سنة خلت في المدارس الاميرية

وكانت مدة التعليم الثانوى في ذلك الحين خمس سنوات تامة ، يتلقى الطالب فيها اللغتين العربية والفرنسوية والرياضة والعلوم الطبيعية والجغرافيا والتاريخ

وكان قصارى جهد اساتذة اللغة العربية تدريب الطلبة على تحدي اساليب كتاب العصر العباسى ومن تبعهم ممن يغلبون اللفظ على المعنى ويكثرون من الاستعارات والكنايات والاقتباسات وغيرها من المحسنات البديعية :—

نموذج من كتابات الفقيد

وقد تأثر المرحوم عبد الخالق ثروت باشا بما تلقنه من أولئك المشائخ وما كان يقرؤه من سجع كتاب الصحف وابناء ذلك العصر

وقد ظهر ذلك في رسالة رجاء كتبها في أول عهده هذا نصها.

« اليك يامن استأثر النفوس بكرمه واستأثر واسترق الاحرار بجميل صنعه ، واولى النعم والخيرات ، واسدي المعروف والمبرات — ارفع كتابا تبعثه الى ناديك العالى عوامل الحاجة ، وتزجيه الى ساحتك دواعى الشدة ، آملا ان يكون تذكرة بأمرى ، والذكرى تنفع المؤمنين ، وتفكرة بحالى والله لايضيع اجر المحسنين . فقد كان سيدى رفع الله قدره . واعلى مرتبته ، وعدني ومثله من يتمسك من الوفاء بالعروة الوثقى ، ويقطع حبل الاخلاف بسيف الوفاء ويطرز حلة الوعد بوشى العطاء — ان يرسل لي من خيراته ويولينى من الامة وحسناته . ويضاعف لى من مننه ، ويزيدني من عطائه ما أشد به ازري على الزمان ، واطاول به نوائب الحدثان فقد بارزني الدهر بسيوفه ، ورماني بسهامه ، وأناخ على بكلاكله . وقد طال الامد على حاجتى عند سيدى اطال الله بقاءه حتى غراب شبابها وصاح بجانب ليلها ، فخشيت ان تكون هبت عليها ريح النسيان وعصفت بها عاصفة الحدثان ، فكتبت الى سيدي ومولاي تلك الرقعة استعجل بها بره ، واستدر بها ضرع عطائه علما بان التعجيل يكبر العطية وان كانت صغيرة ويكثرها وان كانت يسيرة ، فعسي ان يكون قد لاح نجم النجاح . وهب نسيم الفلاح . فيرسل سيدى لى سحاب كرمه . ويمطرني من غياث فضله فترف غصون آمالى بعد ذبولها . وتضحك وجوه مطالبي بعد عبوسها . واملي فى ذلك فسيح ، فان سيدى من اكرم الناس نسبا ، واشرفهم حسبا . ومثله جدير بحفظ العهد ، وانجاز الوعد . فان رأي سيدي ان يخفف ثقل الحاجة عنى . ويرد ماسلبه الدهر منى ، بقطرة من بحر عطائه ، ومنة من بعض آلائه . ويجبر ما كسر الفقر من جناحي . ويرد عني النوائب التي لاتفتأ تتوالى ، عقدت لسانى على مدحه ، ووقفت نفسى على شكره فيحرز من الله اجرا جزيلا ، ومني شكرا جميلا ان شاء الله »

ثروت باشا كاتب فرنسوى

وأولع المرحوم ثروت باشا منذ حداثته ، بدراسة اللغة الفرنسوية والتدرب على الكتابة فيها كما أولع بإطالة النظر في آداب اللغة العربية

وقد عني بوضع كتاب فرنسوى بالاشتراك مع المسيو فردينان ديمرتينو عن مشهورى شعراء العربية يتضمن تاريخ حياة كل منهم ومنتخبات قيمة من شعرهم

وتدل مقدمة الكتاب التي حبرها المرحوم ثروت باشا على علو كعبه في اللغة الفرنسوية

وكان لظهور هذا الكتاب وقع عظيم في دوائر الادب في فرنسا ومصر . وشهد كبار الادباء للفقيد بالقدرة على البحث الادبي باسلوب بديع

المحقق القضائي

ولم تله مشاغل القضاء والنيابة الفقيد عن متابعة الدرس والتعمق في المباحث اللغوية بل ادرك كما أدرك غيره ان السجع وغيره انما هو لعب يضيع على الباحث غرضه ويبعده من قصده . فاهمل اسلوبه الاول واستعاض عنه بالسهل الممتنع والاسلوب الرصين المحكم

وطارت شهرته فى عالم البلاغة وعرف بحلاوة اللفظ وقوة الحجة

وتولى تحقيق قضية مقتل المرحوم بطرس باشا . وقام بمهمة المطالبة بدم القتيل

وكان يوم الخميس ١٢ مايو سنة ١٩١٠ من الايام المعدودة فى تاريخ القضاء المصري

ووصمت جريدة المقطم دفاع المرحوم ثروت باشا يومذاك بقولها :

«وقد قضى سعادة النائب العمومي في هذه المرافعة نحو ساعتين من الزمان كان يتدفق فيها تدفق السيل ويتبع البرهان بالبرهان والحجة بالحجة حتى ادهش السامعين بفصاحته وبلاغته وقوة عارضة»

وكان معظم الدفاع مبنيا على مناقشة اقوال الشهود وتزييفها ونقض اقوال الاطباء ببراهين علمية بديعة

ونأتى هنا بختام الدفاع تعريفا باسلوب الفقيد وجلال بيانه . قال :

« ان الوطنية التي يدعى الدفاع عنها بهذا السلاح المسموم لتبرأ من مثل هذا المنكر

ان الوطنية الصحيحة لاتحل في قلب ملأته مبادىء تستحل اغتيال النفس : ان مثل هذه المبادئ مقوضة لكل اجتماع

وماذا تكون حال امة اذا كانت حياة اولى الامر فيها رهينة حكم متهوس يتخم ليله فيضطرب نومه وتكثر هواجسه فيصبح صباحه ويحمل سلاحه ينشام في دار اعمالهم فيسقيهم كأس المنون . ثم اذا سئل فى ذلك تبجح وقال انا اخدم وطني لاني اعتقد ان من قتلتهم خائنون للبلاد ضارون بها . تبا لتلك المبادئ وسحقا لها . كيف يقوم لنظام قائمة مع تلك المبادئ الفاسدة

.... اني لترتعد فرائصي اذا تصورت منظر البلاد وقد فشا فيها البلاء الاكبر بفشو تلك المبادئ القاضية

ماذا يريد الورداني ؟ ايريد ألا يكون حكم ولا حاكم ؟ ايريد ان تكون الفوضى بعد النظام ؟ ايريد خرابا ودمارا عاجلين

« . . . بئست المبادئ مبادئه . ولعنة الله باسم الانسانية التي انتهك حرمتها والحرية التي خرق سياجها والوطن الذى جني عليها ياحضرات القضاة :

الان بيدكم الامر وان هي الا كلمة تخرج من افواهكم لاتسألون عنها الا امام ضمائركم وامام الله سبحانه وكمالي وبها تبددون ظلمات اطلت بالبلاد وبها تستأصلون جرثومة خبيثة يخشى منها على عقول النشء . وانا على يقين من انكم ستجيبون صوت الحق والعدل والانسانية تستصرخكم لما اصابها من جراء هذه الجناية الفظيعة فتحكمون بالاعدام على هذا الجانى »

الخطيب السياسى

وتطورت الايام واصبح المرحوم عبد الخالق ثروت باشا وزيراً ثم زعيما سياسيا وتجلت مقدرته الخطابية وقوة حجته فى بيانه السياسى الذى القاه على ناخبيه بدائرة الناشى (مديرية الجيزة) يوم ١١ مارس سنة ٢٥ فدافع عن تصريح ٢٨ فبراير سنة ٢٢ وابان عن اسبابه ونتائجه واعلن سياسته الدستورية . وقد وقعت هذه الخطبة في نحو ٣٠ صفحة من صفحات هذه المجلة قد اقتطفنا منها مايلى :

« ان كنت بمجهودى الضعيف قد مهدت للوصول الى تصريح ٢٨ فبراير فان الفوز يعود الى اللورد اللنبي الذى يجب ان يعد هذا الانتصار من خير مواقفه الحربية والذى دفعته صراحته واستقامته العسكرية ان يجعل من المركز السامى — الذى احلته اياه فى قلوب الامة الانجليزية انتصاراته العديدة — عدته وسلاحه ، وان يضحى بمركزه فى سبيل نصرة مبدإ اقتنع بصلاحيته كما كان فى الحروب يضحى بحياته

المرحوم عبد الخالق باشا ثروت

« لقد أخذ على نفسه هذا الرجل العالي الهمة الصادق الوعد ان يدافع عن قضية مصر لدى الحكومة الانجليزية ، فان وفق فمود حميد والا ففي سبيل الحق والعدل مركزه الجليل . وما انس لا انس يوم كنت اودعه يوم سفره قوله لي وهو قابض على يدي بكلتا يديه : « الى اللقاء القريب او استودعك الله »

« اذكروا ايها السادة كيف قوبل ذلك الجندي الباسل حين وفد الى لوندرة محترما الكفاح لمصر ومن أجل مصر . نسيت جرائد المحافظين اجمع ومنها جرائد رئيس الوزارة نفسه نسيت ماسجله لأمته من الفخار في صحائف تاريخ الحرب العظمى فقابلته بالهزء والسخرية ورمته بالحمق والجنون على ما بدا منه من التساهل مع المصريين واعتزامه المدافعة لدى حكومته عن مطالبهم وتهديده بالاستقالة من منصبه اذا لم يجب اليها

« انظروا الى الكتاب الابيض كم مرة رفضت الحكومة البريطانية اجابة تلك المطالب ونهت اللورد اللنبي الى الخطر الكبير الذى تتعرض له انكلترا من قبولها . كل ذلك لم يثنه عن المضي في طريقه بالشجاعة والاقدام اللذين الفهما في حروبه

« ..... ان خير ما نعده لمستقبل خدمة قضيتنا ان نستثمر ما نلناه بتصريح ٢٨ فبراير محسنين استغلال نتائجه بعد انقاذنا له ، مجتهدين ان تشمل رقابتنا البرلمانية مؤاساة تلك الكلوم الداميات، الناتجة عن تقاتدنا على المفاوضات متذرعين بالحكمة والسداد مناضلين عن معتقداتنا وآرائنا ، غير نازلين عن شيء منها ارضاء لفريق منا ، مظهرين شخصياتنا بما يليق بالامم الدستورية التى لا تساق سوق الانعام ، موجهين سياسة الامة الي البناء والتشييد لا الى الهدم والتخريب ؟

يجب ان نعمل متكاتفين على حسن تسيير ادارة شؤون البلاد شديدي الحرص على مصلحتنا القومية ، وثقوا ان هذه المصلحة تنادينا جميعاً بلا استثناء

ان البلاد مفتقرة الي توطيد الامن في ربوعها ، والى شمول العدالة وتأمين استقلال رجالها ، وصيانة ثروة البلاد وتوسيعها ، ونشر التعليم فيها ، هذا الي استخدام الكفايات والمواهب وتامين الموظف مع كفايته ومضيه بحق في واجبات عمله ، لانه لايتفق ومذهبها السياسي ان وتولى ذلك لانه من صنائعها وغرس نعمتها ، ثم تصوروا اخرى تأتي غدا لتهدم مابنت تلك ، وتقيم بناء متمشيا مع رغبتها هي الاخري تصوروا ماتكون عليه حالنا لو جرينا على هذا النمط من الاختلال والفوضى سنة او سنتين ، ماذا تكون حالنا ثم ماذا تكون حالنا ؟

« .... ان البرلمان لهو نائب الامة المحاسب المسيطر على اعمال الحكومة ، فاذا انقلب الامر واصبح البرلمان مسخرا لشخص منفذا لارادته تصبح الامة بذلك في اشد ماتكون حالات الاستعباد

« أليس من المنطق المعكوس بل من السخرية بنواب الامة ؟ بل من الازدراء بالامة جمعاء ان يقوم بين نوابها رئيس حكومتها فيقول لنائب من نوابها : لاتحرجني فانك اذا احرجتني فانما تحرج الامة

« .... اذا صار الدستور الى ماصار عليه من التعطيل ، وآل الامر الى حكم مطلق فشر انواع الحكومات حكومة يلي امرها احد الافراد ، فان الاستبداد لايجد فيها ضابطا ولا يعرف التعسف قيدا ولاحدا اذ لايعني المستبد الا بارضاء شهواته العارضة وقضاء مصالحه العاجلة ، وتكون حياته التي هي مدى امله نسيجا من تناول المنافع واقتناص الغنائم تضحى فيها المصالح بجميع انواعها . وهذا النوع من الحكومات الذى يتميز بانتشار الفوضى وشيوع الفساد بين الناس والذي هو بالنسبة الي الامم بمنزلة الحمى للافراد ، اذا طال قضى على الامة المحكومة بالفساد والبوار ، ومثل تلك الحكومة هي شر انواع الحكومات لانه ينقصها حق الركن الصالح الذى يكسر من حدة الاستبداد في الملكيات المطلقة ، فان الملك المطلق الذى ورث الملك ويورثه حريص على ان يبقي ذلك التراث بيده مستقيم الامر عالي الذكر لينقله كذلك الى عقبه وذريته ، وهو لذلك ادني الى ان يكون فوق الشهوات العارضة والمصالح العاجلة »

جرت عادة العرب ان يجعلوا لكل شاعر شيطانا والشيطان فى عرفهم هذا هو مصدر الوحى الذي ينزل على كل شاعر اجمل تصوراته . ولكل شاعر في نظرهم شيطانه الخاص . وقد يأتيه على حين غرة فينزل عليه اسمى آيات الشعر . وقد يهجره حينا فلا يستطيع الشاعر ان يأتي بشيء حسن . لذلك يقولون اذا عجز الشاعر عن نظم رائع او ارتج عليه ان شيطانه غائب .

وما يسميه العرب شيطانا هو ذات مايسميه الافرنج والهة . فالهة الشعر فى نظرهم والشيطان فى نظرنا هو شيء واحد .

ولا يخفى ان الرسامين الذين يصنعون اجمل الرسوم للجرائد والصالونات يستمدون الوحى غالبا في صنع رسومهم الجميلة من فتاة حسناء يختارونها لهذا الغرض ويسمونها بلغتهم موديل (Modèle) . فلكل رسام مشهور موديله او حسناؤه . ووظيفة هذه الفتاة هي ان تطيع الرسام بما يأمرها به . فاذا اراد ان يضع رسوم رواية فانه يختارها بتمثيل دور الفتاة المذكورة فى الرواية . ويوقفها مواقف تلك الفتاة المختلفة فى الرواية ويطلب منها فى كل موقف ان تظهر بالمظهر الذى تذكره الرواية ثم يرسمها .

ولا تقتصر فائدة الحسناء للرسام على ذلك بل تكاد تتناول جميع نواحى الفن التي يعالجها . فهو في بعض الاحيان يحاول ان يضع رسما بديعا يمثل بعض العواطف البشرية كالحب والألم والفرح والحزن والاستعطاف والوداع وغير ذلك من المواقف التى تحدث آثارها في النفس تبدلا في الملامح فتظهر بها العواطف على الوجه وفي طريقة الوقوف واستعمال اعضاء الجسم فعندما يريد الرسام البارع ان يصور احد هذه المواقف ويجعل جميع عواطف النفس بادية في ملامح الجسم والاعضاء فانه يلجأ الى حسنائه ويوقفها الموقف الذى يريده . ويملي عليها العواطف التى يجب ان تتأثر بها لكى تتجسم في ملامحها ثم يضع رسمه نقلا عنها .

فلا شك ان لهؤلاء الحسان مهمة شاقة . فكثيرا ما يضطرون الى الوقوف ساعات عديدة في كل مرة ويتحسسن بشعور واحد . ويزيد الطين بلة ان فن الرسم في هذه الايام يميل الى الرسوم العارية لذلك لا تجد الحسناء بدا من ان تقف عارية امام الرسام .

واذا حادثت هؤلاء الرسامين وجدت انهم يعزون الفضل في النجاح في معظم رسومهم الى حسانهم . لانه مهما يكن الرسام بارعا لايستطيع اظهار العواطف الطبيعية في الرسم في كل موقف الا اذا نقلها عن ملامح كائن حى ماثل أمامه .

ويحدث في كثير من الاحيان ان الرسام يهيم بحسنائه ويكون هذا الهيام من اعظم العوامل التي تساعده على النجاح فى وضع رسومه .

وتعنى الجرائد والمجلات الاميركية المصورة الآن عناية خاصة بالرسوم للحوادث المذكورة في رواياتها . فاذا شئت أن تقرأ رواية فى مجلة مشهورة فانك تجدها مؤلفة من قسمين القسم الاول هو الرواية ذاتها بقلم مؤلفها والقسم الثانى هو رسوم الرواية بريشة رسام مشهور .

وقد كانت عناية الصحف والمجلات بالرسوم سببا لنبوغ طائفة كبيرة من الرسامين الذين يقضون معظم اوقاتهم في وضع الرسوم لهذه المطبوعات .

قلنا ان لكل رسام حسناءه كما ان لكل شاعر شيطانه وان الفضل في نجاح الرسام يعود الى تلك الحسناء وها نحن اولاء ننشر فيما يلى صورا لعدد من مشاهير الرسامين الذين مازالوا يزينون الصحف الكبرى برسومهم الرائعة . وننشر الى جانب كل رسام صورة حسنائه . فيرى القارئ ماهي الملامح وما هى انواع الجمال التى يستمد منها كل من هؤلاء الرسامين وحيه في ابتداع مايبتدعه من الرسوم الجميلة .

الآنسة كاوديت كولبر الفرنسوية « موديل » الرسام « بريانك » الاميركي وكانت قد سافرت الى اميركا طامعة في ان تصبح احدى كواكب السينما ولكن الرسام بريانك لقيها في السفينة فحالما وقعت عينه عليها ايقن انه عثر على ضالته المنشودة . فما زال بها حتى اقنعها بان تصير موديلا له

الرسام « بريانك » المشهور وقد كان محرر جريدة في اميركا قبل ان ينصرف الى فن الرسم وهو يقول : انه كلما فكر انه كان من الممكن ان يبقى صحافيا تعتريه رعشة شديدة

بقي الرسام كولمان زمنا طويلا يفتش عن موديل لرسومه حتى عثر على الآنسة سلاست نوانت التي ترى رسمها هنا فمندما وقعت عينه عليها استخدمها في الحال باجرة باهظة

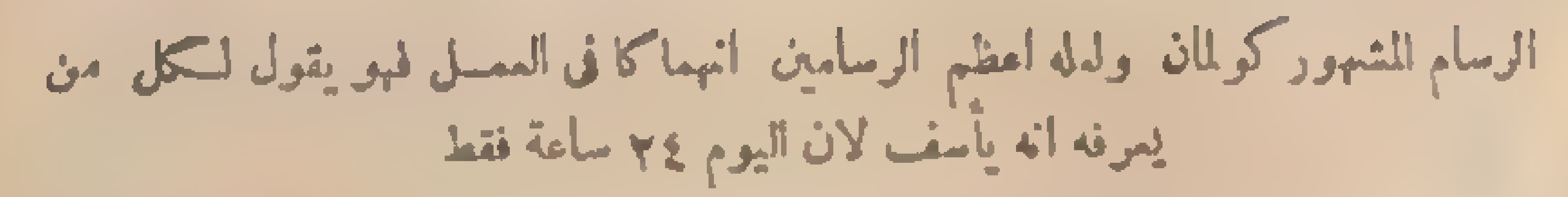

الرسام المشهور كولمان ولدله اعظم الرسامين انهماكا في العمل فهو يقول لكل من يعرفه انه يأسف لان اليوم ٢٤ ساعة فقط

الرسام كورنر من اشهر رسامي الصحف في امريكا . وقد قضي سنين عديدة في وضع رسوم جريدة شيكاغو [illegible] ثم انتقل الى المجلات ورواياتها . وتشهر رسومه ما كان خاصا بالمناظر الطبيعية في الخلاء

بدأت الآنسة دوروثي جان . والكاي حياتها الفنية بدرس فن الرسم مدة سنتين ولكنها اقتنعت بأن نجاحها كحسناء سيكون اعظم من نجاحها كرسامة . واتفق ان الرسام كورنر كان يفتش عن حسناء فلم تكد تقع عينه عليها حتي ادرك انه وجد فيها ضالته

ذهبت الآنسة بيجي هويفن من نيواورليانس الى نيويورك لكى تتقن فن الرسم . وكان اعجابها برسوم الرسام بترسون عظيما حتى انها لم تتردد في الذهاب اليه وسألته ان يمدها باي عمل لكي تظل بقربه . فعندما رآها وجد انها هي الحسناء التي يبحث عنها منذ زمن طويل

الرسام روسل بترسون المشهور وقد طار صيته في اميركا بسبب الرسوم البديعة التي مثل بها الشباب الاميركى

فرصـــة لا مثيـــل لهـــا

الى نهاية ديسمبر سنة ١٩٢٨ فقط

للناشفة الكهربائية

« بروتـــوس »

لتنظيف السجاد والموبيليـــات وخلافهـــا

تبيع في خلال هذه المدة باسعار منخفضة تخفيضا جوهريا

اذا شاهدتها تجرب بضع دقائق تقتنع بضرورة اقتنائها

فلماذا لا تشتريها حالا وتستفيد من فرصـــة التخفيض

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . بردلانه وشركاه)

مصر شارع المغربى رقم ١٨ — الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١

معرض الصحافة الدولى فى كولونيا

رسالة خاصة لمصر الحديثة المصورة . بقلم صحافى مصرى

اقفل معرض الصحافة الدولى فى كولونيا ابوابه يوم ١٤ اكتوبر الماضى . ولهذه المناسبة اقام مجلس كولونيا البلدى حفلة شهدها وزير الداخلية في المانيا وثلاثة وزراء اخرين وكثيرون من سفراء الدول ورجال الاقلام

***

و « البرسا » او معرض الصحافة لم يكن مجرد معروضات في « فترينات » بل كان ى ماوضعه مؤسسوه مهـــدا لدراسة الصحافة من نواحيها كلها وعلاقتهـــا الثقافـة والحـركة الاجتماعية والاقتصادية او بعبارة مجملة : نظرة عامـــة الى تاريخ الانسانية

وقد ايد هذه الحقيقة المسيو « ستيفان لوزان » رئيس تحرير صحيفة الماتين الباريسية فى رسالته التي كتبها على اثر زيارته للمعرض فقد شهد للالمان بالقدرة على الترتيب والتبويب والبسط والايضاح مع مراعاة التاريخ . وقال انه ليتعذر على غير الصحافة ان يدرك ماهية الصحيفة . فسهل الالمان هذه الامنية لكل راغب وقاصد باطلاعه على تاريخ الصحافة وتكوينها بجولة قصيرة او طويلة فى « البرسا »

***

وبلغ عدد زائرى البرسا نحو خمسة ملايين منهم مليون من الاجانب واربعة ملايين من الالمان . وجاءه من المانيا وانحاء العالم عشرات الالوف من رجال الصحف الفنيين والاخصائيين

المطعم الكبير في معرض الصحافة

واهل الطباعة الواقفين على اسرارها وتطوراتها ومنهم غير واحد كتبوا الفصول الممتعة عن المعرض في الصحف والمجلات المختلفة . ولكنى اؤكد انه لم يقدر لاحدهم ان يفي الموضوع حقه او يرسم له صورة تامة تعرفه الى القارئ

وكيف يستطيع الكاتب ان يصف معرضا له كتالوج اجمالى تبلغ عدد صفحاته ٤٠٠ صفحة كبيرة مطبوعة بالحرف الدقيق ؟

وكيف يحيط بالتفصيل ولكل قسم ولكل قاعة كتالوج مجمل وعشرات من النبذ بين صغيرة وكبيرة في وصف المحتويات وتفصيلات تاريخية وفنية منها تحتاج دراستها اياما ؟

فلقارئ هذه الرسالة اما ان يكتفي بها او يرجع الى المطولات المدون اغلبها باللغة الالمانية . فاذا كان راغبا في معرفة فرع خاص من الصحافة او دراسة صحافة اية دولة فليراجع القسم الخاص بها .

وصف اجمالى للمعرض

اقيم المعرض على الشاطئ الايمن لنهر الرين . وتبلغ مساحته ٥٠٠ الف متر مربع وواجهته على شاطئ النهر اربعة كيلومترات وتنقسم عماراته الى اربعة اقسام وهي

(١) القسم التاريخى
(٢) « الفنى
(٣) سراى الامم
(٤) العمارات الخاصة

وفي آخر المعرض « المتنزه » وهو مجموعة ملاه على مثال لونابارك في مصر الجديدة . ولكنه يبلغ عشرة اضعافه . ويحتوي على كل مايسر الصغار والكبار من مسليات وقهوات وبارات و « قرية خمر » تحتوى على حانات يقدم فى كل واحدة منها نوع خاص

من نبيذ المانيا المشهور . وتصدح فيها الموسيقات مساء كل يوم من الساعة الرابعة بعد الظهر الى منتصف الليل . ولا تنقطع عنها السفن التي تنقل اليها الزوار على الرين سوا أمن كولونيا أم من الضياع القريبة منها

وتتخلل مبانى المعرض وعماراته حدائق ومروج خضراء كانت موضع دهشة المسيو « ستيفان لوزان » حتى وصفها بقوله: حقا انها شيء بديع لاأراه ولا نحلم بمثله في معارضنا الفرنسوية الضيقة المختنقة »

وقد قضيت في زيارة المعرض والمام .. بنظرات عامة وخاصة على بعض نواحيه واقسامه عشرة ايام . ولم تكن ساعات مشيي تنقص في اليوم عن ثماني ساعات في النهار منها اربع صباحا واربع بعد الظهر . ولم اكن ا... الا وقت الغداء في احد المطاعم المنتشرة في طول المعرض وعرضه وتقدم فيها الاطعمة والمشروبات بأثمان معتدلة قررتها ادارة المعرض

ومع كل مابذلته من جهد . فانى اقر انه فاتتني اشياء كثيرة . ومررت باشياء اخرى لم ادرك كنهها . ولو انى كنت اعرف اللغة الالمانية وسرت بحسب الدليل العام مستقصيا كل صغيرة وكبيرة لما كفاني شهر بطوله للدرس والبحث والتحقيق في واحدة من العمارات . . . .

القسم التاريخي

هو مدرسة تاريخ الطباعة والصحافة ، منذ عرف الانسان كيف ينقل صوته مسافات بعيدة حتى عصرنا الحاضر عصر اللاسلكى وغرائبه .

وكنت قد قرأت بيانا عن هذا القسم ومحتوياته فادركت قبل ولوجه انه يتعذر على أن ازوره بمفردى . فتقدمت الى مديره وابلغته اسمى وصناعتى وحاجتى الى مرشد خبير يعرف اللغة الفرنسوية . فرحب بى ودعا لمرافقتي موظفا فنيا شابا من خريجى جامعة كولونيا (قسم التاريخ) وقد ذكر لى انه عنى بدراسة تاريخ الشرق القديم ومصر على الاخص . وصدق ... سألني عن امور كثيرة فاجبته بما اعرفه

ناسخ كتب في اوروبا قبل عهد الطباعة

وكان شرحه لى محاضرة علمية بديعة ارانى بها أولا حوادث التاريخ الكبري مدونة في لوحات . ثم ادخلني قاعة علقت على جدرانها كتابات مصرية قديمة مع ادوات الكتابة التي كان يستخدمها اسلافنا وصار مي حتى وصلنا الى لوحات عليها كتابة باللغة العربية .

ثم سرنا الى قاعة رسمت على جدرانها صور تبين طريقة الاخبار الاولى مثل الدق على طبلة او النفخ فى بوق . ورأيت في هذه القاعة طبلة طويلة على شكل سفينة قال لى مرشدى ان القرع عليها يسمع صوته على بعد ٣٠ كيلو مترا

ثم وصلنا الى عصر الرومان فرأيت جرائد رومانية تكتب على البرونز وتنشر في الاسواق ثم تحفظ في السرايات الملكية

والى جانبها قاعة بينت فيها طريقة تكوين الكتابة في البلاد الغربية مرسومة على لوحات حائطية بعضها باليد والآخر بالصور الفتوغرافية

ويليها قاعة لنقل الاخبار بالاناشيد وفيها لوحات ومجسمات تمثل الشعراء الصحراويين (التروبادور) من القرن الثالث عشر الى القرن الخامس عشر في اوربا عامة والمانيا خاصة

ورأيت من طرق النشر في القرن السادس عشر لوحات تعلق على الجدران حاوية اخبار وتعريفات عن مدن بعيدة وتمثال شخص يكتب رسا[ئل] اخبارية الى صديقه فتتناقلها ايدي رجال البريد وغيرهم من السفا[ر] للاطلاع على محتوياتها

وبعد هذه الغرفة دخلنا الى مفتتح عصر الصحافة . فرأي[ت] الصحافي الاول ينشئ المقالات الاخبارية مما يسمعه ويجمعه ويكتبها بخطه ثم يطوف على الزبائن لتوزيعها عليهم

فلما اتسعت دائرة عمله استأجر من يساعده في النسخ ومن يعاونه على التحرير وبقي هذا النوع من الجرائد يكتب باليد وينشر الي مابعد اختراع غوتنبرج مطبعته التي بقيت زمنا طويلا لاتطبع الا الكتب

وقد مثل جوتنبرج واختراعه في قاعة خاصة اشتملت على حروفه ومطبعته يعمل فيها جماعة بملابس اهل ذاك الحين ويبيعون

للزبان صفحات مطبوعة بمثل حروف جوتنبرج

وظهرت الجرائد في القرن السادس عشر مطبوعة الى جانب الصحف المخطوطة . وكانت تلك الصحف تصدر بدون تاريخ. وبدأ الصحافيون يوزعون مع جرائدهم الاوامر الملكية والحكومية

وكثر عدد القراء فصار الصحافي يوزع جرائده على عربة يد . واخذ كبار الصحافيين يرسلون جرائدهم مع موزع خاص تمتطي صهوة جواده

وبين القرنين السادس عشر والسابع عشر ظهرت الجرائد المصورة . وكانت كالجرائد تصدر بلا تاريخ معين

ولما كان الورق هو عماد الصحافة واكبر وسائل النشر والاذاعة فقد اختصوه بقاعة واسعة انشأوا فيها اقدم معمل للورق رأيت فيه الملاهيل وطريقة تحويلها الى عجينة فورق . وتجرى هذه العملية امام المشاهدين ثم يباع لهم الورق تذكارا للزيارة

ومن معمل الورق انتقلنا الى قسم الصحافة الدورية المنتظمة . فرأيت اول صحيفة اسبوعية المانية وتاريخها سنة ١٦٠٩ وهي صحيفة اوجسبورج ويبيعون للزائرين نسخاً مصغرة لهذه الصحيفة

قال مرشدي : وكانت حرب الثلاثين سنة اساسات لنشأة الصحف اليومية. وبدأت الجرائد في اواخر القرن السادس عشر تنشر الاخبار الخاصة مثل اخبار المواليد والعماد والزواج والوفيات وغيرها . واراني نماذج مختلفة من هذا الضرب من الجرائد

ثم وجه نظري الى اقدم مجلة علمية دورية وهي جريدة العلماء Journal des savants وقد نشر العدد الاول منها في سنة ١٦٧٣

وادخلني غرفة زينت جدرانها بصور اشخاص مختلفي الاعمار والهيئات وقال لي : هؤلاء دعائم الصحافة الالمانية — الرجال الذين اشتغلوا بكتابة الصحف في القرن الثامن عشر

ومما ذكره لي ان اللغة الفرنسية كانت في القرن الثامن عشر لغة الكتابة والادب في هولاندة وغرب المانيا . وكانت الصحف تطبع بها . واول صحيفة هولاندية انشأها « لافون جاللي » الصحافي الفرنسي سنة ١٧٨٨

غرفة الطباعة في عهد جوتنبرج مخترع الطباعة

والقيت معه نظرة على قاعة الصحف والمجلات النمسوية القديمة

ثم انتقلنا الى قاعة الصحف الفرنسية وقد رتبت فيها صحف الثورة ترتيباً فنيا بديعا . والى جانبها الصحف الفرنسية القديمة وفي مقدمتها جريدة La Gazette التي صدرت في سنة ١٦٣٦ ثم جرائد عصر نابوليون ومنها الديبا والامبير والجازيت ناسيونال لجرائد الاحزاب

وقد عرف منسقو هذا القسم كيف يصورون نابوليون الاول عدوا للصحف ورقيبا شديد الوطأة على كتابها ومحرريها

قال مرشدي : ولم تعرف الطباعة على الحجر « الليتوغرافي » الا في القرن التاسع عشر . وكانوا حتى سنة ١٨٣٩ يطبعون الجرائد على مطبعة الحروف وصورها على مطبعة الحروف

واراني اقدم مطبعة حروف ذات سيلندرات . وقال لي: لقد اخترع هذه المطبعة « فردريش كوينج » وقصد انجلترا فعمل آلتين لجريدة « التيمس » . ثم انتشر هذا النوع في انحاء العالم . ولا يزال معمل كوينج في المانيا معدودا من اشهر معامل المطابع المشهورة

ومما شاهدته على عجل في القسم التاريخي :

قاعة للمراقب الالماني وتحكمه في الصحف من سنة ١٧٠٠ الى سنة ١٨٤٨

وقاعة لنقل الجرائد في عربات سكك الحديد منذ نشأتها الى اليوم

وقاعة لبسمارك عرضت فيها الجرائد الموالية له والجرائد المعادية ، التي كانت تطعن فيه وتسخر به بالكتابة والتصوير الهزلي

وقاعة للتايبريتر (الآلة الكاتبة) وقد صفت فيها نماذج مختلفة لهذه الآلة منذ اخترعت سنة ١٨٦٠ وما ادخل فيها من تحسينات وتعديلات الى اليوم

وكان موعد الغذاء قد حل وارهقني السير ثلاث ساعات متوالية . فقصدت ومرشدي احد مطاعم المعرض وبعد تناول الطعام ودعته شاكرا وعدت الى جناح ملحق بالقسم التاريخي رأيت فيه المعروضات التالية :

(١) قاعة الاحصاء وتشتمل على بيانات جرافيكية لصحف المانيا وما يصدر منها . والشعب الالماني والنزلاء الالمان

المنتشرين في انحاء العالم وقد مثلوا باشخاص واقفين في كل قطر . باحجام مختلفة . وكتب تحت كل شخص رقم بعدد الالمان في القطر الذي يقيم به

(٢) دور ذو غرف وقاعات متعددة لفن الطباعة الحديث في انحاء العالم المتحدة شرقا وغربا . تجد فيه اشكال الطباعة المختلفة والتجليد والزخرفة الفنية

(٣) قسم الاثاث القديمة والحديث

(٤) الكتب المدرسية وكتب الامهات وصحة الطفل وكل مايتعلق بتربيته وتنشئته وحمايته من الامراض . وفيه عدد كبير من المجلات والرسائل الخاصة بالعلاقات الجنسية والامراض الجلدية وطرق الوقاية منها ومداواتها

(٥) مطبوعات الحكومة . وهي مقسمة بحسب الوزارات والمصالح والدوائر التي تنشرها . وتملأ نماذجها عدة غرف والي جانبها معرض متسع للكتابات والاسانيد والمخطوطات الرسمية . ومنها قطع عدة خاصة بالحرب العظمى . وقد نشرعنها بيان ترجم الي اللغة العربية ونشر في مصر وغيرها

(٦) قسم المجلات النسائية . وفيه فرع مستقل للمجلات الالمانية وفرع لمجلات الانجيليين . وفرع للمجلات الاسرائيلية في انحاء العالم . وفرع لمجلات الحركة النسائية السياسية ومطالبة المرأة بحقها في الانتخابات ووظائف الحكومة . وفرع لاعمال النساء في فرنسا ومجلاتهن وخزانة خاصة لمجلة L'effort Féminin ونشر حركة المطالبة بين النساء الفرنسيات . وفرع للتربية (البيداجوجيا) للنسوية . ثم معرض مستقل للمجلات النسائية في انحاء العالم رأيت فيه مجلات امريكية وانكليزية وهندية وفي جنوب افريقيا وغيرها . ولكن ليس بينها احدى مجلاتنا النسائية الكثيرة التي تطبع في مصر وسوريا ولبنان وامريكا!!

ثم معرض مجلات الطلبة . والقسم الاكبر فيه للمجلات الالمانية ثم مجلات الجامعات

Eyn manũg d' cristẽheit widd' die durke

Almechtig̃ könig in hĩmels tron
Der vff ertrich ein dorne crone Vñ
sin criſt baner võ blude roit Das heilge
crutze in sterbend' not Selb hat getragẽ
zu d' mart' grois Vñ dẽ bittẽ dot nacht
vñ blois Dar an vmb mentschlich heil
gelittẽ Vñ vns do mit erloist vñ erstritẽ
Vñ den bosẽ fyant vb wũden Hilff vns
vorbas in allẽ stũden widd' vnser fynde
durcken vñ heiden Mache en yren bosen
gewalt leidẽ Den sie zu cõstantinopel in
kriechẽ lant An manchẽ cristẽ mentschẽ
begangẽ hant Mit fahen martin vñ dot
slagẽ vñ ũmehẽ Als den apostelu vor
zijtẽ ist geschehen Vmb die xij stucke des
heilgen glaubẽ gut Halt xij die gulden
zale in hut Auch werden dis iar xij nu-
wer schin Visiteren die xij zeichẽ des him
mels din Als mã zelet nach dĩn geburt
offenbar M · cccc · lv · iar Siebẽ woch

Zur Erinnerung.
Erste Seite des von Gutenberg i. J. 1454
gedruckten Türkenkalenders.
Gedruckt in der Gutenberg-Werkstatt des Gutenberg-Museums
in Mainz auf der „Pressa“ in Köln, Mai-Oktober 1928.
Handgeschöpftes Papier von J. W. Zanders, Berg. Gladbach.

نموذج من طباعة جوتنبرج مخترع الطباعة

والكليات والمدارس في الشرق والغرب ماعدا مصر . مع ان لكل مدرسة مصرية تقريبا مجلة او شبه مجلة تصدر مرة او اكثر في السنة!!

ثم مجلات الالعاب الرياضية واغلبها مما يعنى بنشره طلبة المدارس والكليات في انحاء العالم

ثم تصوير هزلي (كاريكاتور) لبعض طلبة الجامعات الالمانية

(٧) واخيرا مجسمات لمدن واحياء ومساكن الطلبة في المانيا . وكلها مبنية على طراز صحي بديع تحيط بها الاشجار والغابات

القسم الفني

هو اكبر عمارات المعرض وافخمها واضخمها . صرح هائل مؤلف من طبقتين واربعة اجنحة : شمالي وجنوبي وشرقي وغربي . رسموا مسطحاتها وعنوا بطبع ارشاداتها . واقاموا السكرتيرين هنا وهناك يدلون القاصدين ويرشدونهم الي القاعات والاقسام التي يرغبونها ولكن هذا كله لم يؤد الى الغرض المنشود . فقد ضللت طريقي غير مرة . وعبثاً قيدت مذكرات ونوتات . واخيرا صرت ادخل من اى باب يقابلني واقضي الساعات حتي اعجز عن المشي فاسأل عن مطعم القسم الفني . وهو قاعة تسع نحو ٣٠٠ شخص رتبت فيها الموائد الانيقة وزينت بالزهور ونشرت في سقفها وعلى ارضها وجدرانها اكبر الكرباء المختلفة الاشكال والالوان . واقيم في صدرها مرسح بديع لاوركسترا فنية مؤلفة من ستة اشخاص . فاتناول الطعام ثم انزل الى قهوة تحيط بها الحدائق ونافورات المياه فاستريح لها نصف ساعة . ثم اعود الى التجول والطواف حتي يعلن « التشطيب » فارجع الى القهوة للتمتع بموسيقاها على خرير المياه...

ومع انى قضيت اربعة أيام تامة في هذا القسم . فانني اجهر بانه قد فاتتني فيه اشياء كثيرة . وحاولت فهم اشياء فلم ادرك كنهها

والى القارئ بيانا لبعض ماشاهدت ولاحظت بغير مراعاة ترتيب او علمي :

قاعة المجلات الالمانية . فيها عدد واحد (مثال) من كل مجلة . وعددها ٢٠٠٠ مجلة (فقط)

قاعة المطالعة فيها ٢٠٠٠ صحيفة اجنبية من انحاء العالم شرقا وغربا شمالا وجنوبا . وقد سألت فيها عن صحف عربية . فسألني الامين : من اي بلد ؟ قلت من مصر . فاتاني بآخر الاعداد الصادرة من «الاهرام» !!

معرض لشركة تلغرافات ولف وخطوطها التي تحيط بالكرة الارضية ومكاتبها الرئيسية وعلاقتها بشركات الاخبار التلغرافية مثل رويتر وهافاس وتاس (الروسية) وغيرها

معرض للنقل التلغرافي . وقد تبارت فيه الشركات المختلفة بعرض عددها ومبتكراتها الاخيرة . ومنها العدد التي تنقل جملة اشارات في آن واحد . والعدد التي تنقل الصور والرسوم والشيكات التلغرافية بخط اصحابها . والعدد التي تنقل ١٥٠٠ كلمة فى الدقيقة الخ

مكتب للبوستة استخدمت فيه كل المستحدثات . وقد اراني رئيسه آلة تختم ٦٠ رسالة فى الدقيقة الواحدة

معرض لكتب الارساليات الدينية الالمانية الكاثوليكية والانجيلية بلغات مختلفة منها اللغة العربية

معرض كتب طبية وصحية مختلفة

مكتبة قانونية . عرضت فيها مكتبة مجهزة بكل مايحتاج اليه من مؤلفات البحث والمراجعة

معرض البروباجندة الجمهورية . وقد ذكر سكرتيرها ان لهذه الدعاية ٦٨٤٥ جمعية في المانيا تبث اراءها بنشر جرائد ومجلات [illegible] .

معرض جمعية (الخوذة الحديدية) وهي جمعية تعمل لاعادة الامبراطورية ونشر فكرة الحرب !!

معرض جمعية حماية الالمان فى الخارج

معرض شركات التأمين . وقد اقامت كل شركة مندوبا يقدم مالدى شركته من بيانات ومشوقات للتأمين على الحياة وغير الحياة

معرض البنوك . ولكل بنك وكيل يعرض لبنكه من تسهيلات للتجار وغير التجار من ارباب الاموال وأصحاب المعاملات

مكاتب التحرير في ادارات الصحف . وهي غرف مختلفة يقصد بها الاعلان عن الاثاث الالماني من مكاتب ومقاعد وغيرها ثم الابانة عن دخائل الصحف وما يحسن اتباعه لتنظيم مكاتب المحررين ورؤساء التحرير لتسهيل العمل

معارض عدد الطباعة والماكينات واوائل الطباعة.. وهي تشغل فضاء كبيرا من الدور الارضي . ترى فيه الكبير والصغير من عدد الطباعة الرحوية (روتاتيف) الى ماكينات اليد وماكينات الرجل الصغيرة . ثم ماكينات صف الحروف (المونوتيب واللينوتيب) وفيها اشكال والوان من مستحدثات الصناعة الالمانية . وكان معي عند زيارة هذه الماكينات الاستاذ محمد حسين هيكل والاستاذ اسماعيل حلمي افندى فاطمأنا اصحاب هذه الماكينات على الفرق بينها وبين الماكينات الامريكية . ثم الاوائل الطباعية من جداول واطواق وشلندرات (غراء) وعدد قص وخياطة وتخريم . ولالمانيا كما لايخفى القدح المعلى في هذا النوع من العدد والآلات .

معرض الراديو . وقد افردوا له قاعة عريضة الضواحي جهزوها بافخر الرياش والمقاعد الوثيرة التي تسع المئات لسماع الاغاني التي تأتى محمولة على جناح الاثير من انحاء العالم قاطبة

مطبوعات الاقاليم . في عدة غرف بعضها لصحيفة واحدة والبعض لصحف عدة . وقد عرض بعضها مجسمات لاداراتها . ووقف مندوبوها يقدمون نسخا من جرائدهم وبيانات منها

جمعية المطالبة بالمستعمرات الالمانية وقد غطت جدران الغرفة الخاصة بها بخرائط وجداول جغرافية عن هذه المستعمرات وما كانت تدره من الخيرات . ثم مثلوا الامم المستعمرة وعدد سكان كل امة وعدد سكان مستعمراتها اثارة لشعور الالمان وحثا لهم على العمل لاسترداد مستعمراتهم الخ الخ

وغني عن البيان ان المقصود من هذه المعارض هو الاعلان عن مقاصدها ثم علاقتها بصناعة الطبع والنشر والتأليف والاذاعة بواسطة الكتب والرسائل والخرائط والاحصائيات والدوريات . ثم طرق الطبع والتجليد والنشر التي امتازت بها الصناعة الالمانية على الصناعات العالمية

سراى الامم

شتان بين القسم الفني وسراى الامم . الاول لغز معقد صعب الحل. والثانية تقسيم سهل نهل

وسراي الامم عبارة عن نصف دائرة مقسومة الى قسمين . وكل قسم منهما مقسم الى غرف . ولكل دولة غرفة او غرفتان . وبعض الحكومات اشترك اثنان منها او ثلاث فى غرفة واحدة قسمت الى قسمين او ثلاثة اقسام رأسية فتدخل من باب الواجهة في قسم وتدخل منه الى الثاني فالثالث وتخرج من الباب الخلفي للدائرة

معرض روسيا — هو اول غرفة في طرف نصف الدائرة التي تجمع معروضات الدول والحكومات المختلفة

قرأت العنوان . ووقفت امام الباب دقائق مترددا فى الدخول ثم دخلت وانا مصمم على ان اكذب كل ماتراه عيناى وعلى ان اكون (ناقل كفر) غير مشارك للقوم فى عقائدهم

سألت عن السكرتير وابلغته اسمي فاستمهلني دقائق حتى جاءت امراة قصيرة تجيد الفرنسية وطافت معى ارجاء المعرض فاذا انا امام بروبا جندة فنية ودعاية منظمة لازيادة بعدها لمستزيد . وقدمت الى مطبوعات

تصوير في جرائد في القرون الوسطى

بالامة المرنسوية قبلتها منها خجلا . الى ان عدت الى البانسيون فاحرقتها تخلصاً منها

واهم مارأيته في هذا المعرض :

تعريفات على خرائط عن الحالة في روسيا بعد سنة ١٩٢٢ ومقارنتها بالحالة قبل الحرب سواء أفي الزراعة والحاصلات أم الصناعة والتجارة وغيرها

حالة العمال في البيت والمعمل وايام الراحة وذكرت مرشدته ان هناك سرايات واسعة يستريح فيها العامل الكبير ١٥ يوما في السنة والعامل الصغير شهرا

نشر العلوم والمعارف . وتقوم به الحكومة فتطبع وتنشر كل نسخة نحو خمسة ملايين نسخة من الكتب الزراعية والصحية والاجتماعية السهلة التناول . وتبيعها للعمال والمزارعين بسعر ٥ مليمات و ١٠ مليمات للنسخة الواحدة

جرائد القرن الثامن عشر في روسيا ومقارنتها بالجرائد الحاضرة . ويبلغ عدد الجرائد اليومية الآن في اتحاد السوفيت ١٧٠ جريدة .

اكاديمي العلوم . وما تقوم به من خدمات جليلة للامة بمباحثها العلمية وبسط العلوم والفنون للاهالي

المطابع السرية — وهي تشغل غرفا تحت الارض لايعرفها الا اهلها ينزلون اليها بسلم متصل بالمخازن ثم سراديب خفية . وكنت اود ان اسال مرشدتي عما اذا كان لايزال في روسيا شيء من هذه المطابع : ولكني عدلت عن قصدي اذ رأيت السؤال في غير محله . ولربما ادى الى مالاتحمد عقباه

معاهد دراسة الاشتراكية . ولها في اتحاد السوفيت ١٣ الف قاعة في الارياف .

مطبعة حكومة السوفيات وهي تنشر الكتب والمطبوعات المختلفة في ٤٨ لغة

مؤلفات لينين في اشهر اللغات الحية شرقية وغربية والجرائد والمجلات التي كان يكتب فيها هذا الزعيم البولشفي

تلغرافات تس — وهي شركة اخبار تلغرافية تابعة لحكومة السوفيت . مركزها مدينة لنينجراد ولها مكاتب وتوكيلات في انحاء روسيا وبعض البلاد الاجنبية

جرائد العمال . ولكل مدرسة ومعمل وناد للعمال صحيفة خاصة . ويبلغ عدد العمال والمزارعين الذين يراسلون هذه الصحف ٤٠٠ الف مراسل . وهناك صحف ومجلات لتعليمهم طرق التحرير والمراسلة . وهم يعقدون كل سنة مؤتمرا للنظر في ترقية صحفهم

جرائد الجيش الاحمر . وعدد هذا الجيش الآن ٥٠٠ الف جندي لهم ٤٢ جريدة بين يومية واسبوعية وستة آلاف صحيفة حائطية يكتبونها بايديهم او يطبعونها على الآلة الكاتبة ويلصقونها في انديتهم وثكناتهم

مدارس الصحافة . ومدة التعليم فيها اربع سنوات . ومن تلاميذها الآن ١٠ في المائة من العمال و ١٥ من المزارعين

السويد — معرض انيق حسن الترتيب والتبويب قصدوا به كاكثر الدول والحكومات الاعلان من صحافتهم وصناعتهم وتجارتهم

Avisa

Relation oder Zeitung

Was sich begeben vnd

zugetragen hat / in Deutsch: vnd Welschland/Spannien/Niederlandt/Engellandt/Franckreich/Vngern/Osterreich/Schweden/Polen vnnd in allen Provintzen in Ost: vnnd West Indien etc.

So alhie den 15. Januarij angelangt.

Gedruckt im Jahr/1609.

غلاف اول جريدة اسبوعية مطبوعة ومؤرخة في العالم

اما الصحف فقد مثلوها بأكثر من السكهرباء ووضعت على خريطة كبيرة لبلاد السويد . فكفتني نظرة واحدة لان اعرف عدد هذه الصحف والمجلات وما يوجد منها في كل مدينة وبلدة وقرية . ووضعوا الى جانبها نماذج من الصحف اليومية وملحقاتها مصورة . وصور كبار الصحافيين السابقين الذين وضعوا اساس الصناعة في السويد . ومجموعة كتب تحتوي على منتخبات لكبار الكتاب . وبسطوا على مائدة عددا من الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية للفرجة والمطالعة .

ووضعوا على الجدران صور صاحب الجلالة الملك والعائلة المالكة وهي تبين اشتراكهم مع الحكومة والامة في تنشيط العلوم والآداب وكل جديد من اختراع او اكتشاف واصلاح اجتماعي

وقد اعلنوا عن تفوقهم في صناعة الطباعة

رض الجرائد العصرية وفي الوسط الآلة الطابعة التي تطبع عليها جريدة المعرض اليومية

بعرض قطع فنية لولا انك تمسها لظننتها قطعا من الاقشة الملونة ذات الزغب

ومثلوا صناعتهم واخصها السكر والزجاج وعدد التليفونات والورق (الذي يصدر الى جميع انحاء العالم) خير تمثيل

ومما ادهشني في هذا المعرض عربة سكة حديد تجتاز البر الى سفينة تحملها الى شاطئ آخر بدون ان ينتقل الركاب منها

ومما يدلك على مدنية القوم وسبقهم الغير انهم هم الذين رتبوا البريد ونقله في المانيا سنة ١٦٣٤

الدنمارك — اعلنوا عن صحافتهم على خريطة يؤخذ منها انه يصدر فيها ٢٥٥ جريدة يومية

واحاطوا الجدران بصور تمثل توزيع الجرائد على البيوت واهتمام اهل كل بيت من الصبي والفتاة والوالدين والخدم بمطالعة الصحف التي تهم كل منهم وتلذ له

ولجريدة « بولتيكن » اليومية النصيب الاوفى في هذا المعرض فلها صفحات مكبرة مرسومة على الجدران ومجموعات مجلدة . وقد طبعت عددا خاصا في نحو ٤٠ صفحة كبرى وصفت فيها تاريخها وسياستها وابوابها وباحثها . وتكرم السكرتير بان ارسل الي في مصر نسخة من هذا العدد ومعها عدة كراسات عن الصحافة الدنماركية

النرويج — عرضوا صحفهم واسطولهم التجاري الذي يطوف انحاء العالم . ومناظر من البلاد ومباهجها الطبيعية وما يعملونه لتسهيل زيارتها

لوتانيا — في غرفة بالقسم النرويجي

لكسمبورج — في قسم النرويج . وقد عرضت بعض مطبوعاتها القديمة . وكراسات عن السياحة والحمامات . وقالت لي سكرتيرة هذا القسم : نحن فقراء بالنسبة الى غيرنا . ولكن بلادنا جميلة يحسن بالمصريين ان يقصدوها

Zur Erinnerung
an die „Pressa" Köln Mai-Oktober 1928.
Gedruckt auf der Handpresse aus der Zeit um 1830.

اول طبع على الحجر في العالم سنة ١٨٣٠

اقسام الامم في معرض الصحافة

جريدة لابرنزا — في قسم النرويج كذلك . وصحيفة لابرنزا من اشهر صحف الارجنتين وتعد من كبريات الصحف في العالم. ولها ادارة تعد فريدة في بابها. ويشتمل معرضها على صور فتوغرافية لاقسام هذه الادارة ومطبعتها وما فيها من مكاتب وقاعات للاستقبال ومستوصف وغيره . وقدوضعت تحت تصرف الزائرين نسخا من الجريدة يأخذون منها تذكارا للزيارة

جمعية الامم — اختصت بغرفة ملأتها بصور اعضاء الجمعية ولجانها المختلفة ووضعت فيها خزائن عرضت فيها مطبوعات الجمعية ولجانها المختلفة والمكتب الدولى للعمال . وتشتمل هذه المطبوعات على المجلات الدورية والتقارير والنشرات والنبذ . وكلها معروفة مبينة في كتالوجات . ويؤلف مجموعهامكتبة نافعة لازمة لكل مشتغل بالشئون العالمية الدولية وكل ذى علاقة بفروعها المختلفة

النمسا — معرض كبير حسن النظام كثير الصور والتماثيل . القيت عليه نظرة اجمالية . ولم اتمكن من تعرف تفصيلاته لانه لم يوجد به من يعرف اللغة الفرنسية

سويسرا — فى قسم بداخل غرفة النمسا. بسيط ساذج . علقوا فيه لوحات بمناظر بعض البلاد ووضعوا الجرائد والمجلات المختلفة على منضدة واسعة. ووصفوهافي كتالوج متوسط باللغتين الفرنسية والالمانية شغلوا معظمه ببيانات عن اجور الاعلانات في الجرائدالمختلفة

مصر — وصفت جرائدنا ومجلاتنا القسم المصرى . ولم يبق لي شيئا اقوله . ولكنهم تناولوا فى وصفهم وتزويقهم . فمجموعةالصحف المعروضة ناقصة نقصا معيبا . وليست مرتبة ترتيبا فنيا او تاريخيا. والكتالوج مكتوب بقلم من لاعلاقة لهم بالصحافة . واذاكان الاستاذ اسماعيل حلمى افندى ومحمود ابوالهنا افندى (حاجب سفارة مصر ببرلين) اللذان يشرفان على المعرض يجيدان اللغة الالمانية فانه لم يكن فى استطاعة احدهما ان يجيب على اى سؤال يوجه اليهما عن تاريخ صحافتنا او رجالها . والفضل فى ذلك لمدير المطبوعات وسكرتير نقابة الصحافة اللذين ابيا الا ان ينفردوا بالعمل ولم يقبلا ان يشترك معهما فيه واحد من الصحافيين الحقيقيين . . .

وقد لاحظت اثناء اقامتى بالمعرض ان معظم الذين يترددون على القسم المصرى كانوا يكتفون بالتطلع الى صور الآثار والاعمدة والمسلات القائمة وسط القاعة

الصين واليابان — لهما القاعة الوسطي والقاعة الاخيرة من غرفة القسم المصري . ومعرضاهما ضيقان . وقد امتاز المعرض الصيني بفنانين يشتغلون بعمل الالعاب (فوانيس وطيور ومعابد) من الورق الملون المقصوص. فيحيط بهم المتفرجون ويتخاطفون مايصنعونه دافعين الثمن الزهيد الذي يطالب اولئك الفنانون المهرة

فرنسا — امتاز معرض فرنسا بما عرف عن الفرنسويين من مهارة ودقه في الترتيب والتنظيم . ومن اكبر مظاهر هذا المعرض مطبوعات هاشيت من كتب ومجلات ثم الجرائد التي تتولى شركة «مساجيرى هاشيت» توزيعها في فرنساوالخارج وبيعها في المكاتب والكشكات

ومما رأيته في المعرض الفرنسوي :

(١) مجموعة للجرائد والمجلات الفسو

(٢) مجموعةلجرائدفرنسافىحرب السبعين

(٣) العدد الاول من الطان

(٤) العدد الاول من الالستراسيون

(٥) عدة نسخ ونماذج ومجلدات . الصحف الفرنسوية من اقدم عهد تبين ما بلغته هذهالدوريات من رقى عام وخاص

(٦) مطبوعات شركات سكك الحديد الفرنسوية . ومنها الاعلانات التي يعنى برسمها مشهورو الرسامين ويقتنيها البعض كلوحات فنية

والمعرض كتالوج بديع يصح ان يكون تاريخا للصحافة في فرنسا

ايطاليا — يدير القسم الايطالي « الكولونيللو كافالرى كاميلوجاتسكى » تقدمت اليه فقابلنى بما هو مأثور عن الايطاليين من رقة وظرف . وانفرد بى نحو نصف ساعة متسائلا عن مصر وصحافتها والايطاليين فيها . ثم طاف معى ارجاء المعرض فرأيت الصحف الايطالية في القرن الخامس عشر والسادس عشر . ومنها صحف مكتوبة بخط اليد . وذكر لى انه في القرن السادس عشر كان لابد من امر ملكى لنشر الجرائد

وكان صدورها في ذلك العصر بدون مواعيد معينة

ومما رأيته في هذا المعرض قسم خاص بالصحافة في ايام «ماتزيني» وعمل هذا المصلح الاجتماعي لنشر العلوم والآداب بين الشعب

ورأيت كذلك العدد الاول من اقدم جريدة ايطالية ذات عنوان وهي جريدة الشينتشرو « المخلص »

ثم مجموعة من الصحف الحاضرة بين يومية واسبوعية وشهرية بينها عدد يذكر من الصحف المصورة

وسألت «الكافالري جاتسكي» عما اذا كان الفاشيست مسيطرين على الصحافة في ايطاليا ويحرمون على غيرهم نشر الجرائد . فاجاب بالنفي وقال : ان الفاشيست لايمنعون سواهم من ابداء آرائهم فى دائرة القانون

ولما كان الكافاليري رجلا فاشيستيا لم أر داعيا لمناقشته فودعته شاكرا

ولما عدت الى مصر وجدته قد ارسل لى طردا حاويا عدة كتب ورسائل عن المعرض الايطالى والصحافة الايطالية قديما وحديثا

والقسم الايطالى هو نهاية نصف الدائرة التى تؤلف منها سراى معروضات الصحافة الدولية

البلجيك — اقيم معرضها في الغرفة الاولى من نصف الدائرة (بعد ايطاليا) . ومعرض البلجيك بسيط يديره موظف واحد. تجول معي دقائق في الغرفة شارحا المعروضات وهي مؤلفة من نماذج من الجرائد اليومية وصحف الارياف وبعض المطبوعات الدورية والاعلانات الفنية والمطبوعات المصورة لمحل جروسن المشهور

اسبانيا وامريكا الجنوبية — عرف الاسبان كيف يعلنون عن صحفهم وعن بلادهم وعن آثارها التي خلفتها المدنية العربية

فلا تكاد تدخل من باب القسم الاسباني حتي ترى ذاتك فى ردهة دار اندلسية بديعة تشتم منها رائحة الشرق وعبير ازهاره. وارض هذه الردهة مفروشة برخام على مثال القاشانى، وفي وسطها فسقية ظريفة . وفى الردهة سلم يصعد منه الى شرفة خاصة بمعرض برشلونة الذي يقام فى السنة القادمة . وقد تفننوا في التشويق لزيارة هذا المعرض بما علقوه من لوحات تشتمل على مناظر البلاد الطبيعية وآثارها

وقال لى احد الموظفين ان الحكومة الاسبانية وصاحب الجلالة ملك اسبانيا ونقابات الصحافة قد تعاونوا على اقامة هذا المعرض

ولما رفضت حكومات امريكا الجنوبية ان تشترك في معرض الصحافة عز على اسبانيا هذا الرفض لان صحف هذه البلاد يطبع معظمها باللغة الاسبانية . فخصصت قسما كبيرا من المعرض لهذه الصحف وغيرها من صحف امريكا الجنوبية غير الاسبانية . واراني مرشدي تحقيقا لقوله نماذج من الصحف العربية التي يصدرها الادباء السوريون في البرازيل والارجنتين

وقال لى : ان في اسبانيا الآن نحو الف جريدة ومجلة منتشرة انتشارا عظيما ولبعضها مكانة عالمية

ومما امتاز به المعرض الاسباني ابسطة الجوبلين ، التي كسيت بها الجدران ومنها ٢٢ قطعة تمثل تاريخ الملكة « زنوبيا » وهي من رياش السراى الملكية . وقد سمح جلالة الملك بنقلها الى المعرض

بولونيا — غرفة بسيطة ، ولكنها مرتبة ترتيبا فنيا يدل على دراسة تاريخية لصحافة البلاد . وسكرتير القسم شاب اديب عند ما تعرفت اليه ذكر لى انه قد زاره من رجال الصحافة المصرية حضرات جبرائيل تقلا بك وحسين هيكل بك والاساتذة اميل زيدان وعبد القادر حمزة ومحمود ابو الفتح . وقال لى : انه اتفق مع احد اصحاب صحفنا اليومية على مراسلته من بولونيا . ومما اطلعني عليه من محتويات المعرض جرائد مخطوطة يرجع تاريخها الى منتصف القرن السادس عشر . وجرائد الحرب العظمى التي كان يكتب اكثرها الجنود والضباط في المعسكرات والخنادق ومنها صحف مكتوبة باليد

وسألني عما اذا كانت في مصر مدرسة للصحافة . فاجبته . اننا لم ننشئها بعد . اجاب: اذن قد سبقناكم فانشأنا مدرسة عالية للصحافة منذ سنة ١٩١٧

وفي قسم بولونيا اعلانات قيمة عن السياحة تشهد لمنسقها بالمهارة والقدرة على توجيه نظر الاجانب الى محاسن بولونيا

هولاندة — يشمل معرضها واجهة القسم الواقع بين بولونيا والتشكوسلوفاك . وقد عرضوا فيه خريطة الموانىء التي تزورها

القسم الخاص بامريكا الجنوبية في معرض الصحافة

البواخر الهولاندية . واقاموا في وسطه تمثالا « لورنس جونسن كوستر » الذى يقول الهولانديون انه اخترع المطبعة قبل « جوتمبرج »

وعرضوا نماذج من صحفهم القديمة ومنها صحيفة يومية يرجع تاريخها الى يوم ٨ يناير سنة ١٦٥٦ والجرائد الحاضرة ومنها جريدة « ده تلجراف » وقد وضع بين يدى الزائرين للمقارنة مجلدا للاعداد التي صدرت منها سنة ١٨٤٤ واخر لاعداد ١٩٢٧ وقال لى مرشدى ان لجريدة « ده تلجراف » ١٠٠٠٠٠ مشترك غير عدد القراء الذين يشترونها يوميا وهم اضعاف أضعاف المشتركين (وهولانده لا يتجاوز عدد سكانها سبعة ملايين)

وعرضوا كذلك جرائد المستعمرات الهولاندية « جاوة وسومطرا » وتطبع كلها باللغة الهولاندية . وجرائد زراعيـة ومعمارية الخ

وخصصوا قسما غير صغير لنموذج مجسم لمحطة اللاسلكى الهولاندية المتصلة بانحاء العالم

هنغاريا — اشتركت مع تركيا في الغرفة المؤجرة من القسم الهولاندى . وفي معرض هنغاريا صور بديعة لمدينة بودابست والسياحة في الدانوب . وخرائط جرافيكية للحاصلات وبيانات عن جرائد الاقاليم ، ونماذج لشحن الجرائد وتصديرها وتوزيعها

تركيا — والقيت نظرات متسائلا عن معرض تركيا . فتبسمت السيدة مديرة قسم المجر وقالت هنا . قلت : ولـكني لاارى الا سجاجيد تستر الحيطان فهل هي سجاجيد تركية ؟ قالت : كلا بل هي سجاجيد من صناعة المجر تقليدا للصناعة التركية . قلت : وهل هذا كل المعرض التركى ؟ اجابت : لقد ارسلوا الينا كمية من جرائدهم اليومية ووضع احد كتابهم رسالة باللغة الالمانية عن الصحافة في تركيا فاذا اردت شيئا من ذلك احضرته اليك . فشكرتها مودعا

التشكوسلوفاك — قاعة مقسمة . الطف مافيها مقاعدها الوثيرة المكسوة بالجلد الاحمر . اما المعرض فدرس تاريخي منسق : عرضت فيه الصحف القديمة التي كانت تكتب بخط

قسم مصري في معرض كولن

اليد سنة ١٤٩٥ وتطورات الصحافة المحلية الى العصر الحاضر . ثم جرائد العساكر والثائرين في داخل البلاد وخارجها ايام الحرب العظمى . وجرائد الاحزاب . وجرائد التشكوسلوفاك في الخارج (اوروبا وامريكا)

وخصوصا قسما من المعرض للرئيس مزاريك ورحلة البروباجندا التي قام بها مع رجاله فى الخارج

وبداخل معرض التشكوسلوفاك غرفة اشتركت فيها اليونان ورومانيا وايسلاندا وجريدة الناسيون

اليونان — اقتصر معرضها على ملاءة من القماش الابيض رسمت عليها اسماء الصحف اليونانية التي تصدر في البلاد اليونانية وخارجها بحجمها الطبيعي . ووضعت نسخ من بعض هذه الجرائد ونماذج من المجلات المصورة في واجهة زجاجية على منضدة كبيرة

رومانيا — كانت الجرائد والمطبوعات اقل شيء في معرض رومانيا . اما القسم الاكبر منه فقد شغل بالاقمشة والمصنوعات اليدوية التي يشتغلها الفلاحون

أيسلاندا — لم ادرك سببا لتخصيص ركن من الغرفة لهذه الجزيرة البعيدة . والظاهر انه ليس لها علاقة بالصحافة . فلم يكن في معرضها جريدة ولامجلة . بل صور لمناظر البلاد وبعض كتب ومؤلفات مما كتب عنها قديما

جريدة الناسيون — هي كبرى جرائد الارجنتين . وشريكة جريدة لابرنزا في الزعامة الصحافية بامريكا الجنوبية . وقدمر ممثلها في المعرض انى اعرف الشيء الكثير عن جريدته . فقال اذن لاحاجة لنا بأن نقدم اليك شيئا من صورنا او بيانات عن ادارتنا فشكرته وقلت له : ولـكنى اقبل الهدية واعدها من التذكارات الثمينة لزيارة المعرض

القسم الانكليزى — لايمثل هذا المعرض الصحافة الانكليزية ومقامها العظيم سواء في بلادها والمستعمرات (التى لاتغيب عنها الشمس) وكل ماهنالك :

(١) اول ماكينة (مكبس) للطباعة استعملت في طبع الجرائد الانكليزية سنة ١٨٠٤

(٢) بعض مؤلفات شاكسبير وتاريخ الملكة فيكتوريا مجلدة تجليدا فنيا ثمينا

(٣) مطبوعات ملونة مزخرفة

(٤) نماذج من الصحف التي طبعت بالتايبريت والحروف العادية عند اعتصاب العمال في ١٣ مايو سنة ١٩٢٦

(٥) مطبوعات دينية

(٦) مطبوعات التيمس. وهي الجريدة اليومية وملحقاتها الاسبوعية المعروفة. ويقدم ممثلها للزائرين كراسة تشتمل على تاريخ التيمس واخرى باجور نشر الاعلانات فيها

(٧) معرض صغير لجريدة News of the World (اخبار العالم) الاسبوعية المشهورة وفيه نسخ من هذه الجريدة وكراسة صغيرة فيها اعلانات عنها بجميع اللغات (ومنها اللغة العربية) ونموذج لاحدى المطابع التي تطبع عليها. وقال لي ممثلها. عندنا من هذه المطبعة ٥٨ مطبعة لاتكاد تكفي مانطبعه من جريدتنا التي تقرؤها جميع طبقات الشعب في انكلترا والخارج.

معرض الولايات المتحدة — هو الغرفة الاخيرة في طرف سراي معرض الدول

وتشرف على هذا المعرض سيدة نمساوية حسناء مولودة في امريكا وتجيد لغتها الاصلية واللغتين الانكليزية والفرنسوية. قالت لي: ان هذا المعرض لايمثل الصحافة الامريكية ولم تعاونه الحكومة ولا نقابات الصحف بل اشتركت فيه جرائد نيويورك تيمس والشيكاغو تريبون ونيويورك هرالد

اجبتها: اظن ان السبب في ذلك راجع الى ان صحف الامريكان تعرف مكانتها ولا ترى داعياً للمعرض او الاعلان عن نفسها

ومما شاهدته في هذا المعرض الامريكي

(١) مجموعة من الجرائد الالمانية التي تطبع في الولايات المتحدة الاميريكية

(٢) صورة مجسمة لشركة تلغرافات الانترناشيونال نيوزسرفيس الامريكية ومكاتبها وتوكيلاتها في امريكا وانحاء العالم

(٣) بيانات عن مدارس الصحافة في الولايات المتحدة يؤخذ منها ان عدد هذه المدارس ٥٥ مدرسة فيها ٤٢٠ مدرساً واستاذاً ومجموع طلبتها ٥٦٢٦ منهم ٣٥٥٥ طالبا و ٢٠٧١ طالبة

ووجهت المرشدة نظري الى اعلان عن شركة تراقب عدد مايطبع من كل صحيفة تطلب منها هذه المراقبة. وتعلن الشركة هذا العدد تحت مسئوليتها في الصفحة الاولى من الجريدة. حتى يكون التجار من عملائها على ثقة من المقطوعية وسعة الانتشار

العمارات الخاصة

هي عمارات مختلفة الاحجام متباينة الاشكال والالوان تؤلف خطا طويلا خلف سراى الامم. والى القارىء تعريفات عن بعض هذه العمارات

جريدة كريستيان سيانس مونتيور — كان كل اعتقادى ان هذه الجريدة دينية او شبه دينية. ولكن هذا الاعتقاد قد تغير أثر زيارتى لمعرضها اذ علمت من ممثلاتها (وكلهن سيدات) انها جريدة يومية تطبع في بوسطن وتمتاز على بقية الصحف الامريكية بأنها لاتنشر اخبار الجرائم والجنايات ولا مايخالف الآداب ويبلغ عدد مايطبع منها ١٢٠ الف نسخة

الصحف اليهودية — هو معرض دولى فنى. عرضت فيه خريطة تبين عدد اليهود وجرائدهم واللغات التي تطبع بها في كل مملكة. وبيانات مسهبة عن الصحافة الاسرائيلية في المانيا

وخصصت قاعة من هذا المعرض للحركة الصهيونية والدعاية التي يقوم بها اهلها في انحاء العالم. والجمعيات الرئيسية للصهيونية وعددها ٤٦ جمعية

وقاعة الصحف التي تطبع بلغة الياديش (لغة يهود بولونيا) والمدارس التى تعلم بهذه اللغة في البلاد المختلفة

وغرفة لجريدة العائلة الاسرائيلية في هامبورج. وهي اكبر صحيفة اسرائيلية في العالم. يقرؤها ١٦٠ الفا من اليهود و ٥٥ الفا من جرائدهم

وعرضوا في اركان ومداخل مختلفة

(١) الجرائد الاسرائيلية في انحاء العالم

(٢) مطبوعات اسرائيلية قديمة باللغة الانكليزية

(٣) جرائد وروايات اسرائيلية فرنسية

(٤) جرائد ودوريات اسرائيلية تطبع في رومانيا والمجر

(٥) الات كاتبة باللغة العبرية

ومما يمتاز به هذا المعرض كثرة مافيه من صناديق العطاء والاحسان. وكتالوج المعروضات يباع بثمن مرتفع. بينما بقية المعارض توزع كتالوجات مجانا

معرض الصحافة الانجيلية — معرض مؤلف من كنيسة كبرى للصلاة والوعظ والحفلات الموسيقية الدينية والى جانبه عدة غرف للبروباجندة الدينية واعمال المبشرين الالمان في انحاء العالم ومايطبعونه ومايذيعونه من كتب ورسائل ومجلات وجرائد للصغار والكبار ونماذج لمراكز التبشير ومدارس المرسلين ومستوصفاتهم ومستشفياتهم في انحاء العالم

جريدة البرلينر تاجبلاط — معرض كبير يمثل ادارة هذه الجريدة وقسما من آلات الطباعة فيها وغرف المحررين والمراسلين يقومون بتحرير وطبع عدد يومى يوزعونه على المتفرجين بعد زيارتهم ارجاء المعرض. كما يقدمون اليهم نماذج من ملاحقها الاسبوعية المصورة

سألت احد المحررين عن عدد ماتطبعه هذه الجريدة. فقال. تطبع ٢٥٠ الفا. قلت: هو عدد قليل بالنسبة الى جريدة كبرى تطبع في عاصمة اوروبية كبرى. اجاب: كلا ياسيدي بل كبير جدا متى علمت ان لنا في كل مدينة المانية بل وكل بلدة جرائد عظيمة تقوم بحاجة القراء وتكفيهم مؤونة انتظار صحف العاصمة

(البقية في صفحة ١٢٠)

dim
Coda
Allegro
Fin.
F

آدى ست الـكل

وضع الآنسة ليلى فرح بالاسماعيلية

وتلحين المرحوم الشيخ سيد درويش والآنسة حياة صبرى
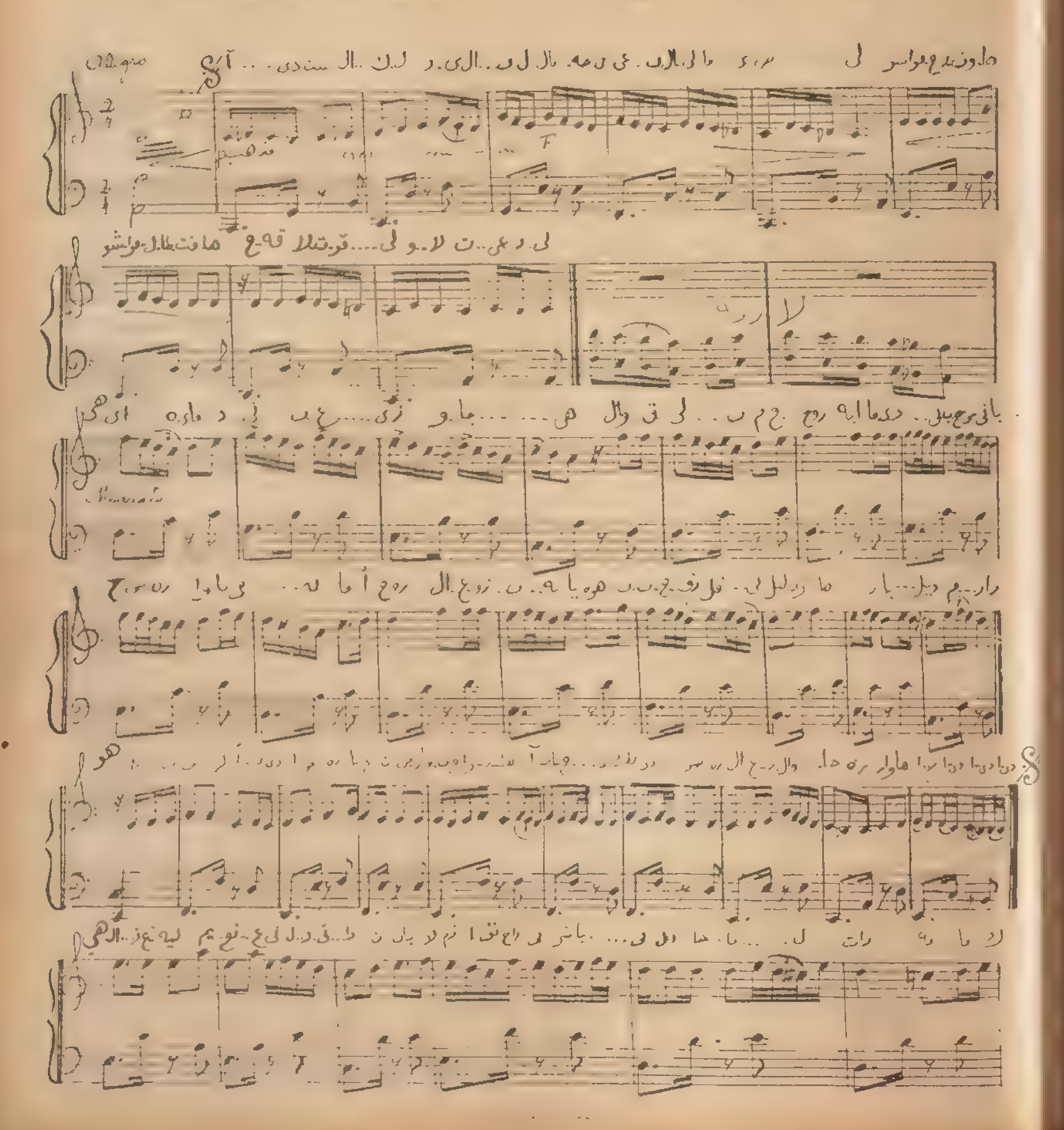
كيف يظهر شعور الحيوانات فى ملامحها ؟

للحيوانات شعور وعواطف كما ان للبشر شعور وعواطف . ولها مثلنا وسائلها الخاصة فى ابداء عواطفها. كما ان لكل طائفة من الحيوان وسائل خاصة به أيضا يظهر بها شعورها فيبدو هذا الشعور في ملامحها

على ان هناك ظاهرة واحدة تفرق بين الانسان والحيوان من من حيث ابداء العواطف وهى الضحك ، فالحيوان لايضحك ولا يعرف الضحك . وليست قهقهة القرد ضحكا بل بادرة تدل على عاطفة اخري . فاذا كان يصح ان يقال ان الانسان حيوان ناطق فالأصح من ذلك ان نقول ان الانسان حيوان ضاحك . وقد اثبت العلماء انه كلما ارتقى الانسان في الحضارة اكثر من الضحك والابتسام . وكلما وغل في الانحطاط ازداد ابتعادا عنهما . فالشعوب الهمجية لا تضحك

ومما يروي فى هذا الصدد ان احد علماء الآثار الذين تعمقوا في درس آثار العراق القديمة قد أكد اخيرا ان الفرق بين الشعب الكردي الذى يسكن الشمال والعربى الذى يجاوره هو : ان الكردي لايضحك ، فالعربي والحالة هذه أرقي منه

وليس البكاء معروفا فى عالم الحيوان الا نادرا فعجل البحر بين الحيوانات القليلة التي تشارك الانسان في اظهار حزنها بالبكاء وذرف الدموع

وها نحن ننشر فيما يلي طائفة من الرسوم التى تبين كيف تظهر الحيوانات عواطفها . وكيف تبدو هذه العواطف على ملامحها

الجلال واحترام النفس

تأمل

غضب

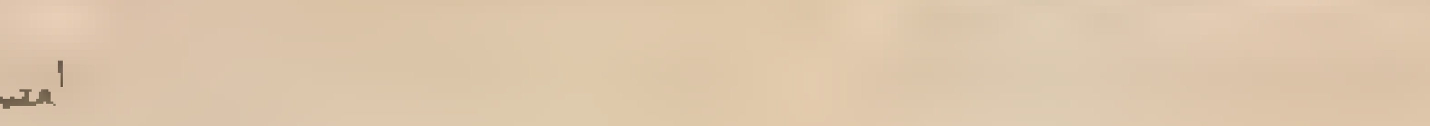

الاستكانة

الحب

الانتظار

الاستطلاع

سيـــارة « بينتلى » تحوز مرتـــين

قصب السبق العالمى

صورة المستردادلى فروي لذي احرز أربع مرات قصب السبق الدولي والعالمي . وهو الآن مقيم في مصر كاحد اعضاء اشهر فرقة سباق الموتوسيكلات في الزمالك

بزيت موبيـلويل !

في يوم ٢٣ اكتوبر ١٢٩٨ سجل المستر دادلي فروي في بروكلاندز مرتين قصب السبق الدولي وحاز ايضا مرتين قصب السبق العالمي (٢٠٠ كيلو متر و٢٠٠ ميل) اذ ساق سيارة بينتلي التي للسكبتن وولف بارناتو بسرعة تزيد عن ١١٠ اميال في الساعة

ولقد وقع الاختيار مرة اخرى على زيت جارجويل موبيلويل لامتياز صنفه وعلو رتبته وصحة الاعتماد عليه وذلك في ظروف تقتضي كفاءة فائقة وخدمة دقيقة

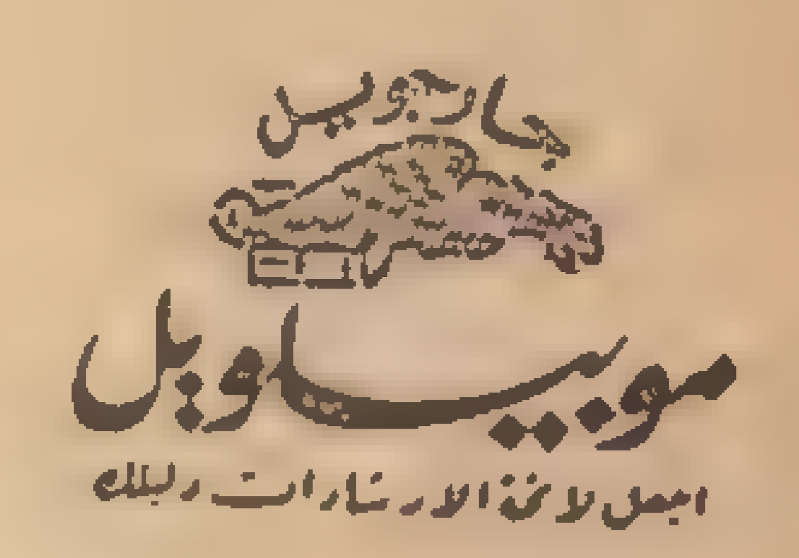

شركة فاكوم اويــــل

شارع نوبار باشا
بالقاهرة

الرياضة البدنيـــة في اسبوعين

الدورة الافريقية

مهدت اللجنة الأولمبية الدولية الى بمصر بادارة حلقة من الدورات الاولومبية العالمية تقتصر على شعوب الممالك الافريقية وحددت لاقامتها اولا سنة ١٩٢٧ اى قبل بداية الدورة التاسعة . ثم عندما دعت ظروف مصر الى تأجيلها حددت ثانية في ابريل سنة ١٩٢٩ اى بعد نهاية الدورة التاسعة بسنة كاملة

والذي يتصفح قانون الدورات الاولمبية ويطلع على مدى المسئوليات الملقاة على عاتق اللجان الاولمبية الاهلية التي تتولى الادارة، يدرك جيدا صعوبة المامورية . على ان هذه اللجان مستوفاة العدد والعدد من الرجال العاملين الى الحكومات المتمدينة الى الشعب المتنور المتعلم . وكلها أمور من شانها ان تسهل مأمورية القائمين بالامر

أما مصر البادئة ، مصر الناهضة، مصر غير المتعودة الادارة، مصر المصابة بالمشاغل السياسية ، فانها في مركزها الدقيق تقبل على عمل شاق كهذا تتحمل مسئولية الادارة فيه أولا ، وحسن التوفيق لبنيها الرياضيين ثانيا، وكمال السمعة المصرية اخيرا

واما مصر التي تعد نفسها قطعة من اوروبا ، او على الاقل الدرة اليتيمة في جبين افريقيا ، فهى تتصدر الدول الافريقية وتتقدمها في ادارة دورة رياضية سيشترك فيها الكل لمجد افريقيا ، ولايجاد القاب « افريقية » للمرة الأولى في العصر الحديث

أترى كم بلغت من المدى في سبيل هذا العمل الدقيق ، وكم خطوة خطتها نحو النجاح والفوز بسمعة رياضية طيبة اقلها ان تكون محل ثقة الشعوب في ادارة دورة عالمية يوما ما

انها تنظر الى ابريل سنة ١٩٢٩ نظرتها اليه في سنة ١٩٤٩ فلاهي بمقدرة ان بين اليوم وهذا الشهر خمس شهور فقط . انها لم تقم بعد بتعيين لجان الادارة، لجان الحكام، لجان الدعوة ، لجان الفن، لجان المالية وغيرها. انها لم تنته بعد مع الاتحادات المصرية

ازيد على هذا ان اللجنه الاولمبية المصرية تنظر الى الاتحادات الرياضية نظرة حرص وحذر . ثم ان بعض هذه الاتحادات ينظر الى اللجنة نظرة ارتياب وتحيز . ولايدري الكل ان الكل تحت سماء مصر وان الواجب يناديهم جميعا ، والوطن يطلبهم جميعا

اعملوا فمصر بحاجة الى من يأخذ بيدها من بنيها ، فلا تؤذوها في سمعتها الرياضية التي تغذى بها نهضتها القومية

كرة القدم وازمتها الحاضرة

كان من جراء المشادة التي قامت في لجان الاتحاد اولا وفي اللجنة العليا ثانيا وبين الجمهور اخيرا حول حادثة جنيف ان انقسمت لجنة الاتحاد العليا شطرين : الاول من رأيه ان يسدل المصرى الستار على ما اسدل عليه في اوروبا فلا يكشف الستار في مصر عما ارخاه عليه في الخارج ، لان هذا من شأنه ان يدل الناس هنا وهناك على ان الذين اخفوا المجرمين في جنيف قد تعمدوا اظهارهم في مصر . والثاني من رأيه ان يصرف النظر النظر عن سدل الستار في أوروبا ولا بد من مجازاة الفاعلين في مصر ولو انهما فازا بالهرب من البوليس في جنيف . وانهم انما يشددون في هذا محافظة على الفضيلة وحسن سمعة الرياضة خصوصا ومصر عموما

وقد ادي الانقسام الى استقالة معالي جعفر ولي باشا رئيس الاتحاد ثم استقالة حضرة سكرتيره العام احمد فؤاد بك انور وربما ادي الى استقالة غيرهم وهم انصار الرأى الثاني

وهذا الامر نشأت عنه بطبيعة الحال أزمة شديدة عرضت الفصل الحالي للخطر من كل الوجوه اذا لم يتدارك الفريقان الامر بحل سريع يحافظ به على كرامة الاتحاد والفريقين معا

وكل جو تظهر فيه أزمة شديدة كهذه لابد ان تشل حركة العمل فيه . لهذا من المنتظر — اذا استمرت الازمة — ان تتولى سلطة اخرى العمل بايعاز من الفريق المستقيل . وهي وسيلة ضعيفة ان لم تكن قتالة لمبدأ استقلال الرياضة عن كل سلطة

غير شعبية شانها فى كل عالم متمدن مالم تكن في درر تكوينها وانشائها ولمدة محدودة جدا

وبينما ينشغل الاداريون بهـذه الازمة المستحكمة الحلقات ، اذا بمرض الدنج يتفشى بين اللاعبين فيضعفهم ويضعف فرقهم بمناسبة عدم تكاملها في مباراة واحدة . وهذا هو الذى دعا الى بقاء قوات الفرق في ظلام حالك لايمكن الحكم عليها لانك لاتستطيع رؤيتها في ميادين اللعب يوما مستجمعة كل قواها

وقى الله البلاد شر الانقسام والوباء فكلاهما خطر عليها وعلى بنيها

تكريم البعثة المصرية الاولمبية

دعت وزارة المعارف اعضاء بعثات مصر الرياضية الى حفلة تكريم بالاسكندرية استغرقت ثلاثة أيام سويا بين النزهة والولائم ولم يقتصر الامر على من كانوا في امستردام بل شمل من عبر المانش سباحة أيضا وهو الاستاذ اسحق بك حلمي. واظن أنه سيصيب «صوصة» الاستاذ العظيم فى البليارد ماأصاب زميله اسحق بك من دواعى التكريم

اما الحفلة فكانت للمكرمين ثم النزهة. واما المكافآت فقد كانت لابطال العالم كؤوساً فضية وللباقين مداليات كل منها يحمل مايدل على اشتراكه عن مصر فى الدورة الاولمبية التاسعة .

ولعلك تدرك ان في هـذا التكريم اعتراف صريح بان الحكومة المصرية في شخص معالى وزير معارفها راضية عن النهضة المصرية رضاء تاما . وانها انما تقول للشعب انى معك في حركاتك الرياضية اكرم النابغين واستحث بذلك غير النابغين لينبغوا

وقد تبودلت الخطب على مائدة الشاي بحديقة انطونيادس حيث شرف الحفـلة حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون باشا وحضرة صاحب الدولة نسيم باشا وحضرة صاحب العزة احمد بك حسنين وصاحب المعالى جعفر ولى باشا وغيرهم من الكبراء والعظماء . فقام بينهم الاستاذ احمد فؤاد انور بك رئيس البعثة خطيبا بالنيابة عن المكرمين فشكر الحكومة على هـذه الحفلة ثم عرج على حوادث الدورة فاجتزأ منها مايسرته له حافظته . وتلاه غيره وغيره مما يدل على ان مصر سائرة الى مستوي النهوض العالى رويدا رويدا باشتراك الكبير والصغير في البناء

ونحن نأخذ على الخطيب الاول تعرضه للصحافة الرياضية بنصح هو فى الواقع تهكم واضح . قال حفظه الله انه ينصح لنا ان لانتكلم فى الشخصيات وما ادرى اه هو قد دخل دائرة الشخصيات لانه يعلم اننا اسسنا لنا جمعية اتت ثمارها فقضت على مثل ماينصح به اليوم من زمن مضي . فكونه يشير الى ذلك معناه التحدث بعيوب ماضية يريد ان يعيد ذكرها في شكل نصيحة

والادهي من هذا انه لما سئل الي من يشير من الصحافين قال انى اقصد جريدة تصدر في الثغر الاسكندرى . عذر اقبح من النصح لـكن رحابة صدور الصحافيين تعفو عن كثير

حمل الاثقال واتحاده

انتهى الامر بين الرباعين على ان ينشئوا لهم اتحاداً خاصاً يجمع شملهم ويسهر على رقي لعبتهم . وكنا تركنا القارئ في العدد الماضي عند دعوة احدهم الاستاذ محمود بك بسيوني الى عقد جمعية عمومية لتنقيح القانون واقراره وانتخاب اللجنة الادارية للاتحاد

وقد كان الاجتماع مقررا عقده في اليوم الثاني من نوفمبر الحالى ، الا ان ذهاب معظم الرباعين الى حفلة التكريم دعا الى تأجيل الاجتماع اسبوعا واحدا . ولعلنا ننقل للقارئ في العدد المقبل ماتم عليه الامر في الجلسة الاخيرة

اما الصعوبة القائمة في أمر الربع فهى حاجة الاندية الى التشجيع لفتح اقسام فنية مجهزة بالاثقال القانونية . وتأتى بعد ذلك حاجة اللاعبين الى مرشد مطلع يكون لديه من الوقت مايسمح بتجهيز جيش مصرى من الرباعين يقتحم العالم في جميع اوزانه

وان بمصر من الاجسام الرياضية مايكفل لما للتفوق العالمي في هذا النوع من الرياضة الا ان المثل القائل بان « قليل البخت يلاقى العظم فى الكرشة» قد صدق في مصر لان سوء حظ بنيها في الالعاب جمعها تصادف

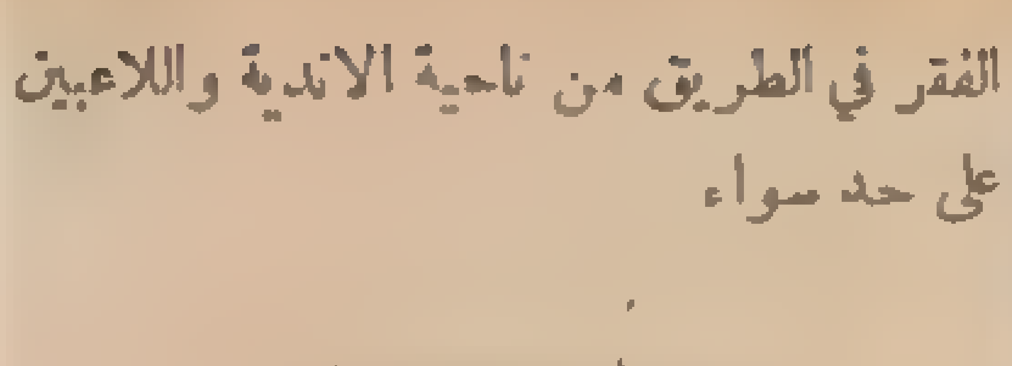

الفقر في الطريق من ناحية الاندية واللاعبين على حد سواء

بسيوني وثلاميذه

قال لنا رباع ان الاستاذ محمود بسيوني الرباع المحرك لبطل العالم نصير يهم بجيش من الرباعين نحو قمة عالية من المجد. وانه انما يعزمهم لكي يعطي للناس درساً في ان المصري اذا اخلص في خدمة بلاده استطاع ان يحكم العالم بقوة ماخلق الله فيه من حدة في الذكاء واستعداد فطري في الاجسام وقوة في الحيلة والدهاء

وقال ان الاستاذ المذكور ينوي ان يعطي امثال الاستاذ بيانكي المتدخل في امر رفع الاثقال بغير وجه حق درسا في مختار حسين الذي اضاعه في امستردام. وانه لهذا سيهيئ مختارا لضرب ارقام «هوستين» الفرنسي العظيم

وانه سيمد نصيرا لارقام تدهش العالم وتدون لمصر فخرا عالميا يستمر جيلا حافظا قيمته

معرض الصحافة الدولي في كولونيا

(بقية المنشور على صفحة ١٠٩)

معارض صحافية اخرى — وقد اقامت غير واحدة من جرائد المانيا ومجلاتها معارض خاصة في المعرض

واقيمت معارض لعربات سكك الحديد والترام والبيوت الخشبية والعطور وجماعة الديموقراطيين الاشتراكيين وغيرها

وبعد، فاني ارى ان القاريء الكريم قد ادرك من هذا البيان الموجود الوجيز ان معرض الصحافة في كولونيا كان جديرا بان تمنى به حكومتنا وتندب لزيارته من يقدر على جمع الفوائد من اقسامه ونواحيه المختلفة. ولكن هكذا قدر فكان. والمستقبل كفيل باستدراك مافات

توفيق حبيب

المسارح المصرية

اذا كنا نأسف لشيء فلاننا لا نستطيع ان نوفي كل رواية تظهر على المسارح العربية حقها من النقد والتقريظ في الوقت المناسب . فمواعيد صدور المجلة تجعل مثل هذا العمل صعباً . لذلك نكتفي بان نستعرض علي صفحات «مصر الحديثة» الروايات التي تظهر على المسارح بين صدور العدد والآخر من مجلتنا — استعراضاً بسيطاً نأتي فيه على ذكر ما نالته كل رواية من نجاح او فشل

افتتح مسرح رمسيس موسمه برواية « غرام الوحش » واسمها الاصلي بالفرنسية « عشاق باريس » وقد نالت الرواية نجاحا كان ليوسف بك وهبي وافراد فرقته مكافأة على المجهود العظيم الذي بذلوه في سبيل اخراج هذه القطعة الفنية الطريفة .

واخرج رمسيس بعد « غرام الوحش » رواية « عطيل » لشكسبير تعريب شاعر القطرين خليل بك مطران . وهي اول رواية يظهر فيها الاستاذ جورج ابيض في هذا الموسم مع زوجته السيدة دولت . فقد قام بدور عطيل بالمقدرة التي عهدها فيه الجمهور وقامت السيدة دولت بدور ديدمونه وهو من الادوار التي اشتهرت

فردوس حسن . وقد قامت للمرة الاولى بدور « اميليا » في رواية « عطيل »

فيها واحسنتها ايما احسان . وتمتاز رواية عطيل في هذا الموسم بظهور يوسف بك وهبي فيها في دور « ياجو » الذي البسه يوسف ثوبا جديدا لم نعهده من قبل . فقد رأينا « عزيز عيد » يمثل هذا الدور فيقوم به بمهارة فائقة ويجعله الخائن الماكر الذي يشعر بضعفه امام عدوه القوى فيتكل على الدس في الخفاء للفوز على ذلك العدو . ورأينا منسي فهمي يقوم ايضا بهذا الدور على منوال عزيز عيد . اما يوسف وهبي فقد اظهره كما قلنا في ثوب آخر فكان الخائن الذي لا يعترف بضعفه بل يشعر بانه قوى امام عدوه القوى بل انه اقوى منه ، لانه يدعم قوته بالمكر والدس والنميمة بينما عدوه لا يركن الا الى قوته فقط . وقد نجح يوسف نجاحا عظيما واعطى الرواية رونقاً جعلها شخصية فنية بديعة . وقد ساعد بقيامه بدوره على هذا المنوال الاستاذ ابيض في اعطاء الاتقان فانا كنا نشعر ونحن نشاهد هذه الرواية ان جورج ابيض قد بلغ حقا ذروة المقدرة في هذه المرة . وهذا كله — نجاح جورج ويوسف ودولت — مضافا الى مجهود المجموعة التي تتالف منها اسرة رمسيس ، جعلنا نعتقد اننا نرى في عطيل رواية جديدة لم نعرفها من قبل .

يوسف بك وهبي . وقد قام لمرة الاولى بدور «ياجو» في رواية «عطيل»

تطور جديد في مسرح الماجستيك

اتفاق علي الكسار مع عليه فوزى مطربة الحديقة سابقا

ظهر علي الكسار على المسرح للمرأة الاولى سنة ١٩١٦ فبدأ ممثلا خفيف الروح استولى من أول وهلة على قلوب الشعب ولهجت الالسنة بذكر اسمه . وكان ذلك باعثاله على تأسيس فرقة باسمه نالت نجاحاً وافراً رغم مااعترضها اذ ذاك من ازمات مالية بسبب حالة البلاد السيئة . وصار الكسار يناضل ويكافح ولم نسمع يوما انه حل فرقته بسبب عدم الاقبال اوانه تكاسل عن العمل وانما كان يعمل بجد واخلاص لالنفسه فقط بل لذلك الجيش الذي كان ملتفا حوله .

وقد تطور النوع الهزلى الذى اشتهر به الكسار تطوراً يذكر منذ ذلك المهد البعيد وهو مازال ينشد التحسين والتهذيب حتى رأيناه في هذه السنة يخطو خطوة كبيرة الى الامام . ويقول لنا الكسار انه يريد ان يجعل من النوع الهزلى اداة للدرس وتهذيب الاخلاق في قالب هزلى ممتع .

وقد رأي ان وجود المطربة المعروفة عليه فوزي في فرقته يرفع مستواها ويكسبها بهاء ورونقاً فاتفق معها على ان تعمل في مسرح الماجستيك وستبدأ على مايقال في ١٠ نوفبر الجارى .

رتيبة رشدى

عليه فوزى

والقراء يعرفون عليه فوزى . فقد كانت تعمل في فرقة «ترقية التمثيل العربى» بمسرح حديقة الازبكية ولكنها كانت تدفن نفسها مع من كانوا يدفنون انفسهم . فلا تفيدولا تطرب ولا تتقدم بل بالعكس . فقد ظلت تعمل في ذلك المسرح سنوات عديدة وبدلا من السير الى الامام رأيناها تتقهقر الى الوراء وتعجز عن الاستفادة من مواهبها فقد تتمكن في تياترو الماجستيك من الظهور بمظهر جديد وتبدو ميزاتها كممثلة كوميدية اولا وكمطربة ثانيا واضحة جلية . وقد يخطو مسرح الماجستيك بفضلها خطوة الى الامام . وتخطو هي بفضل الماجستيك خطوة اخرى الى الامام ايضا .

ويقال ان السيدة رتيبة رشدي — ممثلة الماجستيك الاولى ومطربته — لم ترتح لهذا الاتفاق بين على الكسار وعليه فوزى لاسباب تعود الى مركزها الرئيسي في الفرقة منذ مدة طويلة . فجل مانرجو هو ان يتمكن على الكسار من التوفيق بين الاثنتين والاحتفاظ بهما معاً ، فان في اتفاقهما واجتماعهما على مسرح واحد فائدة كبيرة للتمثيل والطرب بوجه عام ، ولمسرح الماجستيك بوجه خاص .

فرقة فاطمة رشدى

كتبنا كلمة في عددنا السابق عن رواية « مجد السيف » التي افتتحت بها السيدة فاطمة رشدي موسمها التمثيلي . فنجحت نجاحاً فوق ماسبقه في الموسم الماضي . وقد اخرجت بعد رواية « مجد السيف» رواية «فوت» الهزلية لملك المضحكين فيدو ثم رواية «يهوديت» لبرنستين ،

وقد فاتنا عند ما كتبنا عن الفرقة في اعدادنا الماضية ان نشير الى الصغيرة عزيزة عيد ابنة السيدة فاطمة رشدي التي يمدها أبواها للمسرح والتي ظهرت في الرواية الاولى... كراقصة . ! . فصفق لها الجمهور عطفا واعجابا واستحسانا . فابواها يستحقان التهنئة بهذه النابغة الصغيرة

فاطمة رشدى وابنتها عزيزة

فرقة نجيب الريحانى

لايصل هذه العدد من «مصر الحديثة» الى ايدي القراء حتى تكون فرقة نجيب الريحاني والسيدة بديعة مصابني زوجته قد بدأت العمل في مسرح الريحاني المعروف في شارع عماد الدين وتظهر الفرقة للمرة الاولي ، بعد اتفاق نجيب وبديعة ، برواية « ياسمينة » تأليف الاستاذين بديع خيري ونجيب الريحانى . ولاشك في ان الجمهور سيقابل هذه الرواية بما تستحقه من استحسان خصوصا وان ظهور بديعه مصابنى فيها للمرة الاولى على المسرح بعد احتجابها الطويل سيعطيها رونقاً خاصا .

وقد علمنا ان الاتفاق تم بين نجيب الريحانى وامير المطربين محمد عبد الوهاب على تأليف فرقة غنائية لاخراج الروايات «الاوبرا» على مسرح الريحاني . فيتناوب الاثنان العمل — نجيب لمدة شهر آخر — وهى خطوة واسعة الى الامام في سبيل التمثيل الفنانى بمصر .

بديعة مصابنى

متى يكون القتل فضيلة ؟ (١)

على

دول المماليك فى مصر والقضاء عليهم

تمهيد — أسباب ونتائج

ماكان ولن يكون تدخل المماليك في الدولة الاسلامية واستئثارهم بمهام امورها وخروجهم على خلفائها — حتى استلبوا منهم ماكان لهم من عز ومجد — الاول من نوعه . فقديما تدخل اليونان فى شئون مصر واتخذوا قربتهم من «ابسماتيك الاول»[٢] سببا افضي الى استلاب الملك من آله واحتقارهم واذلالهم الي الدرجة المريعة التى مازال يعيها التاريخ عبرة وذكرى لأولى الابصار (وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)

لم يكن هذا في مصر وحدها بل له اشباه ونظائر عدة . فها كم البرامكة[٣] وتدخلهم فى الدولة العباسية مثلا من تلكم المثلات الخالدة بل وهذي سبل الاستعمار الحديث[٤] لاتتعدى قاعدة التدخل اولا ثم الامتلاك ثانيا ثم الاستعباد ثالثا . وسيكون دائما (ودائما ابدا) تدخل اى عنصر اجنبي من اقوى اسباب التدهور والانحطاط ، سواء أفي الافراد أم في والجماعات (وتلك الايام نداولها بين الناس)

المماليك — فى بدء الفتح الاسلامى

فى العصر العباسي اوغل قواد الدولة الاسلامية في الاقطار والامصار حتى وصلوا الى فارس والعراق وما ساقبهما . فوقع فى ايديهم رهط من المماليك الذين أخذوا أسرى حرب من بلاد التركستان[٥] فبعثوا بهم الى دار خلافتهم (بغداد) ولما كانت لهم ميزة الجمال وقوة البنية وتناسب الاعضاء رغب كثير من خلفائها وامرائها في اتخاذهم خدما لدورهم وقصورهم . وكانوا يتباهون بالاكثار منهم وعده مظهرا من مظاهر النعمة والترف ولما طال مكثهم تشذبت طباعهم وتهذبت اخلاقهم ، فاحبهم ساداتهم وبالغوا في اكرامهم وعهدوا اليهم بكثير من الاعمال ذات البال فكانت تسير بمقدرتهم وتدابيرهم باحكام ونظام وكان لحسن حظهم (ولامر قدره الله) تمرد عمال الامصار آنذاك . فعهد الخلفاء الى من عندهم من المماليك بتولية اعمالهم نكاية فيهم ومكرا بهم . فقادوا الجند وقبضوا على أزمة الامور وتربعوا فوق منصات الاحكام . وكان للخليفة المعتصم[٦] ميل اليهم وشغف بهم . فقرب كبيرهم (طولون) وجعله رأسا لبطانته فاصبح صاحب الكلمة والنفوذ ثم خلف من بعده خلف اذكي ذلك النفوذ وقواه حتى كان من امره ما كان

دولة المماليك الاولى — الطولونية

فى سنة ٢٥٤ هجرية — ٨٦٨ ميلادية قدم الى مصر واليا عليها بامر من الخليفة المعتصم احمد بن طولون[٧] نائبا عن الامير (بايكباك) وما هى الا فترة حتى مات ذلك الامير وخلفه الامير ماجور(حمو ابن طولون) فازداد نفوذ واليها بمعاضدة حميه له واتسع ملكه بانضمام الاسكندرية الى مصر بعد ان كانت مستقلة عنها . وفى سنة ٢٧٠ هـ —

---

(١) — منذ شهور نشرت «مجلة مصر الحديثة المصورة» مقالا قيما لاستاذى الكاتب القدير محمود باشا زكى بعنوان (متى يكون القتل فضيلة؟) أبان فيه كيف قضى السلطان محمود على الانكشارية. ولما كان حادث قضاء المغفور له محمد على باشا على المماليك مشابه تماما لحادث الانكشارية أحببنا ان نفصله للقراء فى كلمتنا هذه

(٢) — هو ابن « نخاو » اميرصالحجر ومنف من اقوى فراعنة مصرومعتبر انه مؤسس الاسرة ١٦ وقد قرب الاغريق واسكنهم بلاده . ولد سنة ٦٦٠ وتوفي سنة ٥٢٥ ق م

(٣) — البرامكة نسبة لجدهم الاول (برمك) وهي اسرة فارسية من خراسان وقد استأثرت بلامر في خلافة العباسيين الي ان نكل بهم اخيرا وصاروا مثلا يضرب

(٤) — تكاد أسباب الاستعمار تكون متماثلة فى كل زمن من أزمنة التاريخ . ومازالت اسبابها حديثا هى ذاتها قديما وهي تدخل دولة اجنبية فى أمور دولة اخرى ثم امتلاكها واستعباد واقصاء ابنائها وذويها . مثال ذلك تدخل انكلترا فى الهند ومصر وكندا واستراليا ، وفرنسا فى تونس والجزائر ومراكش وغيرها

(٥) — تقع بلاد التركستان شمالى آسيا الصغرى وتمتد من نهر جيحون غربا الى حدود الصين شرقا وتحد شمالا بالاقيانوس المتجمد الشمالى

(٦) — هو محمد المعتصم : تولى بعد موت المأمون سنة ٢١٨ هـ كان محبا للجند محبا للنجدة حتى اثر عنه ان امرأة مسلمة كانت اسيرة فى بلاد الروم وبلغه انها دائما تناديه فى اسرها فجهز جيشا عظيما وسار به الى خلاصها ولم يعد الابها وهذى خلة من خلال خلفاء الاسلام فى الماضى . توفى الى رحمة ربه سنة ٢٢٧ هـ

(٧) — من آثار ابن طولون الباقية بمصر الى اليوم مسجده العظيم الذى بناه بالقاهرة سنة ٢٦٤ هجرية وهو اقدم مسجد بعد الجامع العمرى بمصر العتيقة

صورة رسم يدوى الرسام المشهور هوراس فرنه تمثل مقتل المماليك في اول مارس سنة ١٨١١ . وهذا الرسم موجود فى متحف اميان

٨٨٤ م مات ابن طولون فخلفه ابنه (خمارويه) في عصر المعتمد . وكان (خمارويه) ماهرا في ادارته وسياسته ، فبلغت الجزية التي اداها للخليفة عن مصر في اول عهده ٣٠٠٠٠٠ دينار فعظمت في عين الخليفة ذاته وارتفعت منزلته ومال اليه حتى تزوج من ابنته (قطر الندي) فجهزت بجهاز ضخم لم يسمع بمثله في ذلك الوقت[٨] وهـذا وحده كاف للدلالة على ما وصلت اليه مكانة المماليك من اليسر والثراء وعلى الخصوص ذلك المملوك (خمارويه) وان شئت قلت بحق وصدق (ملك مصر) وحاكمها المطلق

لم يدم طويلا ملك هذه الدولة (الطولونية) فى الديار المصرية . فقد تقلص ظله بعد هروب (شيبان) سنة ٢٩٣ هـ — ٩٠٥ م وكانت مدته ٣٧ عاما . ثم عاد الحكم بعدها الي بنى العباس وصار والى مصر بامرهم ورضاهم .

ومكث الامر كذلك نحو ٣٠ عاما بدأ بعده حكم الدولة الاخشيدية سنة ٣٥٨ هـ بعد ان لاقت مصر كثيرا من الفوضي . وكان اول ملوك هذه الدولة «محمد بن طغج الاخشيد» (الاخشيد لقب تعظيم لقبه به الخليفة العباسى) وكان الخليفة يميل اليه كثيرا فعهد اليه امر دمشق سنة ٣١٨ م

وكان عصره بمصر اشبه بملك مستقل لا راد لامره ولا معقب لحكمه ثم خلفه ابنه (ابو القاسم اونو جور سنة ٣٣٥ هـ) ثم تلاهما ابو المسك كافور الاخشيدى[٩] وكان وقته ازهر اوقات المماليك واياهم في مصر •

(٨) ـ مما رواه المؤرخون المعاصرون ان ماجهزت به « قطر الندي » وقت زواجها بالخليفة المعتمد لم يعرف ولم يسمع عنه من قبل لكثرته وقيمته. فنه ٤٠٠٠ منطقة ذهبية مرصعة بالجواهر الكريمة و ١٠ صناديق كبرى مفعمة بالاحجار النفيسة و ١٠٠٠ هاون من الذهب الخالص الخ . وامر والدها « خمارويه » قبل رحيلها من منزله الى منزل زوجها « المعتمد » ان يبنى لها في كل مرحلة من مراحل طريقها (من مصر الي بغداد) قصر فخم يحوى جميع المعدات وانواع الترف لاستراحتها عند بلوغ تلك المرحلة وان تعبد الطريق وتزخرف حتى تكون من اولها الي نهايتها كطرق مصر وبغداد وقد كان هذا فعلا . وبالدهشة والاستغراب تقله مؤرخو الفرنجة عن التاريخ العربى وهذا مايدل القارىء على مبلغ الرفعه التى وصل اليها هؤلاء المماليك ولكنهم بادوا فكانما وكانهم احلام

(٩) ـ كان كافور الاخشيدى (وهو عبد اسود خصى) وصيا على « ابن القاسم اونوجور » عند توليته سنة ٩٤٦ ميلادية وبعد موت ابى الحسن على ابن الاخشيد تولي كافور بدلا عنه وضم الى مصر الشام والحجاز ومساجده حتى عد من اكبر القواد . وقد بالغ المتنبىء في مدحه اولا طمعا فى هباته واعطياته ولكنه عاد هاجيا وذاما لما ان عرف بخله وامساكه . ومن هجائه فيه قصيدة طويلة منها (من علم الاسود المخصى مكرمة)
وكانت مدة ولايته سنتين وتوفي سنة ٣٥٧ هجرية — ٩٦٨ ميلادية وكان الاخشيدي اشتراه من بعض آل مصر بثمانية عشر دينارا

المغفور له محمد علي باشا

ويكاد يكون خاتمة لهذا الدور ، لأن خلفه (ابو الفوارس احمد بن على الاخشيد) تولى صغيرا ولم تزد مدته على بضعة أشهر . ثم خلفه القائد جوهر الصقلى[10] سنة ٣٣٨ ه وقد انتزع منه الملك انتزاعا بعد ان مكث فى حوزة مماليك الدولة الاولى نحو الـ ٣٤ سنة

دولة المماليك الثانية — البحرية

فى سنة ٥٣٩ ه فتح الفاطميون مصر وبنوا بها مدينة القاهرة وبعد بضع سنوات تولاها للسلطان (صلاح الدين الايوبي[11]) سنة ٥٦٧ ه . وكان لهاتين الدولتين دولتي (الفاطميين والايوبين) شغف وولع بالاكثار من المماليك واعزازهم . وقد اتخذ منهم الملك الصالح الايوبي حاشيته وبطانته وغمرهم بكثير من آلائه ونعمه . فقويت شوكتهم وعظم سلطانهم وصارت مرافق الدولة في ايديهم ، وبنى لهم الملك الصالح قصورا فخمة في جزيرة الروضة الواقعة بين فرعى النيل . وما زال نفوذهم يكبر وسطوتهم تعلو وتقوي حتى تمكنوا من خلع الملك المعظم (آخر ملوك الايوبيين) وفى سنة ٦٤٨ ه استقلوا بحكم مصر وصاروا يتعاقبون عليها واحدا فواحدا الى ان بلغ عددهم ٢٨ ملكا أو سلطانا

وتتصل اصول هذه الدولة (دولة المماليك الثانية) الي بلاد قفجاق بآسيا . وكانت بلاد استعمرها المسلمون واقاموا عليها ولاة من امراء السلاف ، وقد علل بعض المؤرخين نزوحهم عنها الي المعاملة القاسية التي عوملوا بها اثناء حكم (جنكيزخان) المغولى واولاده . فتلقفتهم بعد فرارهم ايدى تجار الرقيق التي كانت رائجة كثيرا في تلك الازمنة ومرغوب فيها اكثر وباعوهم في الاسواق بيع السائمة فكثر عددهم فى مصر وسوريا وتنافس ولاتهما وامراؤهما وسراتهما في شرائهم واتخاذهم خدما وحشما لهم وضاعف رغبتهم فيهم وتقريبهم اليهم ما كان لهم من جمال ورواء . وللجمال سحر وللبهاء سلطان مازالا في كل عصور التاريخ قوة لن تغلب وجاذبية لن تقاوم

دولة المماليك الثالثة — البرجية

استخدمت دولة المماليك الثانية جماعة من مماليك الجراكسة وما زالوا يرتقون فيها وتسمو منزلتهم حتي صارت بايديهم حصون الدولة وقلاعها . فسكنوا ابراجها الحصينة (ولذا سموا المماليك البرجية) . وكان شأنهم شأن من تقدمهم في الاستئثار بالسلطة والقبض على أمور المملكة واعنتها فدفع بهم الزهو والاعجاب الي السخرية من ملوكها والتفكير في خلعهم . ثم تم لهم ذلك فعلا بعد خلع آخر الولاة (حاجى بن شعبان سنة ٧٨٤ ه) واستأثروا بالامر بعده وظل في ايديهم الى سنة ٩٢٣ ه وبلغ عدد ملوكهم او ولاتهم (أو ما شئت فسمهم) ٢٤ ملكا أو حاكما وفي ذلك الحين دخلت مصر تحت حكم مماليك آل عثمان في عصر السلطان (سليم خان الاول)[12] وبدأ في مصر الفتح العثماني من ذلك التاريخ واستمر ما شاء الله له ان يستمر

---

(١٠) ـ جوهر الصقلى هو مولي المعز لدين الله الفاطمى ومن اعماله الخالدة الجامع الازهر المعروف في جميع انحاء العالم بانه المدرسة الدينية الكبرى

(١١) ـ هو السلطان العادل صلاح الدين مؤسس الدولة الايوبية واصله كردى . ولد بتكريت سنة ٥٣٢ ه واستقل بحكم مصر سنة ٥٦٧ ه واشتهر بحروبه مع الصليبين وعدله معهم وتغلبه عليهم بعد شدة هزائمهم واسترجاع بيت المقدس من ايديهم . توفي بدمشق سنة ٥٨٩ ه

(١٢) ـ هو احد سلاطين آل عثمان تولى سنة ٩١٨ ه — ١٥١٢ م بعد موت ابيه « بايزيد الثانى » وكان مولعا بالحروب شديد

ولـكنه كان كغيره زال عنها ومصر هي مصر باقية خالدة

وترجع اصول مماليك هذه الدولة (الثالثة — البروجية) الى بلاد سيبريا . وقد هاجروا منها الى غربي بحر الخزر . وكانوا يؤخذون للتجارة كغيرهم من المماليك . وبذا امكن لدولة المماليك الثانية ان تبتاع منهم مااستطاعت وتعهد اليهم بما ارادت والجنس للجنس أميل

كيف قضى محمد على على المماليك فى مصر ؟

ماكاد يتولى السلطان محمود[١٣] أمور الدولة العثمانية حتي وجه همته وجمع قواه لاصلاح شأنها ورقي احوالها . وكان اصلاح الجيش ورقيه في مقدمة اعماله . ولما كان لجماعة الانكشارية اثر بارز فيه وكل امرهم الي الصدر الاعظم (رئيس الوزارة) مصطفى باشا البيرقدار وقد رأي ان النظام القديم للجيش لم يعد يصلح في الوقت الحاضر خصوصا وقد تقادم عليه العهد وما زال هو هو من وقت السلطان سليمان القانوني. ولـكن الانكشارية الذين الفوه كل هذه الازمنة كرهوا التخلى عنه واتحدوا على الاستمساك به وعدم الخروج منه وتحالفوا على مقاومة النظم الحديثة بكل مافي وسعهم وفعلا ثاروا ثورانا عظيما حتى اضطرت الدولة بعد أخذ رأي علماء الدين وكبار القادة الي محاربتهم والقضاء عليهم . وما انتهت ثورتهم (بالقضاء عليهم) حتى اضطرمت فتنة الوهابيين في الحجاز واندلع لهيبها في وقت كان الدولة من الاعداء من يتحينون مثل هذه الفرصة لاضعاف شوكتها وفصم عراها . فعهدت الى والى مصر المغفور له محمد على باشا امر اخضاع هذا التوران واسترجاع الحرمين الشريفين (مكة والمدينة) من ايدي الوهابيين . فاعد محمد على باشا عدته لهذه المهمة الـكبرى، وجهز ما يحتاج اليه من سفن ومؤن وذخائر وغيرها . وقد رأى ان الطريق المعبد الذى يمكن السير فيه دون التعرض لغارة الاعداء طريق البحر الاحمر وفي الوقت ذاته رأى ان التغلب على الوهابيين[١٤] غير ممكن ما دام المماليك اثرفي مصر وهم الناقمون عليها المتحدون مع اعدائها (الوهابيين) سرا على قتله والاستئثار بامر الدولة حتي بعد ان ارضاهم وهادنهم كثيرا واجاب مطالبهم ومنح زعيمهم (شاهين بك)

الرغبة فيها حبا فى سعة دولته وهذا الميل هو الذي حدا به الى فتح مصر وكان سلطانا عليها وقتئذ « قنصوه الغوري » فحاربته جنود السلطان سليم فهزم ومات مغلوبا . وتولي الدفاع بعده « طومان باى » ولـكنه هزم أيضا وقبض عليه وصلب على باب زويلة ومن ذلك العهد دخلت مصر تحت حكم الدولة العثمانية . وتوفى السلطان سليم سنة ١٥٢٠ ميلادية

(١٣) — هو السلطان محمود خان الثانى ابن السلطان عبد الحميد الاول ولد في ١٣ رمضان سنة ١١٩٩ هـ وكان عهده مفعما بالقلاقل والغارات ولـكنه كان ذا بأس وقوة مراس وبها تغلب على كثير من الصعوبات التى صادفته . وتوفى سنة ١٢٥٥ هـ

(١٤) — الوهابيون — نسبة [illegible] عبد الوهاب [illegible] من [illegible] الحجاز وتفقه على مذهب الامام الاعظم ثم رحل الى اصفهان وتلق العلم بها وعاد الي بلاده سنة ١١٧١هـ واظهر الاجتهاد والاستقلال بالرأى فتبعه خلق كثير وشاع امره فى بلادالعرب وقد ذكر العلامة على مبارك باشا في خططه مجمل عقائدهم ومذاهبهم كما ذكر حرفيا رسالة رئيسهم عبد الوهاب ونورد منها ما يأتى : (العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد فمن دعا غير الله، طالبا منه المعونة بما لا يقدر عليه غيره فهو المشرك الذى يهدر دمه وماله الا ان يتوب) الى آخر ما جاء بها من هذا القول . ومعتقدي ان هذا هو الدين الخالص والاسلام الحق ؟ المسعود

رسم يدوي على رواية نجاة مملوك الشارد من المذبحة

كل الاراضي الواقعة على ضفة النيل اليسري من الجيزة الي بنى سويف والفيوم وكثير ما هي .ففكر في ابادتهم حتى يامن مكرهم ويتفرغ لحرب اعداء الدولة والخارجين عليها

وفى شهر فبراير سنة ١٨١١ ميلادية جمع محمد على جيشا مؤلفا من ٤٠٠٠ جندى بالقاهرة بقيادة ابنه طوسون باشا لحرب الوهابيين واذاع قبل رحيل هذا الجيش الى مهمته انه سيحتفل بتسليم ابنه وسام الشرف السلطانى واعد لذلك مأدبة كبرى دعا اليها الضباط والعلماء والعظماء وكبار رجال الدولة وكان هذا في اول شهر مارس من السنة المذكورة وكان عدد المماليك الذين دعوا لهذه نحوا من ٥٠٠ مملوك وكان الغرض الحقيقي ابادتهم وابادة من بقي من نوعهم تخلصا من شرورهم وسوء فعالهم . وقد اسر هذا الى «حسن باشا» و«صالح قوج» دون سواهما لثقته بهما وفى صباح يوم الحادث امره ايضا الى حارس القلعة ابراهيم اغا. وعندما بدأ الموكب اتصل الجند عند باب العزب حسب التعليمات المعطاة لهم . وامر صالح قوج باغلاق الباب وحصر المماليك في مضيق لايمكن الخروج منه . ثم اشار الى الجند بالقضاء عليهم وما هى الافترة حتى ابادوهم عن آخرهم . وصدر امر الوالي (محمد على) الى حكام الاقاليم باعدام كل من وجد بها من جماعة المماليك فاعدموا عن آخرهم ايضا وبلغ مجموع الذين اعدوا من هذه الطائفة نحو الالف . وحصل فى مصر يومئذ هياج شديد كامت بعض متاجرها حتى اضطر محمد على نفسه الى الطواف على جواده في معظم انحائها أملا في تهدئة الخواطر ومنع التعرض لاى انسان. وفرح الاهالي فرحا عظيما بهلاك المماليك تخلصا من شرورهم وظلمهم وغطرستهم لانهم كما اثبت المؤرخون كانوا غلاظا شدادا وكانوا يحتقرون المصريين و يزدرونهم لدرجة لاتطاق ولهذا أخذوا اخذ عزيز مقتدر (جزاء بما كسبوا نكالا من الله)

تنفست مصر بعد ان زحزح عن قلبها كابوس تلك الطغمة وحفظت هذه المنة لمح مصر ومنقذها المغفور له محمد على باشا. وحسبن ان نستعين هنا بقلم الوطنى الصادق والزع الجليل المغفور له محمد بك فريد رئيس الحزب الوطنى حيث قال بعد سرد حادث المماليك (وبذا طهرت مصر من ادران هذه الفئة ول لم يكن لمحمد على باشا من الايادى البيضاء ع مصر سوى تخلصها من شر المماليك لك لتخليد ذكره وتمجيد اسمه) راجع مؤلف «تاريخ الدولة العلية العثمانية» صفحة ٤٠ طبعة ثالثة)

مسعود فراج مسعود

مدرس اللغة العربية بمدرسة سوهاج الصناء

المرضة (وهي تنظر فى مقياس الحرارة) — آه ... لقد بلغ الصعود الاربعين

المريض (وكان سمسارا في البورصة) — ... اذن يجب ان ابيع

من الطف ماقرأت

سفر خلسة في السفن

جرت عادة بعض الفتيان الذين يحبون المغامرات والاسفار البعيدة ان ينسلوا خلسة الى احدى السفن المسافرة ويختبئوا فيها وعند ماتبتعد عن الموانئ يخرجون من مخبئهم فيضطر قائد السفينة الى استبقائهم فيها ريثما تصل الى الميناء التي تقصدها . وفي معظم الاحيان يجعلهم يعملون عملا في السفينة كي يسددوا به شيئاً من نفقات طعامهم ومنامهم. لان هؤلاء الفتيان المغامرين لايملكون شيئا من المال . ولكنهم يحبون المغامرات والسفر

ومما روي اخيرا في هذا الصدد ان فتى امريكيا اعمى انسل خلسة الى المنطاد جراف زبلن قبل عودته من لكهرست الى اوروبا . وبعدما ابتعد المنطاد ظهر الفتى فدهش الدكتور واكنر لرؤيته لانه كان قداتخذ جميع الاحتياطات الممكنة لكي يمنع اي شخص كان غير الركاب من الاقتراب من المنطاد قبل سفره . على انه اضطر الى السكوت واعطى الفتى عملا يعمله في المنطاد اثناء السفر وهو ان يغسل اطباق الطعام . فاعلن الفتى سروره بذلك وشرع في عمله ولا يخفى ان كل راكب في المنطاد قد دفع ثلاثة الاف ريال اجرة السفر

وعندما سافر الكومندان «بيرد» في رحلته اخيرا الى القطب الجنوبي انسل ثلاثة فتيان امريكيون الى احدى السفن . وعندما ابتعدت السفينة اظهروا انفسهم . ولكن الرحلة الى القطب غير الرحلة من امريكا الى اوروبا . فالبعثة لايرافقها سوى الاشخاص الذين لايمكن الاستغناء عنهم . لان كل شخص يكلف نفقات طائلة في تلك الرحلة الطويلة الشاقة ويحسب حسابه في اعداد الطعام والملابس وجميع الاشياء اللازمة . لذلك لم يجد الكومندان بيرد بداً من اخراج اولئك الفتيان الثلاثة من السفينة حالما وصلت الى احدى السواحل . على انه لم يشأ ان يتركهم يموتون في القفر . بل سلمهم الى سفينتين آخريين من سفن البعثة لعله يجدلهم عملا فيها

ويروي عن فتاة امريكية تسمى بيتي سيسمبسون انها سافرت خلسة خمس مرات بين اوروبا وامريكا . وكانت في كل مرة تختار اجمل البواخر . وقد وصلت اخيرا على الباخرة «اكوينانيا» الى ميناء سوثمبتون ولم يكن معها جواز سفر ولا مال ولاشيء سوى «صرة» ملابس صغيرة ولكن قائد السفينة لم يرحمها هذه المرة بل سلمها الي القضاء

ضرائب جاك دمبسي

من المشهور عن «جاك دمبسي» الملاكم الامريكي الطائر الصيت انه اصبح من اصحاب الملايين من حرفة الملاكمة فقد كان يربح في بعض الاحيان مئات الوف من الريالات في كل حفلة كبيرة وقد احصى اخيرا مادفعه من الضرائب منذ اصبح بطل العالم في سنة ١٩١٨ فبلغ ثمانمائة الف ريال . وذلك ضريبة ايراد فقط . فاذا اضفنا الى هذا مادفعه الذين استفادوا من حفلات جاك دمبسي وما يفرض على كل تذكرة دخول لحضور تلك الحفلات من ضريبة الحرب لبلغ مجموع ماأخذته الحكومة من الضرائب ملايين عديدة من الريالات .

يسافرون لاستقبال المسيح

من اغرب ماحدث في امريكا اخيرا ان سبع عائلات باعت كل ماتملك وشرعت في السفر الى جبل الاراراط قائلة انها ستشهد هناك نزول المسيح ثانية الي الارض وتتوقع ان ينزل زورق من السماء في الوقت ذاته فتركبه العائلات السبع وتصعد الى السماء

اما الشخص الذي ادخل هذه الاوهام الى رؤوس افراد هذه العائلات فهو قسيس ينتمي الى جمعية امريكية تسمى جمعية «الاخوية الصليبية»

ولكن الحكومة حالت دون هذا المشروع ومنعت العائلات من السفر . وظهر من التحقيق الذي جرى ان هذه العائلات سلمت جميع اموالها الى تلك الجمعية بواسطة القسيس وضمنت لها هذه الجمعية انها تقدم لها كل النفقات اللازمة الي ان تصعد الى السماء في الزورق !!!

غواية اصحاب الملايين

من المشهور عن الفتيات الامريكيات انهن مغرمات بالالقاب فرب فتاة منهن ترث من ابيها بضعة ملايين من الريالات تتزوج فتى اوروبيا حائزا لقب كونت او مركيز او بارون او ماشبه ذلك لكي تشاركه في ذلك اللقب وتباهي به في المجتمعات مهما يكن ذلك الشاب فقيرا او سيء الخلق .

وقد جرت حوادث كثيرة من هذا النوع في امريكا ويكاد يجري عدد كبير منها في كل سنة وتنتقل بهذه الواسطة الملايين وصاحباتها من امريكا الى اوروبا

على انه يظهر ان هذا الولع بالالقاب وبالاسر الشريفة لايقتصر على السيدات الامريكيات بل يشمل الرجال ايضا فقد روت بعض الصحف الامريكية ان الملكة ماري ملكة رومانيا السابقة وجدة الملك الصغير ميخائيل الحالي ستتزوج من رجل امريكي صاحب ملايين

بيد انه قد يكون لهذا الرجل عذر ونحن نلومه فقد مضى اوائل حياته في جمع الريالات ويريد ان يختمه بجمع الملكات

بقلم أنقولا الحداد

روى لي صديقي مأمور قسم البوليس الحادث التالي وعهده ليس ببعيد فقال :

جاءني في يوم الى مكتبي في القسم صديق اعرفه منذ ايام الصبا يدعى عبد الكريم بك وقد بدت على وجهه الكآبة والقلق وقال : اريد منك معروفا صغيرا ياعزيزي حسن بك

فاجبت على الفور : صغيراً او كبيرا ياعبد الكريم : تفضل قل ما تريد

قال : لقد كبستم الليلة بيت فتى يدعى جمال افندي حمدي

— من قال لك انا كبسنا بيتا

فابتسم قليلا وقال : نعم . علمت انكم كبستم بيت هذا الفتى اذ بلغ اليكم ان عنده منشورات سياسية وسرية . واخذتم جميع ماعنده من الاوراق . أليس خبر الجرائد صحيحا

فقلت : يالله !! سرعان ما بلغ الجرائد الخبر وانا لم انتفض بعد من وعثاء الغارة وقاذورات الحارة . ولكن ما ذا يهمك ياعزيزي عبد الكريم من هذا الأمر ؟ عسى الا تكون لك علاقة بهذا الفتى جمال حمدي

— هذا ما اود ان أعلمه

— لعلم ماذا ؟

— اود ان اعلم ان كانت تثبت لي علاقة بجمال حمدي هذا

— لا افهم ماذا تعني ياعزيزي عبد الكريم هل لك بالفتى معرفة ؟

— لا

— اذاً . . . ؟

— اود ان اعلم ماذا وجدتم في اوراقه

فنظرت فيه مستغربا سؤاله وقلت : مهما كانت الصداقة بيننا قديمة ومكينة ياعزيزي عبد الكريم بك فلا تخولك ان تسألني سؤالا كهذا من صميم مهمتي السرية

فقال كاسفا : لست اسأل عما وجدتم من الاوراق السياسية بل اعني انكم لابد ان تكونوا قد وجدتم ايضاً اوراقا اخرى لاتهمكم اي ليست سياسية .

— مثل ماذا ؟

— اما وجدتم عنده رسائل غير سياسية

لقد كبستم الليلة بيت فتى يدعى جمال افندي حمدى

— طبعا وجدنا اوراقا كثيرة وكلها تحت الدرس والفحص الآن

— اود ان اعرف ان كان بينها رسائل من بنات او نساء كرسائل غرام ونحوها

— لااظن انوطاب فتي يخلو من رسائل فتيات . واظن ان بين اوراق جمال حمدى شيئاً من هذا

— اذاً بربك اود ان احصل على ماعنده من رسائل الغرام . ولا اظن هذه الرسائل تهمكم

— من قال لك انها لاتهمنا ؟

— طبعا لاتهمكم . لانكم تبحثون عن رسائل سياسية . ولا خلطة للغرام بالسياسية . اما انا فتهمني جدا هذه الرسائل الغرامية . فارجو منك ياعزيزى حسن الا تبخل عليّ بها ولك منة عظمى على اخيك عبد الكريم

فتململت لان طلب عبد الكريم صعب وقلت : لا ادرى ان كنت استطيع ان اخدمك هذه الخدمة ياعزيزي لان الاوراق ليست تحت مطلق تصرفي . وهي الآن في عهدة آخرين تحت الفحص والبحث

فتواقع عبد الكريم عليّ وقال : بعرضك دبرلي طريقة للحصول على الاوراق الغرامية التي بين اوراق جمال فان سلامة بيتي متوقفة عليهـا

فاختلجت استغراباً وقلت : تقول سلامة بيتك متوقفة عليها ؟

— نعم . ان على مااطلع عليه من اوراق جمال غير السياسية تتوقف سعادتي او تعاستي البيتية . واودان ابت اليوم في امر نفسي واعلم ان كنت سعيداً او تعسا . فبربك اخدمني هذه الخدمة الثمينة ياعزيزي حسن

فرق فؤادى لعبد الكريم ووددت ان أخدمه ان كنت استطيع . ولكن كيف استطيع وانا لاادرى شيئا عن امره ، وامره لايزال كاللغز لي فقلت : لبيك ياعزيزى عبد الكريم . انى اود من صميم قلبي ان اخدمك . ولكن اذا كنت تبسط لي مسألة سعادتك المنزلية هذه كصديق مخلص لك فاني افهم كيف اخدمك . فتنحنح

فتبرم وتردد كأنه يأبى ان يقول شيئاً من دخائله ثم قال : لابأس من الافصاح لك ياعزيزي حسن بك وانت كاخ ودود فلا أخشى من بسط المسألة لك بتفاصيلها .

— ثق اني حفيظ لاسرارك

— ٢ —

فتنهد ثم تبرم وقال : لعلك لاتدرى اني زوجت زوجة ثانية

فقلت مستهجنا : لا . لم ادر . ولايخطر لي لاننا نحن لسنا من هذا النوع من التربية لا انت ولا انا . فهل تعني انك طلقت ثم تزوجت

— كلا لم اطلق . . . .

— ويحك : أتكون زوج اثنتين ؟

— هكذا قضت الظروف

— لاافهم ان للظروف قضاء

— حلمك ياعزيزى . لاتتسرع بالحكم علي . اسمع قصتي . انت تعلم اني تزوجت اولا فتاة ذات جاه وغنى وبنت ناس كرام

— نعم . وكنت احسدك على هذا الزواج

— لا . لاتحسدني ياعزيزى . فما كان الجاه ولا المال ليضمنا سعادتي

— تعني انها ليست جميلة

— بل هي جميلة . ولك ان تقول انها صورة في ورقة . وهي مع ذلك ابرع السيدات في التبرج والتطرية والتحلي والتزين . فاذاخرجت من خدرها قلت انها اجمل من أجمل (ارتست) ولكنى مع ذلك لم اجد في الجمال الطبيعي ولا المصطنع سعادة لنفسي . لان زوجتي متى خرجت من دائرة التجمل والتحلي والتبرج لاتبقى الا صنما بلا حياة . وانت تعلم ان تربيتنا علمية ادبية اكثر مما هي زخرفية ولذلك مللت العشرة المنزلية هذه لانها ليست على ذوقي وتقت الى عشرة عصرية غنية بالاخلاق والعواطف والنفسانيات .

فقلت : وكنت اعتقد ان زوجتك من هذا الصنف من النساء العصريات لانها متعلمة

— كذلك كنت اظن . ولكن خاب ظني فان زوجتي لايهمها من العصر الا زخارفه واناقته وارباؤه . والعيد السعيد عندها يوم تأتيها زائرات عديدات يتحدثن عن (المودة) ونحوها . واتفق انني في السنة السابقة تعرفت بفتاة معلمة في مدرسة عالية وقد عادت حديثا من احدى جامعات أوربا الكبرى برتبة علمية عالية . وكان لي ان عاشرتها بضع مرات فاعجبت بعلمها الواسع وادبها الجم واخلاقها الباهرة وحدثتني نفسي ان اتزوجها على اي حال . ولكني شعرت بالصعوبة القائمة في سبيلي . على ان الحب يستسهل كل صعب . بسطت غرامي للفتاة وعرضت عليها الزواج . فصادمتني بالصعوبة التي اخافها . وقالت انها لاتريد ان اطلق زوجتي لاجلها . فقلت : لا اطلق الا اذا رغبت زوجتي في الطلاق بعد ان تعلم اني احب فتاة اخرى غيرها واريد ان اتزوجها .

قلت : اذاً علقت المسألة على حكم زوجتك الاولى ورضى الثانية ؟

— نعم خيرت زوجتي الأولى بين أحد امرين : اما ان تقبل ان تكون لها ضرة او ان تطلب الطلاق فلا اضن به عليها بجميع شروطه والتزاماته . والغريب انها قبلت الامر الاول اي ان تكون لها ضرة . ففهمت انها ماذا يكون شأنها بازاء الضرة . فقالت متي تنكد عيشى من حياتي الزوجية طلبت الطلاق

— والفتاة الثانية ؟

— الفتاة الثانية لما اقتنعت بما سيكون لها من المنزلة عندي رضيت ايضاً . وقد تم الزواج الثاني منذ اكثر من عام وانا في بيتي الثاني سعيد جدا لاني ذقت هناءة المعيشة العائلية التي كنت احلم بها .

— وكيف حالك في بيتك الاول ؟

— لست منغصا لان زوجتي الاولى لايهمها الا زخارف الازياء وهي حاصلة عليها وكل يوم عندها رهط من الزائرات تلهو بهن . وهي تعلم انها في اي يوم تمل حياتها الزوجية معي

وقد اسرت الي ان فوزية رمت ورقة من الشباك فتلقاها فتى وسمى

طلب الطلاق فتجده براحة تامة بلا عناء وبجميع حقوقها فيه .

— عجيب امر زوجتك الاولى . اما تحركت فيها الغيرة

— لابد . وهي لاتكف عن التقريع بي حيناً والغمز واللمز حيناً آخر . وانما لها عندي جواب واحد وهو : «متى لم يعد يعجبك زواجنا فانت طالقة » فتقول انها ستتحين الفرصة المناسبة له

— حسن جدا . ولكن الى الآن لم ار العلاقة بين اوراق جمال افندى حمدى وسعادتك المنزلية

[illegible] بيت القصيد . ان زوجتي الثانية «فوزية» هي ملاكي الحقيقي هي مركز سعادتي . لا استطيع ان اصف لك سروري بها وبعشرتها . وهنائي باخلاقها ووداعتها . وودادها وولائها . ولكن هذه السعادة اصبحت مشوبة بشيء من النغصة .

ولولا هذه النغصة لكنت اقول ان الجنة الحقيقية هي الزواج الذى اتمتع به الآن . ولكن آه ياحسن . ان سعادتي مثلومة

وانبثق الدمع من عيني عبد الكريم كأن حسرة في نفسه تجرت ينبوع عبراته فقلت : من اين لك النغصة ياعزيزي اذا كانت زوجتك فوزية كما تقول ملاك سعادة ؟؟

— لقد ثارت شبهات حولها . ولا استطيع ان اعتقد انها خائنة لاني لا ارى في عشرتها مايريب الا اذا كانت داهية في التصنع .

— اخاف ان تكون شدة الحب قد جعلتك تمار من النسيم ياعزيزي . فما الذى اثار شبهتك ؟ وبماذا اشتبهت ؟

ظهرت ادلة خفية على ان لها علاقة مع جمال افندي حمدى هذا الذى [illegible]

[illegible] .

انها كانت ذات علاقة [illegible] مع جمال هذا [illegible] .

وليس لك ان تحاسبها على امر قديم سابق لمعرفتك بها

— لست احاسبها على

امر قديم ولـكني خائف من اتصال الماضي بالحاضر والمستقبل ياعزيزي حسن بك

— هل عندك أدلة على علاقة الآن بينها وبين جمال ؟

— نعم . عندي خادمة قديمة ورثتها من امى وهي شديدة الود والاخلاص لي . وقد اسرت لى انها لاحظت مرة ان فوزية رمت ورقة من الشباك فتلقاها فتى ومضى . ومرة اخري لاحظت ان فوزية كانت عائدة مساء الى المنزل فتأخرت قبل البوابة نحو خمس دقائق وكانت مراقبتها من وراء خصاص الشباك فرأتها واقفة مع الفتى . ولاحظت مرة ان الفتى نفسه كان يحوم حول المنزل ولما يئس من اطلال فوزية عليه مضى . وفوزية لم تجسر ان تطل لانها شعرت بالمراقبة . وتقول الخادمة «ام احمد» انها لاحظت الفتى مرارا ولاحظت ان فوزية كانت ترمى من الشباك اشياء فكان الفتي ياخذها ويمضى

فقلت — اخاف ياعزيزى ان تكون خادمتك هذه فاتنة بينك وبين زوجتك وان تعاستك العائلية ستكون على يدها

فتنهد عبد الـكريم وقال : حبذا ان يكون الأمر كما تقول ؟ ولـكني عثرت ذات مساء على هذا الفتي يتمشى حول حديقة منزلي فاوعزت الى «علي» الجنائني اذ يراقبه من غير ان يدرى . فراقبه الى ان رآه يلجأ الي منزله وهناك سأل عنه فعلم انه يدعى جمال افندى حمدى وانه مستأجر هناك غرفة من مرأة رومية . وانه يزعم انه كاتب عند محام . ولـكنى حققت فى ذلك فعلمت ان دعواه كاذبة . لذلك تراني قلقا جدا ياعزيزي حسن واود ان اتحقق ان كان لهذا الفتى علاقة مع فوزية أو لا . فان كانت بينهما علاقة فلا اتردد في ان اطلق سبيلها لاني لااطيق الصبر على خيانة كهذه . والا فاود ان اعلم سبب طواف هذا الفتى في ناحية بيتنا . فان كان يقصد امراً آخر فله شأنه . يكفي انى اطمئن انلا علاقة له بفوزية وحينئذ اطارد الشيطان واعيش مع فوزية سعيداً

— هل لمحت لفوزية بشيء ؟

— نعم . فانكرت بتاتا ان لها علاقة مع احد لافي الماضى ولافي الحاضر . حبذا ان تكون صادقة . والآن اريد منك ياعزيزى حسن بك ان تبحث في اوراق جمال حمدى من كل ورقة او رسالة ليست سياسية وتطلعنى عليها لعلي اجد فيها رسالة غرامية من فوزية . فان اكتشفت ان لها به علاقة غرام فهمت انها امكر الماكرات واخون الخائنات فلا آسف على طلاقها . والا اطمأننت ولو بعض الاطمئنان

ففكرت هنيهة ثم قلت : سأبذل جهدي في ان اخدمك هذه الخدمة ياعزيزى عبد الـكريم . مهلا الى غد

٣

ماانبلج الصباح التالى حتي كان عبد الـكريم عندى فى مكتبي وهو ممتقع الوجه كاسف البال كأنه لم ينم تلك الليلة من شدة الغم . فسألته : مابك ياعزيزي عبد الـكريم .

فقال : لاتسل . أصبحت شديد الخوف ان اخسر فوزية . فقد شوهد امس ذلك الفتى جمال يتمشي حول حديقتي . ثم لما لاحظ انه مراقب اختفي ولـكن عليا الجنائني عثر علي هذه الورقة ملفوفة على حصاة .

فتناولت الورقة . وقرأت مابها وهو :

« لقد اصبحت فى حالة يأس . لم يبق امامي الا الانتحار : ارجو ان تخرجي اليوم حتما الى الملتقى ولو ربع ساعة والا فأني انتحر » .

فقلت : وهل انت واثق ان هذه الورقة من الفتي جمال حمدى

— اذا لم يكن هو قد رماها الى الحديقة فمن رماها ؟

— وماذا فعلت ؟

— اطلعت فوزية على الورقة وسألتها ان كانت تعلم شيئا عن كاتبها

فلم اتمالك ان ضربت بيدي على المـكتب وقلت . حمار جحش

فنظر فيّ عبد الـكريم مبهوتا وقال : ماذا تعني !

— نعم انك حمار وجحش . هل تنتظر من فوزية ان تجاوبك انها تعرف شيئاً عن كاتب الورقة ؟ . كان يجب ان تترك الورقة مرمية فى الحديقة الى ان تأخذها فوزية ومن ثم تراقبها سراً لتعلم ان تلتقي بالفتى ان كانت ذات علاقة معه حقيقة ، وان هذه الورقة من خطه ، وان كان يقصد بها ان تطلع عليها فوزية . اما الآن فقد افسدت كل تدبير واصبحت فوزية شديدة الحذر

— صدقت . لقد سبق السيف العذل . وهل وجدت اوراقا بين ...

— اوه . هنا كل اوراق جمال حمدى فليس فيها شيء يهمنا البتة اذ لارائحة للسياسة فيها ولا منشورات سياسية . والغريب ان الفتى منذ امس الي اليوم لم يعد الى غرفته كأنه خاف . لـكنه ليس غريمنا . فان حام ثانية حول حديقتك فقل له ان يعود الي منزله فلا حرج عليه ولا جناح . هاك اوراقه — اخترمنها ماتروم

وجعل عبد الـكريم يقلب اوراق جمال حمدي . وهي معدودة علي الاصابع وليس فيها مايلفت النظر . وانما لفت نظر عبد الـكريم ورقتان ماوقعت عينه عليهما الا صاح هذا خط فوزية . والله اكون مجنونا إذا لم يكن هذا خط فوزية . وقرأ في الاولى :

« اذهب الى ام حسن حيث أودعت لك شيئا عندها . لاتات بعد اليوم الى هـذه الناحية . فى الاسبوع القادم كاليوم انتظرنى عند ام حسن الساعة ٦ مساء . فان فات الوقت ولم احضر فأكون غير مستطيعة الخروج . »

وقرأ فى الثانية :

« لم اعد مستطيعة الخروج . اشعر بمراقبة ارجو الا تأتى الى هذه الناحيـة . يكفي ان تمر على ام حسن كل برهة بعد أخرى »

فلما اطلع عبد الـكريم على هاتين الورقتين لطم خديه وتنهد وقال : لقد صح الظن وحقت الحقيقية ياعزيزى حسن . اكاد أجن . لااستطيع ان اتصور فوزية شيطانا رجيما . بالله . أحقيق ان فوزية تستطيع ان تمثل

وأوعزت الى علي الجنائني بان يراقبه من غير ان يدرى

هكذا ؟ فتوهمني انها ملاك كريم وهي شيطان رجيم . هذا خطها لاشبهة فيه فاقرأ

فقرأت وانا استغرب وقلت ان الخطوط كالخطوط وكالوجوه تتشابه ياعزيزي . مهلا لاتتسرع بالحكم على زوجتك . هل عندك خط من خطوطها . آتني بهلأني أود اذاقابله بهذا الخط. فلقد تكون الغيرة معمية بصيرتك

ـــ حبذا ياعزيزي حبذا . سآتيك بخط من خطوطها . عندي بعض رسائل منها

وفي بعض دقائق عاد عبد الكريم وفي يده رسالتان بخط فوزية . وقابلت الخطوط فاذا الخط واحد . ولكني بقيت اغالط عبد الكريم تخفيفاً لغمه . ولكن عبد الكريم لم يتمالك ان اخذ الورقتين اللتين وجدهما بين اوراق جمال حمدى ومضي الى منزله وهو ينوى ان يبت في المسألة لانه لم يعديطيق صبراً على هذه الخيانة

٤

بعد الظهر عاد الي عبد الكريم وهو في غم شديد وروي لي ماياتي

ـــ قال : عدت الى البيت كاسف البال مغموما لاادرى كيف اتصرف في مسألة شبهتي بامانة زوجتي . ولكن الظروف تدرب الانسان في عمله. فلما دخلت الى المنزل لم يخف امرى على زوجتي اذ قرأت في وجهي مايكنه فؤادي فقالت : اراك ياعزيزى في غم مبرح والحياة الزوجية على هذه الحال شقاء ومرارة وما هي الا ثمرة تعدد الزوجات . ولقد نصحت لك ياعزيزي قبل زواجنا لا ترتكب هذه الغلطة فاما الا تتزوجنى او ان تطلق زوجتك الاولى . فحاولت ان تقنعنى ان استقلال كل منا في منزلها يكفل سعادتنا الزوجية . ولكن هل تستطيع الآن ان تخبئ عني ان دسائس زوجتك الاولى نكدت عيشك وعيشي . وهي مارضيت ان تبقى زوجة لك بالرغم من اتيانك بضرة لها الا لانها كانت معتمدة على نجاحها في عاربتي بالدسائس . اما انا فاصرح لك اني لست بارعة في الدسائس فلا استطيع ان انافسها فيها . فلذلك ارجو منك احد امرين : اما ان تصم اذنيك عن دسائس زوجتك الاولى . او ان تطلق احدانا

قال عبد الكريم : وكنت اتقلي غيرة فاجبتها : لست ياهذه ساذجا بهذا المقدار حتى تجوز علي دسائس حكمت هانم زوجتي الاولى وما بنيت شكوكي وظنوني على كلامها او دسائسها كما تظنين وانا على حقائق راهنة وشواهد ناطقة . هل تستطيعين ان تنكرى ان هاتين الورقتين بخط يدك ؟

فلما وقعت عينا فوزية على الورقتين انتفضت وامتقع لون وجهها وقالت : اذا كنت قد اصبحت في هذه الدرجة من الشبهة

فلا رجاء في الوفاق ياعزيزي . والافضل ان ننفصل بسلام .

فهاج غضبي وقلت : كيف ننفصل وقد اصبحت في موقف الشك في عرضي. كيف ننفصل وعرضي مثلوم . يجب ان انظفه أولا من ادران ال ...

فصاحت بي : ماذا ؟

فقلت : الخيانة

فاجابت : لاتقل خيانة . لست احرص مني على عرضي . لقد حفظت عرضي طاهرا نقياً يوم كنت وحدي حرة فيه . ولا شريك لي به . اما الآن وانا مؤمنة عليه فاني احرص عليه من قبل .

— اذاً ماذا تقولين في هاتين الورقتين

— لست ملزمة ان اقول شيئا . ولا اقبل ان اكون في موقف التحقيق . واعلم ان عرضي لي وشرفي شرفي وحدي . ولاجل كرامتي وعزة نفسي احرص على شرفي وعرضي لالاجل زوجيتي منك . فان كنت لاتسلم بسلامة عرضي من اي دنس الا ببرهان وتحقيق فاتركني وشأني. وطلقني الآن ولست اطالبك بمتأخر صداق ولا بوفاء عدة ولا باية نفقة بتاتا . وهكذا تبرأ من وصمة عاري ان كنت في شك من طهارتي .

فصحت بها : او تظنين اني اكتفي بالطلاق لمحو عار خيانة لاصقة بي ؟

— ماذا تفعل غير ذلك ؟

— اباكمك . فاما أن تثبت براءتك فتثبت معها طهارة عرضي وسلامة شرفي ، او تثبت خيانتك فيطهرني حكم المحكمة من عار خيانتك

— حسنا . ليكن ماتروم . ولكن اعلم انه على اية حال سواء أثبتت خيانتي ام براءتي فقد اصبحت منذ الآن حراما عليك . لانك خصمي . هل فهمت ؟

قال عبد الكريم : لجزعت من لهجة فوزية هذه لاني احبها وقلت بلهجة المتضرع : فوزية ! لاتجافيني قبل ان ينقطع خيط الامل ببراءتك . انني احبك كالعبادة . ولا ازال أؤمل ببراءتك . فاعذري غيرتي المضطرمة

فنفرت قائلة ان غيرتك هذه قتلتني . ماهذا حب بل هو انانية . انت تحب نفسك اولا . لو كنت محبا حقيقة لما كنت تطلب برهانا على أمانتي . لذلك يجب الا نعيش بعد الآن تحت سقف واحد . يجب ان تطلقني

فاشتد غيظي وقلت ساخطاً : لااطلق قبل ان آخذ حكما قانونيا عليك ومادمت في عصمتي فانك تبقين مصونة في خدرك لاتخرجين منه بلا اذني

فصاحت بي : اعلم انه مامن قوة على وجه الارض او تحتها او فوقها تستطيع أن تحبسني في خدر او في اى مكان . اني حرة مستقلة لاتخضع لسلطة احد حق ولا لسلطة الشريعة التي تقضي بحبسي في خدر . اني احترم كل شريعة وكل قانون الا الشريعة التي تجعلني رقيقة او اسيرة لشخص آخر ايا كان فهذه لااحترمها . هل فهمت ؟

وكانت فوزية تتكلم بلهجة الجزم فاجبتها خافت الصوت مبتسما : لااظنك تستطيعين الخروج من المنزل اذ اوعزت للخدم ان

ارجوان تقبض على هذا ــ هذا هو المسمى جمال حمدي واسمه الحقيقي جلال حماده وهو اخي من ابى

يخفروك ويمنعوك من الخروج

— بل اخرج منه متى اشاء حتى ولو كنت انت خافرا له . وفى امكانى ان اقاوم بالقوة واذا اقتضى الامر فبالسلاح . فاما ان اخرج او اغلب على امرى فاموت فى الجهاد لاجل حريتي. انى اجد لا اهزل ياعبد الكريم . وستصل الى هذه النتيجة عند اول محاولة تحاولها لمنعي من الخروج

فجزعت من لهجة فوزية وقلت : عهدي بك وديعة ورقيقة جدا يافوزية . فأين كان هذا العنفوان ؟

فاجابت : اعلم ياهذا ان العلم الذى دمث اخلاقي وجعلنى وديعة لطيفة رقيقة هو نفسه العلم الذى عظم في عيني قيمة عرضى وشرف نفسي وهو نفســه الذي قررفي نفسى ان اقدس حق من حقوق الانسان هو حريته الشخصية . فلانسان ذوحق مطلق بالتمتع بهـذه الحرية مادام سالما من حكم القضاء عليه بعقوبة لجريمة ثابتة عليه . فانا حرة بنفسي مطلق الحرية قبل ان تأخذ حكما على من اية محكمة قانونية بثبوت جريمة على . هل فهمت ؟

فتململت وقلت : فهمت ياعزيزتي واتمني ان يكون ظني كاذبا وان يذهب شكى . وبالله فسري لى هاتين الورقتين اللتين بخط يدك . ماذا تقولين فيهما ؟

فقذفت بالورقتين في وجهى وقالت : اني اعز نفساً من ان اثبت لك براءتى . ولااريد ان اكون زوجة لرجل يشك في امانتي . فاعلم اني منـذ الآن اصبحت طالقة منك سواء نطقت بالطلاق أم لم تنطق .

فقلت كاظما غيظى متمالـكا نفسى لقاء صياح فوزية وحدة نفسها: سكني من روعك ياعزيزتي وخففي من غضبك وارتاحي في خدرك ريثما نفكر في حل للمسألة . انى اود ان يثبت ان هاتين الورقتين ليستامن خطك فليتك ...

— قلت لك لااريد ان تحاكمني فى بيتك فتكون خصمى وقاضي وحاكمي . امامك المحكمة

— سكني من روعك ياعزيزتى. عسي ان لا نحتاج الى محكمة . ارتاحي في خدرك الآن

فقالت : الجأ الى خدري بمطلق ارادتي ومتي شئت ان اخرج منه فلا يستطيع احد ان يمنعنى . هل فهمت ؟

ودخلت فوزية الى غرفتها الخاصة . وانا جئت اليك ياعزيزى حسن اشكو لك امرى لعل لك من تدبير فيه

قال حسن : فنصحت لعبد الـكريم ان يلاحظ فوزية مااستطاع ريثما نعثر على جمال حمدى ونأخذه بالحيلة ونسأله عن كاتب تينك الورقتين وعن علاقته به لعلنا نفهم اموراً اخرى غير مانظن

— ٥ —

كانت الساعة التاسعة حين اخبرنى عبد الـكريم تليفونيا يقول: ان الفتى المسمى جمال حمدى هنا فى السلاملك يطلب مقابلة فوزية على انفراد . فما قولك ياعزيزي حسن . اكاد اجن

— هل قابلته ؟

— لا وانما قابله الخادم على واستمهله في السلاملك وجاء يخبرنى

— حسنا جدا . دعه ينتظر فى السلاملك ودع عليا يقول له انه سيبلغ طلبه لفوزية ثم يعود اليه ويخبره انها ستقابله . ولا تدعه يفهم

سامحيني ياعزيزتي . لن تدخلني بعد الآن ريبة فيك

انك موجود في المنزل . واذا امـكن فدع فوزية ايضاً تفهم انك غير موجود في المنزل . انا ذاهب اليك حالا لتدبير خطة حسنة . دع الفتي ينتظر املا بلقاء فوزية

وكان عبد الـكريم ينتظرني في مكتبه على احر من الجمر . وفي عشر دقائق كنت عنده . وفي مفاوضة قليلة قررنا ان يخبر الخادم فوزية ان فتى اسمه جمال حمدى يريد مقابلتها وحدها لـكلمة سرية . فان رضيت بمقابلته كنا انا وعبد الـكريم فى غرفة اخرى مجاورة لنسمع ما يجرى من الحديث بينها . والا فنفكر في تدبير آخر

وفي الحال ذهب الخادم اليها واخبرها ان فتي يدعى جمال افندى حمدي يريد مقابلتها لأمر ضروري سري . فان تريد ان تقابله . وأخبرها ان عبد الـكريم خرج منذ ساعة وقد لا يعود

فقالت . ادعه الى هنا . فلا بأس ان اقابله في غرفتي الخاصة . انا حرة في جميع تصرفاتي

وخرج الخادم يستدعي جمالا وابلغنا ماذا كان جوابها فـكنا في الغرفة المجاورة وعبد الـكريم خافق الفؤاد يتوقع ان يسمع مؤامرة بين زوجته وهذا الفتي تشيب لهولها الولدان . ما دخل الفتى الى غرفة فوزية حتى سمعنا صوتها عاليا واضح النبرات وهي تتكلم بنزق : لماذا لم تقفل الباب ؟

فاجاب الفتي بصوت خافت : ساخرج حالا فلا داعي لاثارة الشبهة .

فقالت بصوت حازم : بل اقفله . اني حرة في كل مكان اوجد فيه .

وسمعنا اقفال الباب ثم قالت : وماذا تريد الآن ؟

فقال — لقد اصبحت فى موقف حرج جداً . وامس جاء البوليس وفتش غرفتى واخذ اوراقي ؟

— عرفت . عرفت من اول امس انه سيفعل

— عجبا !! كيف عرفت ؟ ولماذا لم ترسلي لي خبرا ؟

— لماذا : ألكي تهرب يعني ؟ ولماذ هربت ؟ هل كان عندك ورق سياسي اومنشورات ؟

— لا . ولكن خفت ان يقبضوا علي وقديكتشفون ان « جمال حمدي » ليس اسمي فيفتضح امري

— والى متى تظل مزورا اسمك . والى متي يطول حبل الكذب . وهل تظن انك تبقي كل العمر مختفيا باسمك المزيف ؟

ماذا أفعل واما تحت الشبهة قوية . فذا وقفت في يد القضاء ارسلني الى السجن حالا

— خير ان تقضى ايام عقوبتك في السجن من ان تقضي العمر هاربا من وجه العدل

— ولكني أقسمت برحمة امنا انى بريء ولكني لااقدر ان ابريء نفسي .

— لاأصدق . ان كنت بريئا فستبرأ لان الحق يعلو والعدل يقوم . وان كنت مجرما فيجب ان تعاقب .

— ولكني قد اعاقب خطأ . دعيني ريثما اظفر بالمجرم الحقيقي .

— وماذا تريد الآن ؟

— أريد خمسة جنيهات فقط لانى عزمت على السفر الى طنطا اذ قيل لي ان « محمود حموده » الذي سرق المصاغات من منزل « علي بك » موجود هناك . فاذا عثرت عليه فارشد اليه البوليس لكي يقبض عليه وعلي . وثم قد يمكنني ان اخرج بريء الساحة ولاسيما اذا امكن العثور على المصاغات عند احد الصياغ . فبربك ياأختي فوزية . اعطيني خمسه جنيهات فقط

— صه ياهذا . لم يعد في وسعي ان اعطيك جنيهات . فلقد فرغت جنيهاتي . واما من زوجي فلا آخذ لكي اعطيك . كفي مابذلته لك من الجنيهات . وكفى ماعرضت نفسي للشبهة لأجلك . لقد صمت سمعتي في سبيل الشفقة عليك . لااظن ان الحنو الاخوى يطلب مني اكثر مما فعلت . بل اظنني قد اسأت الى نفسي واليك بكتماني امرك . وانت لاتستحق الشفقة لان سيرتك كانت دائما ملطخة بالاوزار بسبب عشراء السوء كمحمود حموده وغيره .

فاذا كان البطن الذى حملنا واحداً فما اوجب علينا ان نكون مرتبطين كل العمر في المسئوليات والمثل كل . حاولت ان استر عليك حرصا على سمعتي وشرفي فذا بي اتعرض للشبهة . لالا . يااخي كفى كفي : فليعلن الحق وليزهق الباطل . لاتخرج من هنا الا الى يد البوليس فان كنت بريئا فلا تخف فميزان العدل لاينخدع والا فيجب ان تعاقب .

وسمعنا الباب ينفتح وفوزية تنادى الخادم ياادريس ، والفتى المسمى جمال حمدى يتوسل . ربك مهلا ربنا . . . . .

— لا لا . يجب ان تنام الليلة في دائرة البوليس ياادريس لاتدع هذاالفتي يخرج من هنا . سأخاطب دائرة البوليس تليفونيا لكى ترسل من يقبض عليه

قال حسن بك : ولكنها ماطلت من الباب حتى تلقيتها بنفسى وقلت : لبيك . البوليس ... بين يديك

فقالت: ارجو ان تقبض على هذا ، هذا المسمى جمال حمدى واسمه الحقيقي « جلال حماده » هواخي من أمي . وهو متهم بسرقة وهارب من امام وجه العدالة . ومع اعتقادي بانه بريء ارى ان الافضل ان يسلم الي النيابة فان كان بريئا فلا بد ان تظهر براءته .

فقلت : بل اشرك ان براءته ثابتة لاننا قبضنا اليوم على رفيقه « محمود حموده » وعثرنا على المصاغات عند التاجر الذى اخذها منه ببخس الثمن . فاخوك هذا بريء ولا داعى للقبض عليه

اما عبد الكريم فتقدم الى فوزية وقبض على كفها قائلا : سامحيني يافوزية لقد تحاملت عليك ولكن عذري غيرتي الشديدة والغيرة هي لهبة الحب

فصدته قائلة : مهلا . مهلا ياهذا اطلب من صديقك حسن بك ان يطلعك على الخطاب الذى ورد الى القسم بلا امضاء وفيه وشاية او بلاغ كاذب بان عند جمال حمدى منشورات ثورية سرية املت تعرف خطه

قال حسن بك فاستخرجت من جيبى الخطاب

لذى أشارت اليه فوزية وعرضته على عبد الكريم
لما اطلع عليه عبد الكريم قال . مبهوتا .
لله .!! هذا خط حكمت هانم زوجتي الاولى

فقالت فوزية : نعم هو خطها وهي لا تقصد القبض على منشورات سرية سياسية
كما تعلم انه ليس عند جمال حمدي اوراق سياسية بل تعلم ان عنده رسائل غرام مني هي
التي جئت اليوم باثنين منها تسألني ان افسرها لك
وقد فسرتها ظروف الحال . فهل اقتنعت
عزيزي بالتفسير . وهل ثبتت لك براءة
زوجتك الطالقة

فصاح عبد الكريم : لا لا . لم اطلقك ولن اطلقك بل ان حكمت طالقة بالثلاث

وعاد عبد الكريم يستعطف فوزية وهي
التي توسطت بينهما . ولكن فوزية بقيت
مصرة وهي تقول . لا أريد ان تكون طهارتي
موضوع تحقيق واثبات . وما ان عبد الكريم
لم يقتنع بطهارتي الا بعد ماجاءه البرهان عفوا
فلا اريد ان اكون زوجته

فقلت . انك ملومة ياسيدتي فوزية
لانك جعلت علاقتك مع اخيك سرية وهو
لا يعلم ان هذا الفتي اخوك فهو معذور بالاشتباه

فقالت فوزية : كنت متبرئة من أخي
لان سلوكه سيء وكنت انكر اخوته
حرصا على عواطف عبد الكريم لاني لم ارد
ان يعرف ان لى اخا كهذا في موقف الاجرام .
وفي الوقت نفسه كان فؤادي ينفطر على هذا
الاخ التعس الذى ماتت امه واهله وابوه .
فاضطررت الى هذا التصرف الداعي للشبهة .
ومع وجود هذه الشبهة أعتب على عبد الكريم
الذي خبرني تمام الخبرة فقبل الوشايات ضدي
وكادت السعايات تنجح في تغيير قلبه علي

فقال عبد الكريم : سامحيني ياعزيزتي
فلن يداخلني بعد الآن ريبة فيك . لقد نبذت
حكمت هانم زوجتي الاولى منذ الآن حتى
لا تبقى فاتنة بيننا :

وهكذا طلق عبد الكريم حكمت
وعاش مع فوزية بسلام .

شبرا — نقولا الحداد

كيف تنظف مدينة القاهرة الآن

(بقية المنشور على صفحة ٨٧)

ولكن الى الآن ، لم يعمم استعمال هذه الصناديق ، كما لم يشتر الاهلون منها عددا كثيرا ، نظرا لقرب عهدهم بها ومتى تم انتشار هذه الصناديق واستعمالها في المنازل والمحال التجاريه والفنادق ، توفر على المصلحة مجهود كبير ، بل تظل الشوارع حافظة لرونقها مدة طويلة بعد نظافتها .

وقد طلب اخيرا اصدار قرار ، من سعادة محافظ العاصمة ، بالزام السكان بوضع فضلات منازلهم ، في اوعية صغيرة ، وعدم القائها في الطرقات ، فاذا انفذت هذه الطريقة ، تكون أتم خطوة في سبيل نظافة المدينة

المهزة

نظرا لوجود نسبة كبيرة من الرماد في قمامة الشوارع ، أنشئت مهزة في سنة ١٩١٥ لغربلة القمامة وتنظيفها ، وفصل القابل للحريق منها وخصصت بعض عربات « ديكوفيل » لنقل القمامة ، بعد هزها وغربلتها الى التنور ، والباقي الى المقالب

التنور

ان الوابور الموجود في مصر القديمة ، والمخصص لحريق القمامة ذو كفاءة عظيمة . وعملية الحريق تكلف نفقات قليلة ويحرق من القمامة يوميا ١٣٥ مترا مكعبا ، على ان تكون نظيفة خالية ؛ مما يكون فيها من الرماد ، أو المواد غير القابلة للحريق

وهو يستخدم كمصدر يبعث البخار ، الذى تسخن به المياه اللازمة للمذبح ، وفوق ذلك يحتوي على فرن نافع جدا ، يستعمل في حرق الكلاب الميتة والمواد الغذائية الفاسدة التى يطلب حضرات مفتشي صحة المدينة نقلها في الحال ؛ لاتلافها بواسطتهم هناك

م . خ . ط

كيف تزيد مقدار المبيع من بضاعتك

ان اول ما يخطر فى بالك عندما تفكر فى زيادة المقدار الذي تبيعه من بضاعتك هو ان تجعل الناس يعرفونها . ولديك لهذا الغرض وسائل عديدة تختلف النفقات التي تنفقها عليها كما يختلف التأثير الذى تحدثه في نفوس الناس . فنحن نلفت نظرك الى الطريقة الآتية التى ليست جديدة ولكنها جربت مرارا عديدة وظهرت فوائدها وهى طريقة نشر الكراريس الصغيرة ذات الصفحات القليلة . ففى هذه الكراريس تستطيع ان تضع جميع التفاصيل الضرورية عن بضاعتك وتعرضها على الذين تؤمل ان يكونوا من زبائنك . واذا كنت من محبى الجديد الجميل من كل شيء فانك تستطيع ان تختار للكراس من جمال الشكل وحسن الصيغة وجودة الزوق فى الاسلوب والطباعة ما يجتذب اليه كل من يقع نظره عليه ويفتح امامك بابا جديدا لبيع بضاعتك

وقد اصبحنا اختصاصيين في صنع امثال هذه الكراريس . ونحن نجيد طبعها باسعار بخسة فليتك تبادر الى استشارتنا فى الحال

لدينا على الدوام موظف لتلبية طلبك

مطابع «مجلة مصر الحديثة المصورة»

فى القاهرة
التليفون ٧٠٠٤ بستان

فى الاسكندرية
التليفون ٥٨٩٩

لماذا لاتضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ألا تتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المنشورة فى ـدد الثانى عشر وعنوانها « جزمة على سكين » . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه ضحا لكى ترسل له الجائزة وهى آلة كوداك

ائرة

المعلم — ماهي الدائرة ؟

التلميذ الغبي — هي التي يذهب اليها بابا باحا ويأتى منها بعد الظهر

* * *

صيبته

الاب — اذهب واشترى لنا حبـل مصطفي طوله ٢٥ متر

مصطفى — فى عرض كام يابا ؟

الاب — فى عرض مصيبتي فيك ياخويه

* * *

ريض — آخذ الحبوب اللى حضرتك وصفتها لي امته ؟

كتور — خدها قبل ما تشعر بأن الوجع راح يجيلك بساعتين !...

القاضى — وليه بقى خنقت ابنك وموته ؟...

المتهم — علشان يحرم يشتم تانى...

* * *

ضرس الجنـان

طبيب الاسنان — ان الالم من ضرس العقل ياخال

الفلاح — اخلعه .. اخلعه .. ده مش ضرس العقل .. ده الضرس اللى يجنّ

* * *

قلم

ضرب صديق صديقه قلما على خده وهو فى مجتمع من اصدقائه . فقال المضروب : ده جد ولا هزار . فقال الضارب : جد . فقال المضروب : أيوه كده احسن انا ما أحبش الهزار

* * *

ريحة شياط

المسكري (يتكلم فى التليفون) — ألو . ألو . اعطنى المطافىء

المطافىء — ألو

المسكرى — ارسلوا وابور الحريقة حالا لاحسن انا شام ريحة شياط فى الشارع

جرس البـاب

قدم فلاح لاول مرة الى العاصمة . وبينما كان ماشيا في احدى الشوارع الكبيرة رأى على باب منزل زر جرس ومكتوب عليه « اضغط على الزر من فضلك » فضغط عليه. وفي الحال خرج له الجرسون وقال له ماذا تريد؟

الفـلاح — لا شيء

الجرسون — اذن لم تدق الجرس ؟

الفـلاح — انا لم ادق الجرس وانما ضغطت على الزر كما هو مكتوب

الجرسون — حقيقة انك آت من بلاد يكثر فيها الاغبياء امثالك

الفلاح — ولكن الاغرب من ذلك ياسيدى ان يضغط الانسان على زر فيخرج له عفريت زيك

***

هو — شوفي ازاى قلبي بيتحرق بحبك ...

هي — يا سلام . طيب من فضلك ولع لى السيجاره قبل ما ينطفى !...

الزوجة ـ تأكد أنك بعد موتي لن تجد امرأة مثلي ...

الزوج ـ ومن أخبرك أني سأفتش عن مثلك .

* * *

عروسة الغفلة

الطبيب (بعد ان كشف على الحماة ووجدها سليمة) ـــ الست بخير بس هي عاوزه تتجوز

زوج البنت ـــ (يضحك مستهزئا)

الحماه ـــ يوه !! بقى هو انت حاتعرف اكتر من الدكتور ؟؟

* * *

معنى الحماة

الابن ـــ ايه هي الحماة يا بابا ؟

الاب ـــ عفريت ابوك يا بنى

* * *

حماته

الاول ـــ انا يا اخى مش عارف اخوف العيال بأيه ؟

الثاني ـــ وجرى ايه . . . خد صورة حماتى خوفهم بيها !!

* * *

في المدرسة

المدرس ـــ لازم تدفع ياولد ثمن دواية الحبر اللي كسرتها

التلميذ ـــ معلهش المره دى يافندى علشان مماعيش فلوس

المدرس ـــ ولما يغرموا الفراش ثمنها يعمل ايه ؟

التلميذ ـــ يبقي يقول ان حضرتك اللي كسرتها

ثمن الصابون

ذهب احدهم الى البقال ليشترى صابونا بثمانية قروش . وبعدان اتاه به ارجعه وطلب بدلا منه أرزا . فلما أخذ الارز مشي . فناداه التاجر: ياصاح انت لم تدفع ثمن الأرز ؟

الزبون ـــ او ما ابدلته بصابون ؟!

التاجر ـــ نعم ولكنك لم تدفع ثمن الصابون

الزبون ـــ عجبا منك ! وهل أخذت الصابون حتى ادفع لك ثمنه ؟

* * *

عسر الهضم

قال معلم حساب لتلاميذه وقد اعجزوه في فهم القسمة : لو وزعت على كل واحد منكم عشرة ارغفة وعشرين كحكة وخمسين تفاحة فماذا يصيب كل واحد منكم ؟

فاجابوه جميعا : عسر الهضم

* * *

العريس والعروسه

العريس ـــ كم عدد الانبياء ؟

العروسه ـــ ثلاثة

العريس ـــ من هم ؟

العروسه ـــ النبي محمد والنبى عيسى والنبى ماخدك على ضره

* * *

الدائن ـ هل سيدك هنا يا ولد ؟
الخادم ـ لا يا بك
الدائن ـ أأنت متحقق من ذلك ؟
الخادم ـ وهل تشك سعادتك في كلام البك بتاعنا

الواعظ لصديقه : ان اللذين كنت اعظهم كالحمير . . .
الصديق : وعلشان كده كنت بتقول لهم ايها الاخوان . . .

* * *

الفلاح ومدير البنك

الفلاح ـــ ما الذى يباع في هذا المحل يا حضرة الخواجا ؟

مدير البنك ـــ يباع هنا حمير

الفلاح ـــ اتارى مافيش هنا الا انت

* * *

القاضي واللصان

القاضي ـــ لماذا سرقت هذه الفرخة ؟

اللص الاول ـــ لا يافندم دي انا مربيها عندى وهى كتكوت والآن صارت فرخة

القاضى ـــ وانت لماذا سرقت هذه البندقية ؟

اللص الثانى ـــ لا ياحضرة القاضي دي كانت عندى وهي لفرفر وربيتها حتى صارت بندقية

القاضى ـــ احمك تكبر وتصير مدفع تطير البلد

* * *

بين اهبل ومعتوه

الاهبل ـــ هل تعلم انه يمكننى الذهاب من العتبة الى شبرا ماشيافي اسبوع واحدفقط؟

المعتوه ـــ ياسلام ..وهل انت اكسبريس

* * *

استئناف

الشحاذ ـــ حكم علي الزمان

القاضى ـــ طيب ما تستأنف

الماركة الممتازة

الصالة الـكبرى التي رتبت فيها
الاسطوانات التي لا تحصى بنظام تام

واجهة محل اوديون الجملة
المنظمة بالطف ذوق

اوديون يكبر ويتوسع

فى اقل من ثلاث سنوات زادت مبيعات ماركة اوديون ستة اضعاف
وقد اتخذ اوديون الان محلا له فى شارع طاهر امام البوستة العمومية
لكى يستطيع ان يزداد توسعا فى مبيعاته ويزيد مجموعها الذى يفوق
الان كثيرا اعظم المبيعات فى مصر

فأوديون يكبر ويتوسع . واعلم ان كل هذا لكى يجيد خدمتك

اوديون